تستخدم إيران الخطاب المذهبي بينما تهدف السياسة الأمريكية لحماية مصالحها وحلفائها صـ3

FULL SERVICE TITLE AGENCY
RESIDENTIAL AND COMMERCIAL
PURCHASE AND REFINANCE CLOSINGS
MEGA
اذا كنت تنوي شراء عقار او اعادة تمويل اي عقار يجب ان يكون لديك تأمين على الملكية اتصل بما ويمكننا ان نقدم لك عرض اسعار لتأمين الملكية
خدمة التأمين الملكية في نيوجرسي وبنسلفانيا وفلوريدا
مع تحيات سماح غبور
Tel: 732 - 242 - 9835
WWW.MEGATITLE.COM
الاعلان صـ37

صوت بلادي
رئيس مجلس الإدارة و رئيس التحرير محب غبور
فصل الدين عن الدولة ولا عمامة فوق القانون
www.voiceofbelady.com

غبور
لخدمات الترجمة والهجرة
GHABOUR'S
TRANSLATION & IMMIGRATION SERVICES
* تعبئة نماذج الهجرة وجميع النماذج الاخرى
* ترجمة جميع اوراق الهجرة والمستندات
المقابلة بميعاد مسبق
Tel:(201) 709 7225
E-mail: ghabourservices@gmail.com
الاعلان صـ37

العدد 356- السنة الواحدة والثلاثون - أغسطس- 2026 | voiceofbelady@gmail.com | Tel: (201) 637 3389 | رقم ايداع: 12642 ج.م.ع

مذبحة التجمع الخامس

محب غبور

أحد أفلام هيتشكوك على الطريقة المصرية جرت أحداثها بالتجمع الخامس احد مناطق القاهرة الفاخرة توجه المتهم وليد جاد المولى الى منزل الضحية و استدرج المجنى عليه سيارته وقام بالتعدى عليه بإطلاق النار اودى بقتله وبعد ان تأكد من وفاته استولى على مفاتيح العقار محل سكنه وتخلص من جثمانه بإلقائه خلف حاجز خرساني بطريق العين السخنة ..إقرأ صـ 3

الخانات الأثرية في مدينة اللاذقية

حسني حنّا

إن كل بحث يتناول حاضر مدينة اللاذقية ومستقبلها. لا بد له من أن يهتم بماضيها. واللاذقية مدينة عريقة، وتاريخها طويل .. أما آثارها فهي غاية في التنوع. إذ أنها تعبر عن مختلف الحضارات التي مرت على هذه البلاد.. إقرأ صـ7

تفكيك الطبقة المتوسطة وتعميم البؤس بعد 25 يناير 2011

د/ مريم المهدي

قالوا عنها إنها صمام الامان . ووصفوها بـ" رمانة الميزان". وأكدوا أن وجودها ضمان للتنمية الاقتصادية وتوثيق للسلم الاجتماعي ودعم لما تحتها من طبقات وحماية لما فوقها من فئات. حتى أزمنة قريبة مضت، كان أبناؤها وبناتها يزهون بأنفسهم ويعتدون بمكانتهم ويثقون في قدراتهم وإمكاناتهم .. إقرأ صـ9

الإسلام مشروع الرحمة : قراءة في الرؤية القرآنية للأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي

بهجت العبيدي

حين يُطرح سؤال الإسلام في زمن تتشابك فيه الأزمات، وتختلط فيه النصوص بالموروثات، وتتنازع الخطابات الدينية اتجاهات متباينة، يصبح من الضروري أن نعود إلى السؤال الأول: ما الذي أراده القرآن للإنسان؟.. إقرأ صـ8

المجد للأرشيف.. الملف الأسود للأرجنتين مع الفيفا

راجى يشاى

هل سرقت الأرجنتين ألقابها في كأس العالم؟ مسألتش نفسك يوم ازاي وصلنا للنقطة دي؟ إن ليونيل ميسي يرفع كأس العالم، وقبله دييجو مارادونا، واللي قبلهم الهداف ماريو كيمبيس؟مين الراجل اللي كان له الفضل الأول في كل ده؟ وليه مفيش ولا لاعب ملون البشرة معاهم..إقرأ صـ30

هل يجوز للاعب محمد صلاح أداء اليمين الحاسمة أمام المحكمة عن بُعد باستخدام تقنية الاتصال المرئي؟

هانى صبري

أثارت واقعة طلب أحد المتقاضين تمكين خصمه، الموجود خارج البلاد، من حضور جلسة المحاكمة عن بُعد عبر تقنية الاتصال المرئي، وأداء اليمين الحاسمة أمام المحكمة، تساؤلًا قانونيًا مهمًا يتجاوز شخص أطراف النزاع..إقرأ صـ27

جورج واشنطن" تتجه للشرق الأوسط.. وهيغسيث يتوعد إيران

تحرك أميركي لتبديل إحدى أبرز قطعها العسكرية المنتشرة في الشرق الأوسط. إذ تستعد واشنطن لإرسال حاملة الطائرات "يو إس إس جورج واشنطن" إلى المنطقة لتحل محل حاملة الطائرات "يو إس إس أبراهام لينكولن" .

وبحسب تقرير لصحيفة "وول ستريت جورنال" . نقلاً عن مسؤولين أميركيين مطلعين. فإن "جورج واشنطن" ستتحرك من اليابان باتجاه الشرق الأوسط ضمن خطة تناوب كانت مقررة مسبقا ولعبت الحاملة والطائرات الموجودة على متنها دوراً رئيسياً في حملة القصف الأميركية التي حملت اسم "عملية الغضب الملحمي" . قبل أن تشارك لاحقاً في تنفيذ الحصار المفروض على الموانئ الإيرانية .

ترامب يجيز استخدام الأدوات السيبرانية ضد منظمات إجرامية عابرة للحدود

وقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب . مذكرة قال البيت الأبيض إنها تهدف إلى تمكين أجهزة إنفاذ القانون الاتحادية من استخدام الأدوات السيبرانية لمكافحة المنظمات الإجرامية العابرة للحدود. التي تعمل من مناطق تقع خارج الولاية القضائية الأميركية لشن هجمات على الأميركيين وذكرت المذكرة أن "التأثيرات الإلكترونية تشمل إمكانية التلاعب بأنظمة المعلومات أو الشبكات أو البنية التحتية المادية أو الافتراضية التي تتحكم بها هذه الأنظمة. أو تعطيلها أو منعها أو إتلافها أو تدميرها هي أو المعلومات المخزنة عليها" .

أمريكا : 11 متهما في قضية زيجات صورية للتحايل على قوانين الهجرة

وجهت وزارة العدل الأمريكية اتهامات إلى 11 شخصا في قضية تتعلق بمخطط امتد لعقد كامل. جرى من خلاله ترتيب نحو ألف حالة زواج صوري لتمكين أجانب. معظمهم من الصين. من الحصول على وضع قانوني للهجرة في الولايات المتحدة.

قال وزير العدل الأمريكي تود بلانش إن هذه "من كبرى قضايا الاحتيال المرتبطة بالزواج في تاريخ الولايات المتحدة" مشيرا إلى أنها أظهرت "إلى أي مدى قد يذهب البعض في محاولتهم الالتفاف على نظام الهجرة لدينا" .يأتي هذا في أعقاب أمر تنفيذي وقعه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بهدف تقييد "سياحة الولادة" . عقب صدور حكم من المحكمة العليا الأمريكية أيد نطاقا واسعا من حقوق المواطنة للأطفال المولودين في الولايات المتحدة.

مصر تدرس الانضمام إلى اتفاقية مكة الدفاعية وتكشف أسباب التأخير

أكد وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي أن القاهرة تدرس بجدية مسألة الانضمام إلى «اتفاقية مكة للدفاع المشترك»، مشيرًا إلى وجود اعتبارات دستورية وقانونية تتطلب دراسة دقيقة قبل اتخاذ أي قرار.وشدد عبد العاطي على وجود تنسيق كامل بين الدول الأربع. لافتًا إلى أن الوزير التركي سبق أن طرح مسألة التعاون الدفاعي خلال الفترة الماضية .ولفت غياب مصر عن مراسم توقيع الاتفاقية الأنظار. رغم عضويتها في الآلية الرباعية التي تضم وزراء خارجية مصر والسعودية وتركيا وباكستان.

العقول الرخيصة والتعصب في كرة القدم

ادوارد فيلبس

لست أعلم ما سأكتب عنه في السطور التالية هو مدعاة للضحك أم للدهشة أم للسخرية أم للحزن على وطن سمح فيه للعقول الرخيصة المتعصبة أن تتحكم في لعبة رياضية عالمية المفروض أن يكون أبطالها هم أصحاب الأقدام الذهبية في اللعبة وليس ما يحملونه أو يدينون به من عقائد ..إقرأ صـ 4

الدعم الاجتماعي للخطأ خطيئة

د. خالد منتصر

مجتمعنا المصري في الآونة الأخيرة صار فيه قطاع كبير متآلف مع علاج الخطأ بخطيئة أكبر. وخطأ أفدح. وحول التآلف إلى تبرير وتسويغ بل وفرحة وتصفيق وتهليل لتلك الخطيئة أو ذلك العنف والتجاوز. كل هذا تحت شعار وتطبيقاً لنظرية يستاهل أو تستاهل ..إقرأ صـ5

الشيخوخة محنة ام منحة

بهي الدين مرسي

خلاصة نصف قرن من العلاقة مع الطب وخبرات العمل أسوقها إليكم في أسطر قليلة وهي أن الشيخوخة ليست مرضا وليست مدعاة للتقاعد. بل هي إعادة توظيف وتعيين جديد في وظيفة راقية بمقابل مجز.حديثي هنا لمعشر السيدات ومعشر الرجال. ولا علاقة لوصف الشيخوخة بسنوات العمر..إقرأ صـ5

الشاعر ناجي أبو عساف : هناك عدة شعراء أعطوا المنبر الزجلي الكثير وخلدة اسمائهم

هيام عبيد

كتب الشعر والزجل منذ الصغر وبدأ صعود المنبر الزجلي وهو طالباً في الجامعه ولكن بعد التخرّج وبسبب الاوضاع الاقتصاديه الصعبه سافر الى ليبيريا من العام ٢٠٠٥ للعام ٢٠١٦ ولكنّ لم يتوقف ابداً عن كتابة الشعر واحياء السهرات والمناسبات وبكل فرصه كان يشارك في حفله زجليه ولو لمره واحده في العام .. إقرأ صـ20

من هو المسلم الذي أراده الله

علي محمد الحمادي

لدى الناس مصطلح قديم وحاضر ومستمر في وصف بعض الناس بالمسلمين فما هي شروط المسلم الذي أراده الله أن يستخلفه في الأرض ويحمل الأمانة التي عرضها الله على السماوات والأرض وأشفقن منها وحملها الإنسان ما حجم الأمانة وخطورتها التي أبت السماوات والأرض أن يحملنها..إقرأ صـ6

الزراعة بين طموح القيادة وبيروقراطية الإدارة

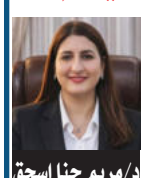
د/مريم حنا اسحق

تخوض الدولة المصرية في السنوات الأخيرة معركة كبرى من أجل البناء والتنمية. وتأتي سلة غذاء المصريين والأمن الغذائي على رأس أولويات القيادة السياسية. ولكن. هناك فجوة عميقة وخلل واضح في إدارة المنظومة التنفيذية. وتحديداً في القطاع الزراعي. تعرقل تحويل هذه الرؤى الطموحة إلى واقع ملموس ..إقرأ صـ28

عيادة الدكتوه
ايـنـاس واصـف
أخصائيـــة طب الأطـفـال
تم نقل عيادة الدكتورة بجرسي سيتى الى 35 جورنال سكوير

حاصلة علي البورد الامريكي وزمالة طب الأطفال الملكية بإنجلترا

رعاية شاملة للأطفال من سن الولادة الي سن 21سنة

لدينا كل التطعيمات المجانية

لدينا خدمة للمهاجرين الجدد

يمكنكم التحدث للطبيب في الحالات الطارئة بعد مواعيد العيادة

مواعيد الكشف علي الأطفال المرضي بنفس اليوم

نقبل حميع انواع التاميينات

يوجد مواعيد مسائيه وعطله نهايه الاسبوع

يرجي الاتصال قبل الحضور

Tel: (201) 210 - 8520

420 Broadway second 2 md floor

BAYONNE , NJ

تم نقل عيادة الدكتورة ايناس واصف بجرسي سيتى الى :

35 جورنال سكوير (مبني بنك الكابيتال 1)

شقة 825 الدور الثامن - جيرسي سيتي

مركز اللور للعلاج الطبيعى
جيرسى سيتى

627A Summit Ave.

Jersey City, NJ 07306

دكتور محب بطرس

اخصائى علاج طبيعي

جامعة ستوني بروك بولاية نيويوك

متخصصون فى حوادث السيارات وإصابات العمل

علاج طبيعي في المنزل للمسنين المديكير

نقبل معظم انواع التامين الصحى

نقبل الميديكير والميدكيد

- الام الظهر بجميع انواعها والعمود الفقرى والرقبه ... والام وخشونة المفاصل
- تاهيـــل المـــريض بعـــد عمليـــات تغيـــير المفاصـــل
- نعالـــج الكثيـــر من الامـــراض العصبيـــة مثـــل الشلل والـــرعاش
- نعالـــج السقـــوط المتكـــرر الناتـــج عـــن الضعف العام واختلال الاتزان

627A Summit Ave.

Jersey City, NJ 07306

(201) 918-2156

Fax: (201) 706-7024

Allurerehab@yahoo.com

تستخدم إيران الخطاب المذهبي، بينما تهدف السياسة الأمريكية لحماية مصالحها وحلفائها

اكتشفت الكثير من السلبيات والأوهام التي بدأت شرارتها منذ أكثر من ألف وثلاثمئة عام، وأحيانًا أصل إلى قناعة، ألا وهي أنه من الممكن كثيرًا أن تحدث مصالحات بين المسلم واليهودي والمسيحي، ويتقبلوا بعضهم البعض من كافة النواحي، حتى من الناحية الأيديولوجية، لكن من الصعب جدًا أن يحدث توافق أو اتفاق، إن صح التعبير، بين السني والشيعي... لماذا؟ طبعًا مؤسف جدًا هذا الأمر.

هذه المشكلة التي ما زالت حتى الآن تطرح جدلًا يصعب حله، وورقة بيد الساسة الذين يديرون الكثير من الدول، واللعب بها وفقًا لمصالحهم على حساب دماء الشعوب الفقيرة التي تفتقد العلم والمعرفة، والذين يتبعون فقط غريزتهم الروحية المرسومة لهم، حتى الطقوس التي يمارسونها بعيدة عن قيم الحضارة.

التطرق إلى أمور المعتقدات ربما لا يعتبر من المسلمات، والتقرب منه دائمًا يكون بحذر وخوف وقلق، وذلك لخصوصية الموقف، والتعصب الفكري المتمسك بمفهوم ثابت لا يقبل النقاش والتطرق بحجة ذرائع مختلفة جاءت بنتائج كارثية حلت بالعالم الإسلامي، واستغلالها من قبل الأنظمة الدكتاتورية لضرب الشعوب واللعب بوترهم العاطفي.

تم تقسيم العالم الإسلامي إلى فرقتين: شيعة تقودها إيران «الإمبراطورية الفارسية»، وسنة تقودها تركيا «الإمبراطورية العثمانية»، وهذا الانقسام نواة فيما بعد لتقسيمهم إلى فرق متعددة.

انتشار الحقد والكراهية بين المسلمين، على الرغم من أن الدين الإسلامي يدعو إلى التسامح والحب والوفاء، وبشكل تلقائي يبرهن هذا الشيء ابتعادهم عن قيم الإسلام ومبادئه. ظهور الحركات الراديكالية الإسلاموية، كأمثال القاعدة وداعش ومشتقاتها.

استغلال هذا الاختلاف العقائدي سياسيًا من قبل الكثير من الدول لضرب المسلمين بعضهم ببعض، وإنشاء حروب على أسس طائفية ومذهبية.

في إطار هذا التنافس، ترى إيران أنها تمتلك عددًا من المقومات الحضارية والسياسية والعسكرية، تجعل منها قوة إقليمية ومركزًا للشيعة في المنطقة، التي يعد المذهب الأغلب فيها هو المذهب السني، وعلى الرغم من ذلك ليس هناك قوة إقليمية موحدة لمواجهة الطموح الإيراني وما تملكه من أذرع وميليشيات.

وتعد المملكة العربية السعودية، وليست تركيا، في نظر إيران دولة محورية تعيق الطموحات الإيرانية، لما لها من مكانة في العالم الإسلامي بوجود الكعبة الشريفة وقبر الرسول، وترى في النفوذ الإيراني خطرًا على الأمن والسلم الإقليمي والدولي، ومن ثم نشب الصراع المباشر وغير المباشر بين الدولتين، لعدد من العوامل الجيوسياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية، وأصبح العامل المذهبي أحد أهم هذه العوامل.

العلاقة بين إيران وأمريكا ليست حربًا بين المعسكرين الشيعي والسني، بل هي صراع سياسي واستراتيجي على النفوذ والمصالح في الشرق الأوسط. تستخدم إيران الخطاب المذهبي لأغراض التعبئة، بينما تهدف السياسة الأمريكية لحماية مصالحها وحلفائها الإقليميين بغض النظر عن الانتماءات المذهبية.

الأهداف الرئيسية للحرب الأمريكية الإيرانية

منع الملف النووي: وقف أي مساعٍ إيرانية لإنتاج قنبلة نووية وتدمير البنية التحتية المرتبطة بها.

تقويض القدرات العسكرية: تدمير ترسانة الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة والقدرات البحرية التي تهدد الملاحة.

تحييد النفوذ الإقليمي: قطع دابر الأذرع والحلفاء الإقليميين لإيران لتقليل تهديد القوات والمصالح الأمريكية وحلفائها بالمنطقة.

الضغط الاقتصادي وتغيير السلوك: خنق الاقتصاد الإيراني بالعقوبات والسيطرة على الأصول لدفع النظام نحو التراجع أو التآكل الداخلي.

مسارات الاستراتيجية الأمريكية

الضغط الاقتصادي والمالي: تشديد الحصار المالي وتجميد الأصول لزيادة التضخم وإضعاف قدرة النظام على تمويل أدواته.

المراقبة والاحتواء: تتبع تطورات الأوضاع الداخلية عن كثب واستغلال أي تدهور داخلي في إيران.

الردع العسكري المباشر: استخدام الضربات الجوية الاستراتيجية وتأمين الممرات المائية الحيوية مثل مضيق هرمز.

الردع الإقليمي: عبر إضعاف شبكة حلفائها، وصولًا إلى الضغط المكثف لاحتواء النظام أو السعي لتغييره.

هل اتفاقية مكة تحالف سني ضد إيران؟

جاءت «اتفاقية مكة للدفاع المشترك» بين السعودية وتركيا وباكستان، لتجمع للمرة الأولى بين الثقل المالي السعودي، والقاعدة الصناعية والدفاعية التركية، والقدرات النووية والعسكرية الباكستانية، في إطار يفتح الباب أمام شراكات تمتد آثارها المحتملة إلى الصناعات الدفاعية والاستثمار وأمن الطاقة والتجارة وسلاسل الإمداد.

وتنص اتفاقية مكة على اعتبار أي هجوم مسلح على إحدى الدول الثلاث هجومًا على جميع الأطراف، مع تعزيز التعاون الدفاعي في مختلف المجالات، وليس موجهًا ضد إيران.

كما تعزز اتفاقية مكة فرصًا تسمح بتوجيه جزء من رؤوس الأموال السعودية نحو تمويل مشروعات صناعية وتقنية في تركيا وباكستان، مقابل حصول الرياض على خبرات تكنولوجية وصناعية تدعم برامج توطين الإنفاق العسكري، وتطوير الصناعات الوطنية، بما يتماشى مع مستهدفات رؤية السعودية 2030.

ويشكل أمن الطاقة أحد أبرز المكاسب الاقتصادية المحتملة لاتفاقية مكة، في ظل اعتماد السعودية على استقرار صادرات النفط، واعتماد تركيا وباكستان على واردات الطاقة.

وجاء الاتفاق بعد أشهر من تصاعد الهجمات على منشآت الطاقة وتهديد الملاحة في مضيق هرمز والبحر الأحمر، وهي تطورات دفعت دول المنطقة إلى إعادة تقييم أمن البنية التحتية الحيوية.

بقلم: محب غبور
رئيس التحرير
voiceofbelady@gmail.com

مذبحة التجمع الخامس

أحد أفلام هيتشكوك على الطريقة المصرية

جرت أحداثها بالتجمع الخامس احد مناطق القاهرة الفاخرة توجه المتهم وليد جاد المولى الى منزل الضحية و استدرج المجنى عليه سيارته وقام بالتعدى عليه بإطلاق النار اودى بقتله وبعد ان تأكد من وفاته استولى على مفاتيح العقار محل سكنه وتخلص من جثمانه بإلقائه خلف حاجز خرساني بطريق العين السخنة ثم توجه المتهم وليد جاد المولى الى محل اقامة المجنى عليه وتواصل مع زوجته وأوهمها تعرض زوجها لحادث سير وتم نقله لاحد المستشفيات و عقب استقلاله سيارته برفقة ابنتيها قام باطلاق النار عليهم اسفر عن وفاتهم الثلاثه ثم عاد بعد ذلك الى محل اقامة الاسرة لتنفيذ خطته الشيطانية بالاستيلاء على الأموال والسبائك الذهبيه ترك السيارة وبداخلها جثامين الأسرة ووضع غطاء على السياره حاول دخول المنزل فوجئ بتواجد حارس الأمن فلم يتمكن من دخول العقار قرر العودة ليلا لاتمام السرقه وبعد ورود بلاغ بتغيب الى شرطه التجمع الخامس انتقلت الاجهزه الامنيه الى محل اقامه المجنى عليه عثر على سيار المتغيب وبداخلها اثار دماء واعيره ناريه كما عثر على جثمان الزوجه وابنتيه داخل سياره الزوجه وللاسف لم تعلن الاجهزه الامنيه عن اسم المجرم الذى قام بهذه المذبحه اتاح الفرصه للسوشيال ميديا والمتربصين بمصر بنشر ادعاءات كاذبه بان الحادث طائفى وبعد ثلاث ايام وبعض القبض على المجرم اعلن عن اسمه وليد جاد المولى وانه المجرم الوحيد وراء هذا المذبحه بغرض السرقه كما نفث الاجهزه الامنيه عمله وليس له صله باجهزه الشرطه ولم يعمل بها كما تردد

ضحايا حادث الأسرة المأساوي في منطقة التجمع الخامس بالقاهرة الجديدة (حي النرجس) هم: الأب: أسامة نصيف (45 عاماً)، صاحب دار مطبعة الأم: أمل سعد رياض (43 عاماً). الابنة الكبرى: هيلين أسامة نصيف (16 عاماً). الابنة الصغرى: ليليان أسامة نصيف (14 عاماً) وتم الصلاة على الجثامين الأربعة فى كنيسة مارجرجس بالجيزة فى مشهد حزين ابكى القلوب والجموع التى رافقت الجثامين الى مثواهم الاخير.

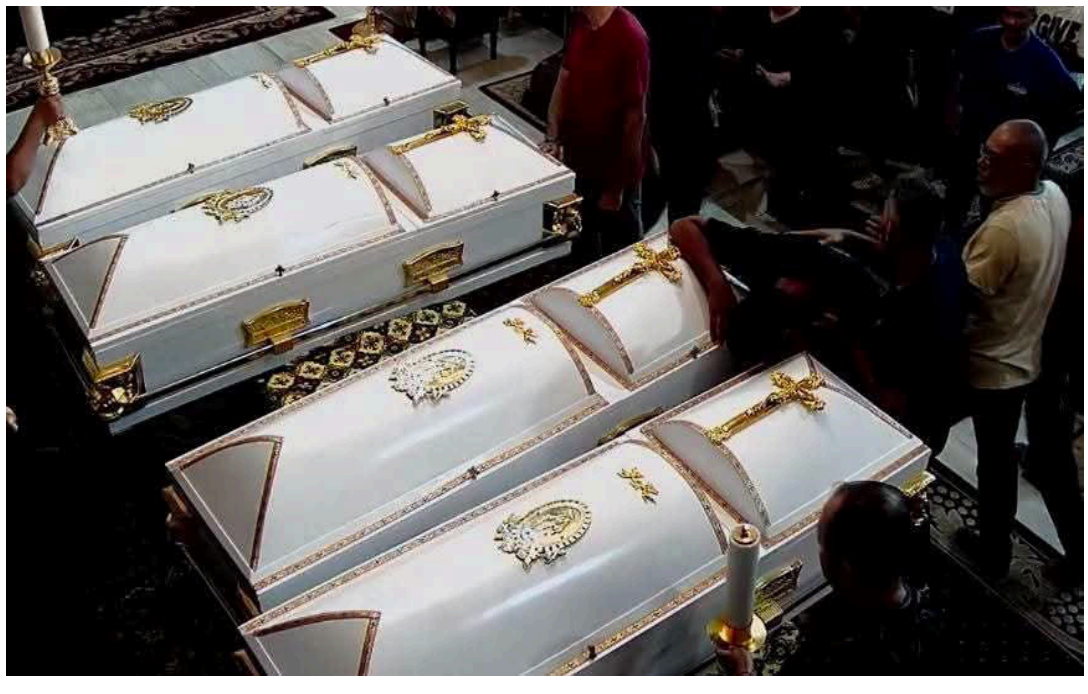

العقول الرخيصة والتعصب في كرة القدم

بقلم: إدوارد فيلبس جرجس
edwardgirges@yahoo.com

لست أعلم ما سأكتب عنه في السطور التالية هو مدعاة للضحك أم للدهشة أم للسخرية أم للحزن على وطن سمح فيه للعقول الرخيصة المتعصبة أن تتحكم في لعبة رياضية عالمية المفروض أن يكون أبطالها هم أصحاب الأقدام الذهبية في اللعبة وليس ما يحملونه أو يدينون به من عقائد ؛ والأدهى وأضل سبيلا أن يكون في " مصر " التي نفتخر بها وبحضارتها الفرعونية ؛ تعصب مقيت أصبح علامة سوداء في تاريخ الأندية ؛ هل من المعقول أن لا يوجد لاعب مسيحي واحد في هذه الأندية ؛ وكأن رؤساء هذه الأندية أو المدربين هم من شيوخ السلفية ؛ في تاريخ الأندية لم يوجد بها سوى لاعب واحد مسيحي في كرة القدم هو " هاني رمزي " وهذا جاء بالصدفة على يد مايسترو الكرة كما كان يطلق عليه " صالح سليم " ؛ والمضحك ما حدث في كأس العالم عندما انهزم الفريق أمام الأرجنتين فتحول إلى تعصب وانصب على اللاعب العظيم " ميسي " ؛ أما ما حدث بعد عودة الفريق إلى مصر فهو فصل من الكوميديا حينما استقبلوا الفريق والمدربين وكأنهم أتوا بكل كؤوس العالم منذ بداية اللعبة ؛ وإن كان هذا يصب في شيء فهو صب وسيصب كما هائلا من الغرور داخل الفريق ومدربه الذي خرج تماما عن اللياقة عندما بصق وأتى هو وأحد أفراد البعثة الرياضية بإشارات وقحة أمام كل الجمهور الحاضر في الملعب ؛ لم يراعوا أن كل إساءة لن تعود عليهم قدر ما تعود على مصر والمصريين ؛ التعصب العقائدي في الألعاب الرياضية هو نوع من التخلف ؛ أخيرا أدرك الرئيس السيسي هذا الخطأ وفي خطاب له أوصى بما معناه أن اختيار اللاعبين على جميع المستويات وفي كل الأندية يجب إلا يكون منصبا على الاختيار بالعقيدة ؛ وبالرغم من هذا بعض العقول لم تفهم أو لم تعي هذا التلميح وبحكم التعصب المترسخ بداخلها رُفض الطفل " مكاري يونان " من الانضمام لفريق الناشئين بالرغم من موهبته في كرة القدم ؛ نعم تم رفضه من المدرب المتعصب " أحمد ساري " المدرب بنادي الاتحاد السكندري " ؛ لكن والدة الطفل تحركت على مواقع التواصل الاجتماعي الذي وصل إلى وزارة الشباب والرياضة وتحرك السيد الوزير مشكورا وطالب بالتحقيق في هذه الواقعة سريعا وخلال 48 ساعة فقط ؛ وكانت النتيجة أن رفض الطفل كان نتيجة ديانته من المدرب المتعصب المذكور أعلاه وتم معاقبته بالإيقاف لمدة ستة أشهر ؛ نشكر السيد الوزير ووزارة الشباب والرياضة على تحركهم الفوري ونرجو أن يكون عقاب المدرب رادعا لكل من يدفعه تعصبه لتكرار هذه الواقعة وللأسف في لعبة المفروض أن تكون للجميع وليست مقصورة على عقيدة ؛ ونرجو أن يكون المستقبل أفضل وتتبرأ الرياضة من النفوس المريضة.

رحل الموسيقار الفنان هاني شنودة:

رحل الموسيقار الكبير هاني شنودة عن عمر يناهز 83 عاما، بعد رحلة موسيقية أكثر من رائعة ساهم من خلالها في تقديم مجموعة من الأعمال الموسيقية التي لا تنسى، وكذلك اكتشاف عدد كبير من النجوم الذين صنعوا مجدا فنيا، وجاءت وفاته مفاجئة لكثير من محبيه في العالم العربي، بعدما واجه أزمة صحية تسببت في نقله إلى المستشفى ودخوله العناية المركزة، قبل أن تتدهور حالته في الأيام الأخيرة وأُعلن عن وفاته صباح يوم الاثنين 20 يوليو، أول من كشف عن وفاة الموسيقار الراحل الناقد الموسيقي مصطفى حمدي، مؤلف كتاب "مذكرات عراب الموسيقى هاني شنودة". ونشر عبر حسابه على فيسبوك رسالة نعى فيها الموسيقار الراحل، وأكد خلالها مدى تأثيره في الموسيقى والثقافة المصرية خلال العقود الأخيرة، فكتب: "فقدت مصر والإنسانية والثقافة والفن في كل ربوع العالم الموسيقار الكبير هاني شنودة. خبر مؤلم لكنها الدنيا والأقدار.. ولا نقول إلا: إنا لله وإنا إليه راجعون. ربنا يرحمك يا مايسترو، ويجعل مثواك الجنة بقدر ما منحتنا من محبة وفن وإنسانية لا تُقدّر ولا تُعوّض". ولد الموسيقارهاني شنودة في مدينة طنطا بمحافظة الغربية عام 1943، وتخرج من كلية التربية الموسيقية عام 1966، قبل أن يبدأ مشواراً فنياً جعله من أبرز الملحنين والموزعين الموسيقيين في مصر. كان هاني شنودة عازفاً بارعاً على آلة الأورج، إلى جانب عمله ملحناً وموزعاً موسيقيا وخلال بداياته الفنية، تعرّف إلى عبد الحليم حافظ أثناء عمله في فندق فلسطين بمدينة الإسكندرية، حيث اعتاد المطرب المصري حضور حفلات الفرقة ومتابعة "هاني" وهو يعزف على الأورج. وروى هاني شنودة أن المطرب عبد الحليم حافظ كان يصعد أحياناً إلى جواره على المسرح ليراقب أسلوبه في العزف. وبعد عودته إلى القاهرة، تلقى اتصالاً من عبد الحليم حافظ الذي أبدى رغبته في التعاون معه واهداه عبد الحليم آلة موسيقية حديثة شبيهة بالأورج واتفق معه على تشكيل فرقة موسيقية صغيرة ترافقه في حفلاته الخارجية بديلاً عن الفرقة الكبيرة التي كانت تصاحبه في جولاته. شاركت الفرقة الجديدة عبد الحليم حافظ الحفل الذي أقيم في نادي الجزيرة عام 1976، لكن المشروع لم يكتمل، إذ توفي عبد الحليم حافظ في مارس 1977 قبل تنفيذ خطط الجولات الخارجية وهذا ما دفع الموسيقي هاني شنودة إلى تأسيس فرقة "المصريين" ، والتي ضمت مجموعة كبيرة من المواهب الشبابية الصاعدة، وقدمت موسيقى أكثر اختلافا وتعبيرا عن جيلها في تلك الحقبة الزمنية. قدمت الفرقة مجموعة من الألبومات الناجحة، وتعلق الجمهور بعدد من أشهر الأغاني التي قدمتها، وفي صدارتها "ماشية السنيورة"، إلى جانب أغنيتي "الشوارع حواديت" و"ما تحسبوش يا بنات"، ولاقت كل أغنية منها شعبية جارفة، ولا تزال عالقة في أذهان الجمهور حتى الآن، فضلا عن تعاونه مع مجموعة من أبرز الأسماء على الساحة الغنائية وقتها من كبار النجوم، حيث اتسمت أعماله بالاختلاف والتجديد؛ وكان من أشهر مطربي فرقة المصريين الذين لفتوا الأنظار وقتها المطرب عمر فتحي والمطربة إيمان يونس ؛ ثم بدعم من الفنانة فاتن حمامة انطلق إلى الموسيقي التصويرية بعد أن أُعجبت بالحس الدرامي في أغنيات الألبوم الأول لفرقة "المصريين"، "بحبك لا"، وطلبت من المخرج هنري بركات، الاستعانة به لوضع موسيقى فيلم "ولا عزاء للسيدات"، الذي عرض عام 1979. وكان ذلك أول عمل سينمائي يضع موسيقاه التصويرية. كما قدم عدد من المواهب الشابة التي أصبحت لاحقا من أبرز نجوم الغناء العربي وكان له دور أساسي في انطلاقة المطرب محمد منير، إذ لحّن له أربع أغنيات في ألبومه الأول "علموني عينيكي"، الصادر عام 1977، وتولى توزيع أغنيات الألبوم. وواصل التعاون معه في ألبوماته التالية، من بينها "بنتولد" و"شبابيك" كما ساهم في انطلاقة عمرو دياب، بعدما شاهده يغني في بورسعيد ونصحه بالانتقال إلى القاهرة ودراسة الموسيقى. وقدم له أربعة ألحان في ألبومه الأول "يا طريق"، الصادر عام 1983، من بينها "يا طريق" و"نور يا ليل" و"الزمن" و"في أحضان الجبال". ومن أبرز أعماله التي ظلت حاضرة لدى أجيال متعاقبة أغنية "أنا بعشق البحر"، من كلمات عبد الرحيم منصور وألحانه، والتي اشتهرت بصوت نجاة الصغيرة. وأعاد محمد منير تقديمها لاحقاً، بعدما كان قد تعرّف إلى الأغنية وحفظها خلال فترة تعاون شنودة مع نجاة. كما برز أسم الموسيقار هاني شنوده في الأغنية الشعبية المصرية، إذ لحّن لأحمد عدوية أغنية "زحمة يا دنيا زحمة"، من كلمات حسن أبو عتمان، في منتصف سبعينيات القرن الماضي. وتميز توزيعها باستخدام آلات مثل الجيتار والدرامز، في تجربة كانت غير مألوفة في الأغنية الشعبية المصرية آنذاك. ويعد هاني شنودة أحد أبرز رواد الموسيقى الحديثة في مصر، إذ نجح منذ سبعينيات القرن الماضي في تقديم شكل موسيقي مختلف، جمع بين الأصالة والتجديد، وأسهم في إدخال الآلات والتوزيعات الموسيقية الحديثة إلى الأغنية المصرية، ليصبح واحدًا من أكثر الموسيقيين تأثيرًا في تاريخ الموسيقى العربية ويعد هاني شنودة أحد أبرز رواد الموسيقى الحديثة في مصر، إذ نجح منذ سبعينيات القرن الماضي في تقديم شكل موسيقي مختلف، جمع بين الأصالة والتجديد، وأسهم في إدخال الآلات والتوزيعات الموسيقية الحديثة إلى الأغنية المصرية، ليصبح واحدًا من أكثر الموسيقيين تأثيرًا في تاريخ الموسيقى العربية .

رحل الموسيقار هاني شنودة تاركا ثروة من الأعمال الموسيقية ولقد نعاه بعض الفنانين الذين نجحوا نجاحا عظيما بما قدمه لهم من أعمال فلقد نعاه الفنان عمر دياب في رسالة عبر حسابه على انستجرام، حيث قدم التعازي لأسرة هاني شنودة كاتبا: "خالص التعازي لأسرة الموسيقار الكبير هاني شنودة في الفقيد العزيز، الذي ترك إرثًا فنيًا عظيمًا وأسهم في تشكيل وجدان أجيال كاملة من خلال موسيقاه وإبداعه. ستبقى أعماله خالدة، وسيظل اسمه حاضرًا في تاريخ الموسيقى العربية رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أسرته ومحبيه الصبر والسلوان". كما نعاه النجم إدوارد، مؤكدا مسيرة هاني شنودة الاستثنائية، فكتب: "مش عارف أقول إيه.. بس أنا موجوع وحزين جدًا على فراقك. أنت مش مجرد موسيقار عظيم، أنت جزء من تاريخ وذكريات وحاجات كتير تربينا عليها وحبيناها؛ فنان كبير وإنسان جميل، وتركت لنا فن وموسيقى هيفضلوا عايشين في قلوبنا. ربنا يرحمك ويغفر لك يا أستاذنا، ويصبر كل أهلك ومحبيك.. هتوحشنا جدًا". كما نعاه الإعلامي محمود سعد في رسالة مؤثرة عبر حسابه على إنستجرام، وقدم تعازيه إلى أسرته، فكتب: "مع السلامة يا عم هاني، فنان جميل، صادق، وطني، أمتعنا ومضى. وداعًا هاني شنودة، وشكرًا لما قدمت.. خالص التعازي للأسرة ولكل محبيه". أما شريف منير، أحد نجوم التمثيل، والذي بدأ حياته موسيقيًا، فقد نعى الموسيقار الراحل في رسالة عبر حسابه على إنستجرام، فكتب: "خبر حزين جدًا، البقاء لله. فنان كبير، ربنا يرحمه ويصبر أهله وكل محبيه". كما نعاه كذلك الإعلامي عمرو أديب فكتب: "أنعى هاني شنودة لأنه كان عظيما ولأنى اعلم انه لم يأخذ حقه فى العزاء! هاني أحد اللذين غيروا شكل الموسيقى المصرية وقاد ثوره كامله غيرت الربع تون والمقسوم. لو هناك مدارس للتجديد تمضي فى طرقات عبد الوهاب وبليغ فأحد الميادين الكبيرة سيكون للعبقري هاني شنودة. كان عبقريا فيلسوفا بسيطا لم ياتى مثله ولم يذكره الكثيرون للأسف".

الشيخوخة محنة ام منحة

بقلم: د. بهي الدين مرسي
طبيب ومفكر

خلاصة نصف قرن من العلاقة مع الطب وخبرات العمل أسوقها إليكم في أسطر قليلة وهي أن الشيخوخة ليست مرضا وليست مدعاة للتقاعد. بل هي إعادة توظيف وتعيين جديد في وظيفة راقية بمقابل مجز.

حديثي هنا لمعشر السيدات ومعشر الرجال، ولا علاقة لوصف الشيخوخة بسنوات العمر.

الشيخوخة هي سيمفونية يعاد فيها ترتيب العازفين، فعازف التشيللو الذي كان غائرا للخلف تقدم للصف الاول، فهي بالفعل إعادة توزيع المهام على أعضاء الجسم ونزع بعض الوظائف وتقليص البعض الآخر وتعظيم واستحداث وظائف لم تكن موجودة قبلا.

سيدتي ...

قولى شكرا لمرحلة منتصف العمر المنقضية ومعها عبء الحمل والولادة والإرضاع واستنفاد مخزونك من الامومة والمنتهية بحصولك على شهادات الشكر مقابل جهدك .. صحيح أن شهادة الشكر هذه عبارة عن شهادة ميلاد لإبن او ابناء منحوك لقب أم أو جدة، ولكن تذكري أنها ليست شهادة فخرية فحسب، بل هي شهادة تعيد توظيفك في الحياة كمرجعية للحكمة ومستشارة للحب ومنصة يتقاضي أمام عظمته الأبناء والأحفاد المتنازعون.

معك شهادة ميلاد لأبناء وأحفاد تمنحين بموجبها ثروتك لذريتك من بعدك وكأنها مكافأة نهاية الحكمة للأبناء.

سوف تنالين فضلا جديدا وهو نقشة يديك ووجنتيك وجبينك بالنمش وتصبح زينة تجذب شفاه المحبين لزرع القبلات على يديك وجبينك وراسك.

وأنت سيدي ...

لم تستحى من ترهل جلد رقبتك وإنحناءة كتفيك، وبياض شعرك، بل وسقوطه كله او بعضه، ولم التأذي من الاستعانة بعكاز يجعلك ثلاثي السيقان؟

لا تنزعج فكل ما هنالك أنك سعيت في الدنيا ركضا وهرولة ولم تضن عليك عضلاتك ولا قلبك بهذه الخدمة، والآن حليَّ بك الراحة، فلديك قلب يدرك أنك لست بحاجة للركض صعودا على الدرج، ولست مطالبا بجهد الجنس فقد كان لإتيان الذرية والآن نضب الاشتياق له، فلا تحارب سنن الكون وقد كان الجنس جزءا من الرسالة وقد أكتملت أو فات أوانها.

أجلس لتتغزل بكلمات الشكر وعبارات الثناء على "قولون" تحمل المسلي والمقلي والتقلية والملوخية وجعلك تنعم بلذات الطعام عبر السنين، وآن له أن يعتزل هضم السمين والقاسي من الوجبات بلا طائل.

إسترح، ونم بكيرا، واحلم كثيرا، واستيقظ ثقيلا كسولا بلا جرس منبه، فيومك طويل مثقل بتوزيع مخصصات الحب وتدليل الأحفاد.

والآن سيدي،

بادر باستدعاء عقلك العبقري الذي كنت تدير به كبري المؤسسات وكنت تتلو به الخطب العصماء أمام مرؤوسيك ابان حياتك المهنية، فهو مطلوب الآن لمهمة أحلى وهي تلاوة الحواديت لرئيسك الجديد "مستر حفيد" .

دعهم بنيك وأحفادك يفرحون بنقشة جلدك الجديدة وهي النمش وبقع الجلد، فما تراه مزعجا وتخفيه بالكريمات والعلاجات هو متعة لأحفادك، لأن ما تسميه "لون الجلد" يسميه أحفادك "لون الجد" .

وفي النهاية اذكركم بان الشيخوخة ليست رقما في شهادة الميلاد، فهي تبدأ من اليوم الاول لميلادك -نعم صحيح- وتزيد بسرعة او ببطء وفق نمط حياتك الى ان تتقدم الاعمار، فهناك شيخوخة العشرين لليتيم المحروم، وهناك شيخوخة الثلاثين سنة من التعاسة والهم لارملة وكدر الاربعين من اعباء الحياة وقلة الموارد ونضب السعادة ... كل هؤلاء مقيدون في كشوف الشيخوخة إلى ان تتخاصم ابدانهم وانفسهم مع الحياة فيذهدون او يكملون احياء في صمت الاموات

بادر واتصل بمن تحب وافعل ما تحب واصرف كل الهموم واشحن بطاريتك واكمل . هيا إذا الى عبق القهوة.

" على الريق" ، مصطلح اجرامي يتداوله الجهلاء

هذا المقال يفضح اصطلاحات كثيرة يتشدق بها العشابون ونصابين الطب البديل وحفاة الطب الموازي، وجهلاء الطب التكميلي وسمكرية نحت الابدان والطب الغذائي ... الى آخر القائمة المضروبة من مشتاقي الدكترة وهم خليط من خريجي المعاهد والفنيين ومعاوني الخدمة، ومن لقبوا انفسهم مرشد اسري او معالج نفساوي، ولم يقنع اي منهم بشهادته فتراه مرتديا بيجامة العمليات في الهايبر، ويقود سيارته وسماعة الطبيب على عنقه، ومنح اسمه (د.)

ابشع هذه الاوصاف هو (على الريق) وكانه يمنح نصيحته دقة علمية وتحديدا بيولوجيا، وغالبا ما ينصح بها مع جرع فصوص الثوم ومنقوع الحبوب ومغلي الاعشاب.

اتدري كيف هو حال المعدة الفارغة على الريق؟

سأخبرك: المحتوى شديد الحموضة، ومركز وليس به سوي حمض الهيدروكلوريك وانزيم الببسين والمخاط، لذا استقبال الاطعمة الحمضية مثل عائلة السترات (يوسفي، برتقال، ليمون...) ليس آمنا، وابشع منها المخللات والبهارات، والاطعمة الغنية بالزيوت الطيارة مثل الثوم والفلفل والبصل والفجل، وكلها من الممكن ان تخرم جدار المعدة.

متي ينصح الطب بالتعامل مع المعدة الفارغة (على الريق)؟:

* على الريق ليست بالضرورة صباحا، المهم انها بعد فترة انقطاع عن تناول اي طعام لأكثر من ست ساعات.
* تصريف الادوية التي لا نرغب في بقاءها كثيرا في المعدة.
* لدي تناول الادوية المسببة للقئ او الغثيان مثل العلاج الكيماوي.
* قياس مستويات الكيمياء في الدم، فينصح بالصوم لاثني عشر ساعة.

من الخطورة تناول بعض الادوية على الريق مثل الاسبرين.

الدعم الاجتماعي للخطأ خطيئة

بقلم: د/ خالد منتصر

مجتمعنا المصري في الآونة الأخيرة صار فيه قطاع كبير متآلف مع علاج الخطأ بخطيئة أكبر، وخطأ أفدح، وتحول التآلف إلى تبرير وتسويغ بل وفرحة وتصفيق وتهليل لتلك الخطيئة أو ذلك العنف والتجاوز، كل هذا تحت شعار وتطبيقاً لنظرية يستاهل أو تستاهل، أمثلة:

• المحامية التي قتلت أمها، وقطّعتها لأجزاء، ووضعت رأسها في الفرن ثم وضعتها في الفريزر، خرج علينا من يبرر قائلاً أكيد الأم كانت قاسية معها، وتزوجت بعد طلاق بنتها، وكانت تعايرها بطلاقها.. إلخ، لذلك فهي تستاهل!.

• الممرضة المطلقة التي فتحت لايف وقالت لابنها «تقول إيه لأبوك» وهي تتشفى، فقال له كما قالت الأم، وشتم بأقذع الألفاظ وأحط أنواع السباب والشتائم!. صفق البعض وقال «من قهرتها من طليقها»، لا بد أن تجعل ابنها الذكر مشاركاً في الفضيحة اللايف، لأن الأب يستاهل، وكان المبرر أنه طلّقها أو أنه لا يصرف عليها، أو منعها من رؤية ابنها.. إلخ، هذا مكانه المحاكم والقانون.

• محمد عادل الذي ذبح «نيرة» أمام باب الجامعة، بكى الكثيرون عليه وقالوا إن قبره كان يفوح عطراً، وعملوا جروبات تأييد على الفيس بوك، وجمع محامون مبالغ لدفعها لأسرة نيرة للتنازل.. إلخ، وأطلقوا عليه الشهيد، وقالوا إنه ضحية لغرورها وتعاليها عليه ورفضها لحبه، والبعض قال «تستاهل»!.

• جرائم التحرش التي هي مبرَّرة دائماً عند الرجعية المجتمعية بملابس الضحية!، يتهمونها بإظهار لحمها لذلك فقدت شرط غض البصر، ويستخدمون في إدانتها نظرية الحلوى المكشوفة، والعربية غير المغطاة، وأحياناً البطيخة المشقوقة على السكين، إلى آخر تلك التشبيهات.

هذه الغلظة والجلافة المجتمعية، وتجمد الحس الإنساني، والتآلف مع القبح، والقدرة الأسطورية على تبرير الجريمة، وميوعة الحدود الفاصلة المحددة للقيم الأخلاقية، التي جعلت «كله سايح على كله وفي كله»، كل هذا جرس إنذار أشبه بانفجار الزائدة الدودية في تجويف البطن، إهماله يؤدي لتسمم بريتوني اجتماعي شامل.

في الماضي كان المجرم فقط هو الذي يبرر أو يمكن عائلته على أقصى تقدير، لكن ما تغير الآن أن المجرم أصبح يجد مساندة مجتمعية، من بعض التيارات التي تبث سمومها الرجعية، والتي تتفاوت كثافتها وقوتها طبقاً لمكانة المجرم واتصالاته، جنس القاتل والمقتول، المفترس والضحية، امرأة أم رجل، عقيدة كل منهما واتجاهه الفكري.. إلخ، كل عنصر يتحدد على أساسه حجم المساندة والتعاطف.

وفي أحيان كثيرة هذه القطاعات الاجتماعية المؤيدة والمبررة أو الشامتة، تؤيد وتشمت لمجرد التنفيس عن غضب اجتماعي مكبوت، يعني من باب فلتهدم المعبد يا شمشون على رأس الجميع!. وهذا في منتهى الخطورة، فنحن في النهاية مجتمع لا قبيلة، وشعب لا طائفة، وينبغي الحفاظ على القيم الاجتماعية الأخلاقية المشتركة، فهذا هو الحد الأدنى لبناء مجتمع متماسك ومترابط، أن يصبح المجتمع أخلاقياً كطبق الجيلي الرجراج، هذا الجيلي لا يقيم البناء الوطني، الذي يحتاج -بلغة الهندسة- لخرسانة متماسكة من القيم المشتركة المتفق عليها، والتي يرعاها القانون.

صوت بلادى
جريدة مصرية تصدر بالعربية والانجليزية والاسبانية
فى ولايات نيويورك - نيوجرسي - بنسلفانيا
جريدة بلادى - صوت بلادى
اسسها محب غبور عام 1997

الناشر ورئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
محب غبور

مستشار رئيس التحرير
د/ مريم المهدي

مديري التحرير
عزة الفشني
هند محمد

مساعد مدير التحرير
جاكلين جرجس

المستشار القانونى
سامى بشاى
جوزيف غبور

التصميم والاخراج الفنى
معتز تميم

التصوير
سعيد الأتب

عنوان الجريدة
P.O.Box534
Cliffwood, NJ07721-0534
Tel:(201)637-3389
Tel/Fax: (732)719-7860
Voice Of Belady
716 Central Ave
Union Beach NJ 077735
3ed Floor

10th of Ramadan City - DOHA
Mall 10th - Entrance D
4 round - Egypt
www.voiceofbeladynews.com
E-mail: voiceofbelady@yahoo.com

المقالات المنشورة تعبر عن رأى كاتبها وليست بالضرورة تعبر عن رأى الجريدة وكذلك الإعلانات يتحمل صاحب الإعلان مسئولية ما جاء فيها من بيانات

من هو المسلم الذي أراده الله

بقلم: علي محمد الشرفاء الحمادي

لدى الناس مصطلح قديم وحاضر ومستمر في وصف بعض الناس بالمسلمين فما هي شروط المسلم الذي أراده الله أن يستخلفه في الأرض ويحمل الأمانة التي عرضها الله على السماوات والأرض وأشفقن منها وحملها الإنسان ما حجم الأمانة وخطورتها التي أبت السماوات والأرض أن يحملنها هل هي مسؤولية الاستخلاف في الأرض وتطبيق شريعة الله فيها من رحمة وعدل وإحسان ونشر السلام والإنفاق في سبيل الله وحماية حقوق الإنسان واحترام قراراته في عقائده وتحرير إرادته وقراره ليكون بنفسه يتحمل مسؤوليته ويواجه محصلة قراراته هل يستطيع الإنسان أن يكون عادلا حتى على نفسه ليقتص منها لصالح من ظلمه وهل يستطيع أن يرحم ويسامح من اعتدى عليه وهل يستطيع أن يدفع بالحسنة مقابل السيئة وهل لديه القدرة على كظم غيظه ويواجه الكلمة النابية بالكلمة الطيبة وهل يستطيع أن يلتزم بالابتعاد عن المحرمات ويطيع الله في كل ما نهى عنه من السيئات وهل يستطيع الإنسان أن يوفي بعهده مع الله في كل الأوقات ولا يغريه الشيطان بارتكاب المعاصي والذنوب إن الإجابة عن هذه الأسئلة لا تكون بآراء البشر وإنما بكتاب الله وحده لأنه كتاب الهداية والعهد الذي أنزله الله ليبين للناس الطريق المستقيم يقول سبحانه ﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان إنه كان ظلوما جهولا﴾ فالأمانة التي حملها الإنسان هي مسؤولية الاختيار بين الطاعة والمعصية والالتزام بمنهج الله وتحمل نتائج هذا الاختيار أمام الله يوم القيامة ولذلك كان الإنسان هو المخلوق المكلف الذي سيحاسب على كل قول وعمل ثم يبين الله حقيقة مهمة الإنسان فيقول ﴿وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة﴾ فالاستخلاف ليس تشريفا مجردا ولا سلطة على الناس وإنما تكليف بإقامة العدل والرحمة والإصلاح في الأرض وفق أوامر الله لأن الأرض لله والإنسان مستخلف فيها وليس مالكا لها ويضع الله الميزان الحقيقي للتفاضل بين الناس بقوله ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ فلا قيمة للأسماء ولا للألقاب ولا للانتماءات إذا خلت من التقوى والعمل بآيات الله ويأمر الله عباده بقوله ﴿إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾ فالعدل فريضة مع الجميع والإحسان مرتبة أعلى من العدل لأنه يقوم على العفو والرحمة وبذل الخير ويقول سبحانه ﴿ولا يجرمنكم شنآن قوم على ألا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى﴾ فحتى مع الخصومة والاختلاف يبقى العدل فريضة لا يجوز التفريط فيها ويقول سبحانه ﴿ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم﴾ ويقول ﴿والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين﴾ ويقول ﴿خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين﴾ فهذه الصفات ليست فضائل اختيارية وإنما هي من حقيقة الإسلام الذي أراده الله لعباده ويؤكد الله أهمية الوفاء بالعهد فيقول ﴿وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم﴾ ويقول ﴿وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولا﴾ وأعظم عهد بين الإنسان وربه هو الإيمان بآياته والعمل بها وعدم تقديم أي قول عليها ولذلك جاء البيان الإلهي الحاسم في قوله تعالى ﴿يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين﴾ فجعل الله الإيمان بآياته والعمل بها الشرط الذي يسبق وصف الإنسان بأنه مسلم ولم يجعل الإسلام مجرد كلمة ينطق بها اللسان وإنما استسلاما لله بطاعة آياته ولذلك قال سبحانه ﴿ومن أحسن دينا ممن أسلم وجهه لله وهو محسن﴾ وقال ﴿فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما﴾ فالإسلام في القرآن هو الالتزام الكامل بمنهج الله والإيمان بآياته والعمل بها في كل شؤون الحياة فإذا نظرنا إلى واقع الأمة اليوم وما فيه من انقسامات وصراعات وعداوات وقتل وتكفير فإن القرآن يضع الميزان العادل للحكم على هذه الأعمال فيقول ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ ويقول ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾ ويقول ﴿إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء﴾ فهذه الآيات تؤكد أن التفرق والاقتتال والتعصب ليست من الإسلام الذي أنزله الله وإنما الإسلام هو الاعتصام بكتابه والاجتماع على هديه والالتزام بأوامره ونواهيه ولذلك فإن المسلم الحق ليس من اكتفى بالنطق بالشهادتين وإنما هو من آمن بآيات الله وجعلها مرجعه في عقيدته وعبادته وأخلاقه ومعاملاته ووفى بعهده مع ربه حتى يأتيه الأجل فيكون من الذين وعدهم الله بقوله ﴿يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون الذين آمنوا بآياتنا وكانوا مسلمين﴾ وقوله ﴿فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى﴾ ثم يكون جزاؤه عند ربه جنات النعيم ورضوان الله الأكبر وذلك هو الفوز العظيم.

كما يشترط كذلك إيمانه بشرع الله ومنهاجه ويعاهد الله على أن يلتزم بعهده مع الله تنفيذا لقول الله سبحانه:

﴿آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ ۚ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ ۚ وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ البقرة: 285

وهنا يأتي السمع والطاعة لأوامر الله وتطبيق تشريعاته واتباع منهاجه في المعاملات مع الناس جميعا والابتعاد عن نواهيه ليتحقق بذلك الإيمان الصادق دون أن يحيد الإنسان عنه ذرة في عبادته وتصرفاته وسلوكياته. كما كان الرسول محمد عليه السلام يترجم إيمانه بعبادته وسلوكه وتعامله مع الناس بتطبيق صفات المؤمنين كلها التي وردت في الآيات القرآنية. بالسمع والطاعة المخلصة لرب العالمين.

ومن أجل صلاح الإنسان ليكون مسلما ملتزما بعهده مع الله. أمر الله رسوله بأن يدعو الناس أن يخاطبهم بقوله سبحانه:

﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ آل عمران: 31

وهنا تكمن المفارقة. ويحكم الله بهذه المعادلة. وتتبين مصداقية المؤمن المسلم بين طرفي الميزان. ويجعل الإنسان بين موقف محبة الله وبين التمرد على الله. فإن كان صادقا في حبه لله سمعا وطاعة. فالله سيحب عبده المؤمن إذا اتبع ما بلغه الرسول من كتابه الحكيم. ومن لم يتبع الرسول ويتكبر على آياته يتحول إلى عدو لله.

وهنا يكمن قرار الإنسان دون إكراه. فهل يرغب أن يحبه الله ويغفر له ذنوبه ويحيا حياة طيبة. وفي الآخرة جنات النعيم. أم يعيش في الدنيا في معاناة وشقاء وتعاسة. ثم في الآخرة نار الجحيم.

فيا أيها الإنسان ارجع إلى عقلك وتدبر آيات ربك وتبين مقاصدها لتحفظ حياتك وتحمي حقك في السعادة والرضا في الدنيا. وفي الآخرة تفوز بجائزة الجنة.

فالله سبحانه عرف لك طريق السعادة والجنة. وطريق الشقاء والنار. ومنحك حق الاختيار الحر المطلق دون إكراه. كما بين الله سبحانه للناس في قوله:

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ۝ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ الشمس: 8-7

فاختر ما شئت. وتقبل نتيجة ما اخترت. وما ربك بظلام للعبيد.

وهكذا يضع القرآن الميزان الذي لا يختل ولا يتبدل في تعريف المسلم الذي أراده الله فلا يكون الإسلام اسما يورث ولا شعارا يرفع ولا طقوسا تؤدى بمعزل عن السلوك وإنما هو عهد بين العبد وربه يقوم على الإيمان بآيات الله والسمع والطاعة لأوامره والوفاء بميثاقه وإقامة العدل والإحسان والرحمة بين الناس فمن جعل القرآن إمامه ومنهاج حياته واستقام على هديه كان من المسلمين الذين رضي الله عنهم ووعدهم بالأمن في الدنيا والفوز في الآخرة ومن أعرض عن هدى الله واتبع الأهواء فقد اختار طريقا آخر يتحمل وحده تبعاته يوم يقف بين يدي ربه فلا ينفعه اسم ولا نسب ولا ادعاء وإنما ينفعه قلب مؤمن وعمل صالح ووفاء بعهد الله وذلك هو الإسلام الذي أراده الله وذلك هو الفوز العظيم.

سقوط نظرية «لعنة السماء»

بقلم: سحر الجعارة

كلما وقعت كارثة طبيعية «بركان. فيضان. زلزال.. إلخ» خرجت علينا أصوات تنذرنا وتحذرنا وتنهرنا بزعم أن ذلك «غضب من الله»!.

«تسونامى اليابان» أو حرائق «الأمازون وهى رئة العالم» هى عقاب من الله للغرب الكافر الذى لا يطبق حدود الله ويسمح بزواج المثليين. وكأنها ليست بلداناً وهبت البشرية العلم والتقدم التكنولوجى وعباقرة الطب وعلوم الفضاء. واكتشفوا العديد من الأدوية لعلاجات مستعصية كادت تقضى على دول «العالم الثالث» الذى يخرج منه بعض جهابذة الدين الآن ليقولوا إن فيروس «كورونا» القاتل كان «عدالة السماء» الكفيلة بالقضاء على ملايين الفقراء فى «الصين والشرق الأقصى بل والأوسط»!.

هذا التبرير المعادى للبشرية. الذى يلخص علاقة الإنسان بربه فى «الثعبان الأقرع وعذاب القبر». رأى فى «الإيدز» أن الجزاء من جنس العمل. لأنه ينتقل عن طريق الاتصال الجنسى.. فلم ينتبه أحد. حتى ضرب الزلزال مصر. فى أكتوبر 1992. وسقطت معظم المبانى القديمة. وتحولت الأنقاض إلى مدافن للفقراء. وتصدعت بعض البنايات الجديدة بسبب الفساد والغش فى مواد البناء. فخرجت علينا الأصوات السلفية تحذرنا لترهبنا بنظرية «العقاب».

ولم يفسر لنا أحد: ما الذنب الذى اقترفه فقراء مصر. ممن باتوا أياماً وليالى فى العراء. وعاشوا فى مخيمات. وتسوّلوا الخبز والماء.. ليعاقبهم الله؟ قد يبدو السؤال عبثياً: هل ربنا سبحانه وتعالى يكره الفقراء؟.. لكن البحث عن إجابته قد يكشف حالة الضلالات الفكرية والدروشة الجماعية التى نعيشها.. لقد اخترلنا تطبيق العقاب الإلهى على تارك اللحية أو السافرة. وتركنا «تجار الدين» الذين باركوا «توظيف الأموال» وهى أكبر عملية نصب على فقراء مصر. وغضوا الطرف عن السادة المرتشين ما دامت «هيئة الرقابة الإدارية» تضبطه بمسبحة وعلى مكتبه «مصحف»!.

تخيل أن الزلزال الذى ضرب مصر فى عام 2026. وشعر معه سكان مصر بارتجاج أرضى «هزة أرضية». دون أن تسجّل أى أضرار.. تخيل لو كانت مصر قد تعرّضت له. والعشوائيات لا تزال على حالها وسكان المناطق الخطرة فى عشوشهم وفقرهم ومستوى من المعيشة غير آدمى.. ولم تتولّ حكومة 30 يونيو نقلهم إلى مناطق سكنية حضارية آمنة! هل تتخيل الأعداد الرهيبة من المنازل التى كانت «آيلة للسقوط» على رؤوس ساكنيها. وكم من الأرواح البريئة كانت مرشحة للإصابة أو الوفاة؟!

للأسف لم يتذكر أحد هذا «الفرق الشاسع» بين ظروف زلزال أكتوبر 1992 وزلزال 2026.. فكيف تنصف الحكومة وتنتصر للأسمنت الذى حوّل الرمال إلى بيوت سكنية لها أسقف وجدران كفيلة بحماية «حياة المواطنين»: هذا هو الأسفلت والأسمنت الذى لعنه البعض ألف مرة. وفى هذه اللحظة تجلّت قوة «البنية التحتية» فلم تنفجر ماسورة غاز طبيعى ولا انقطعت الكهرباء لنتخبّط فى الظلام.. وظلّت الهواتف وشبكات المحمول تعمل بكامل طاقتها (وكنت على اتصال بأهلى والاطمئنان عليهم لحظة بلحظة). صحيح أننى أسكن فى الطابق 17 من بناية شُيدت بحوائط أسمنتية وأن الغرفة تراقصت بى.. لكن البناية لم تسقط بل إن نظام 30 يونيو لم يسقط فى اختبار حماية أرواح المصريين وفى مقدمتهم «فقراء مصر».

بحسب بوابة «روزاليوسف» بعد زلزال 92. اتخذت مصر خطوات واسعة لتطوير منظومة البناء. وكان أبرزها اعتماد كود الزلازل الذى وضع اشتراطات هندسية ملزمة لتصميم وتنفيذ المنشآت الجديدة.ويركز الكود على عدة عناصر أساسية. أبرزها: تصميم الهياكل لتحمل الأحمال الزلزالية. ودراسة طبيعة التربة قبل التنفيذ. ثم توزيع الأحمال بصورة متوازنة داخل المبنى. وزيادة مرونة العناصر الخرسانية لمنع الانهيار المفاجئ. والالتزام بتفاصيل تسليح دقيقة تقلل فرص الانهيار أثناء الهزات.

مع وقوع زلزال 2026. ظهر الفارق بوضوح بين المبانى التى شُيدت وفق اشتراطات كود الزلازل والمنشآت القديمة التى سبقت تطبيقه. ويرى متخصصون أن الالتزام بالكود. إلى جانب تطوير أساليب التنفيذ والرقابة الهندسية. ساهم فى رفع قدرة المبانى على مقاومة الأحمال الزلزالية.

إذاً لسنا بصدد «لعنة إلهية».. نحن نواجه طبيعة تقسو أحياناً. وربما كانت مصر بحكم موقعها الجغرافى بعيدة عن «حزام الزلازل».. لكننا بصدد إعمال العقل ليتم البناء على أعلى تقنية من خلال تصميم المبنى لامتصاص جزء كبير من الطاقة الناتجة عن الزلزال. بما يمنع الانهيار ويحافظ على الأرواح.

نحن أمام تنمية بشرية للعقول العاملة بالإنشاءات والتطوير العقارى.. أمام احترام وإجلال لفكرة رفع كوبرى السيدة عائشة من الخدمة والذى كان يسمى «كوبرى الموت» وحذفه من خريطة حوادث الطرق.. أمام احترام للأموال التى تنفق على الإعمار والمدن الجديدة ونقل العشوائيات إلى مناطق حضارية.. إنه «كود الزلازل» الذى غيّر طبيعة الكارثة وكيفية احتوائها.

الخانات الأثرية في مدينة اللاذقية

بقلم : حسني حنا

"المدن التي تعنى بتراثها هي التي تحمل طابعاً مميزاً يؤمن شهرتها".

إن كل بحث يتناول حاضر مدينة اللاذقية ومستقبلها، لا بد له من أن يهتم بماضيها.

واللاذقية مدينة عريقة، وتاريخها طويل .. أما آثارها فهي غاية في التنوع، إذ أنها تعبر عن مختلف الحضارات التي مرت على هذه البلاد.

ومن المعروف في العالم اليوم، أن المدن التي تعنى بتراثها، هي التي تحمل طابعاً مميزاً، يؤمن شهرتها، ويجلب إليها الزوار والسائحين.

تعريف الخان

إن لفظة "خان" على الأغلب فارسية معربة، ومن مرادفاتها، لفظة "فندق".

والخان مكان مؤلف من عدة غرف، لمبيت الغرباء، واستقبال البضائع وبيعها.وغالبا ما كان الخان مؤلفاً من طابقين، بأروقة تتوزع حولها الغرف، ومرافق عامة، وسبيل ماء، وفسحة سماوية كبيرة،ومخازن تحفظ فيها السلع والبضائع، وقد تلحق به سوق تجارية، تمتد على جانبيه.

ويغلق الخان بباب كبير، مخصص لدخول الدواب، من حمير وبغال وجمال، وكذلك العربات المحملة بمختلف البضائع، كما يوجد في

الباب الكبير باب صغير، أو فتحة مخصصة لدخول الأفراد.

لمحة تاريخية

أشار الرحالة العرب والأوروبيون الذين زاروا مدينة اللاذقية، إلى وجود الدكاكين العامرة، لكن أحدا منهم لم يشر إلى وجود الخانات التجارية، قبل القرن الثامن عشر، رغم إشاراتهم المتعددة إلى النشاط التجاري البري والبحري، المفعم بالحيوية، وإلى وجود قناصل معتمدين، ووكلاء تجاريين للعديد من الدول الأوروبية.

وأول من أشار إلى خانات اللاذقية في العصر الحديث هو الرحالة الفرنسي لويس داموازو "*Louis Damoiseau*" الذي مر بمدينة اللاذقية في صيف عام ١٨١٩ ثم تلاه الجغرافي الألماني "*C. Ritter*" الذي أشار إلى وجود مستودعات بجانب المرفأ بين عامي ١٨٥٤ – ١٨٥٥.

وقد ذكر الأديب والمؤرخ اللاذقي "الياس صالح" الذي عاش في القرن التاسع عشر، أنه في عام ١٨٦٦، وحسب إحصاء رسمي، أن عدد سكان مدينة اللاذقية في ذلك العام هو (١١٢٠٠) نسمة، وأنه كان يوجد فيها ستة خانات.

ومما لا شك فيه، أن عدد الخانات قد ازداد بعد إجراء ذلك الإحصاء، وأنها قد أخذت تتطور بمرور الزمن حتى غدت مؤسسات اقتصادية، ذات إدارة ومرافق متعددة، بحيث تحتوي على مقاه واسطبلات، وأمكنة لإصلاح العربات، وكان الواحد منها يستوعب ما بين ٢٠٠ - ٤٠٠ من النزلاء.

وقد شكلت الخانات في مدينة اللاذقية على تنوعها، مراكز للنشاط التجاري، وحركة تنقل الأفراد والبضائع، وكانت على نوعين هما: الخانات العامة والخانات الخاصة، التي كانت تمتلكها بعض الأسر الغنية.

ومن أهم هذه الخانات:

١ - خان الدخان

وهو بناء أثري رائع، تبلغ مساحة الأرض التي ينتصب فيها اثنا عشر ألف متر مربع، وقد بني هذا الخان على الأغلب في أواخر القرن السابع عشر، وربما في أوائل القرن الثامن عشر، وقد أشار إليه الأديب والمؤرخ اللاذقي الياس صالح في كتابه "آثار الحقب في لاذقية العرب".

وقد ظل هذا البناء يستعمل لتخزين التبوغ طوال القرن التاسع عشر، لذا عرف عند عامة الناس باسم "خان الدخان".

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر، كان هذا البناء، مع الأرض التي يقوم عليها ملكاً للسيد الياس مرقص قنصل روسيا في اللاذقية، وبعد وفاته عام ١٨٧٠ بيع هذا العقار إلى السيد إبراهيم نصري الذي قام ببناء المنزل الجميل، الذي يقع فوق الزاوية الجنوبية من بناء الخان، وذلك في عام ١٩٠٤ ، وانتهى من بنائه في عام ١٩٠٥.

وأثناء الحرب العالمية الأولى استولت عليه السلطات التركية، وجعلته مقراً للمتصرف، ثم استولت عليه القوات الفرنسية في عام ١٩١٨ ،وبعد ذلك قامت الحكومة الفرنسية بشرائه من مالكيه في عام ١٩٣٢ ، وفي عام ١٩٣٦ صار مقراً للمندوب الفرنسي الحاكم، فعرف هذا المكان باسم "المندوبية" . أما الجناح التابع لدار الحاكم، والذي نراه اليوم في القسم الشمالي فقد بني عام ١٩٣٨.

وبعد خروج الفرنسيين من سورية عام ١٩٤٦ ، بات هذا العقار فارغاً ومهملاً حتى عام ١٩٧٨ ، حيث تم شراؤه من الفرنسيين، وترميمه، ثم تسليمه إلى المديرية العامة للآثار والمتاحف ليكون متحفا باسم متحف مدينة اللاذقية وقد تم تنظيمه، ليضم آثار مدينة اللاذقية، وأوغاريت وجبلة، ورأس البسيط ورأس ابن هاني وغيرها.

٢ - خان الحنطة

يقع قبالة الجامع الجديد، إلى الغرب منه، وحالته اليوم متشعثة، وقد ذكر في وثيقة تعود إلى سنة ١٨١٥ ، وهو يتألف من طابقين،ويحتوي على غرف متعددة، وأروقة ومقهى وأمكنة كانت معدة لمبيت المسافرين ومخازن لحفظ القمح واسطبل، وتبلغ مساحته حوالي ١٠٠٠ متر مربع، وهو يستعمل الآن لتجارة القطع المعدنية القديمة (القراضة أو الخردة).

٣ - خان الأرمن

يقع في حي القلعة القديم، وسط مجمع سكني، يعرف عند العامة باسم "الكيدون" من الكلمة الأرمنية "هوكيدون" التي تعني "بيت الروح" . وهو من بناء الحجاج الأرمن القادمين من بلادهم في آسيا الصغرى، إلى مدينة القدس، وقد جعلوه مكاناً لاستراحة قوافلهم في ذهابهم وإيابهم، وبنوا إلى جواره كنيسة . ويعود بناء هذا الخان إلى عام ١٢٥٤ للميلاد، وهو اليوم بحالة جيدة، وله ساحة واسعة، ويستعمل الآن مدرسة لتعليم الأطفال.

٤ - خان الشاه

ويقال له أيضاً "خان الشام" وهو يقع في حي الصليبة، إلى الشمال من فرن الدولة الاحتياطي، وهو يستخدم الآن منشرة للأخشاب، وكان يحتوي في الماضي على مقهى وملهى، بقي قائماً حتى عام ١٩٠٩ . ويمتاز هذا الخان بساحته الواسعة، وغرفه العديدة ذات العقود الحجرية، التي تقوم على ركائز حجرية ضخمة ومتينة. كما يمتاز بوقوعه على أحد أهم الشوارع في مدينة اللاذقية.

٥ - خان الصغير

يقع في حارة الموارنة، بالقرب من قنطرة أثرية، بناه أرسلان باشا المطرجي في أوائل القرن الثامن عشر، وقد استخدمه الفرنسيون خاناً لخيولهم وخيالتهم، إبان فترة الانتداب، ولا تزال غرفه، ذات السقوف المعقودة، تشهد على أهميته في الأزمنة الماضية، وقد تحولت تلك الغرف اليوم إلى أماكن لتجارة الألبسة، ومناشر للأخشاب، وأعمال النجارة.

٦ - خان الصباغة

كان ينتصب في حي الصباغين، إلى الجنوب من الجامع الجديد، واسمه منسوب إلى أعمال الصباغة، لاحتوائه على دكاكين، كانت تصبغ فيها الثياب، وخيوط الحياكة، وقد كانت هذه الحرفة منتشرة ، قديماً ومن ثم عرف الحي الذي وجد فيه هذا الخان باسم "حي الصباغين" . كما عرف هذا الخان أيضاً باسم "خان العتم" . إذ كان مشهوراً بالظلام الدامس الذي يلفه.

٧ - خان البازار

موقعه في ساحة البازار، وقد كان هذا الخان واسع المساحة، ولازالت غرفه المعقودة شاهدة على ذلك، وقد كان معداً لاستقبال المسافرين.

وكانت توضع فيه غلال وبضائع التجار، وتجري في ساحته الواسعة صفقات البيع والشراء، بينما كانت تحبس في اسطبله الدواب، وقد عبثت أيادي الزمن بهذا الخان، فاقتطعت منه دكاكين باعة السمك (في ساحة السمك القديمة) المطلة على الشارع العام، واستخدم ما بقي

من ساحته مناشر للأخشاب، ومما يذكر أنه في سنة ١٩٠٣ ، أنشأت فيه مطحنة تدار بآلة بخارية.

٨ - خان زحوق

كان يقع في حي الشيخ ضاهر، عند مدخل الساحة باتجاه شارع هنانو، في الزقاق المتفرع إلى جهة الشرق، وكان مكوناً من طابقين، وقد تحول قسم منه إلى معمل للمرايا، هدم مؤخراً وحل محله بناء سكني.

٩ - خان الكبير

كان يقع في منطقة ميناء اللاذقية القديم، بالقرب من بستان "مار يعقوب" وقد جاء وصفه في وثيقة تعود إلى عام ١٧٤٨ كما يلي: "الخان الكبير المعروف ببستان مار يعقوب، والمشتمل على سقف بالخشب، وتجاهه حوش معمور بالأحجار والكلس، وفيه بير ماء، وناعورة بدولاب، وبركة، وعلى أشجار الزيتون، وغيرها من الأشجار.." . وقد تهدم هذا الخان، ولم يعد له وجود، بعد الزلزال الذي ضرب مدينة اللاذقية وسائر أنحاء سورية، في أوائل شهر آب عام ١٨٢٢.

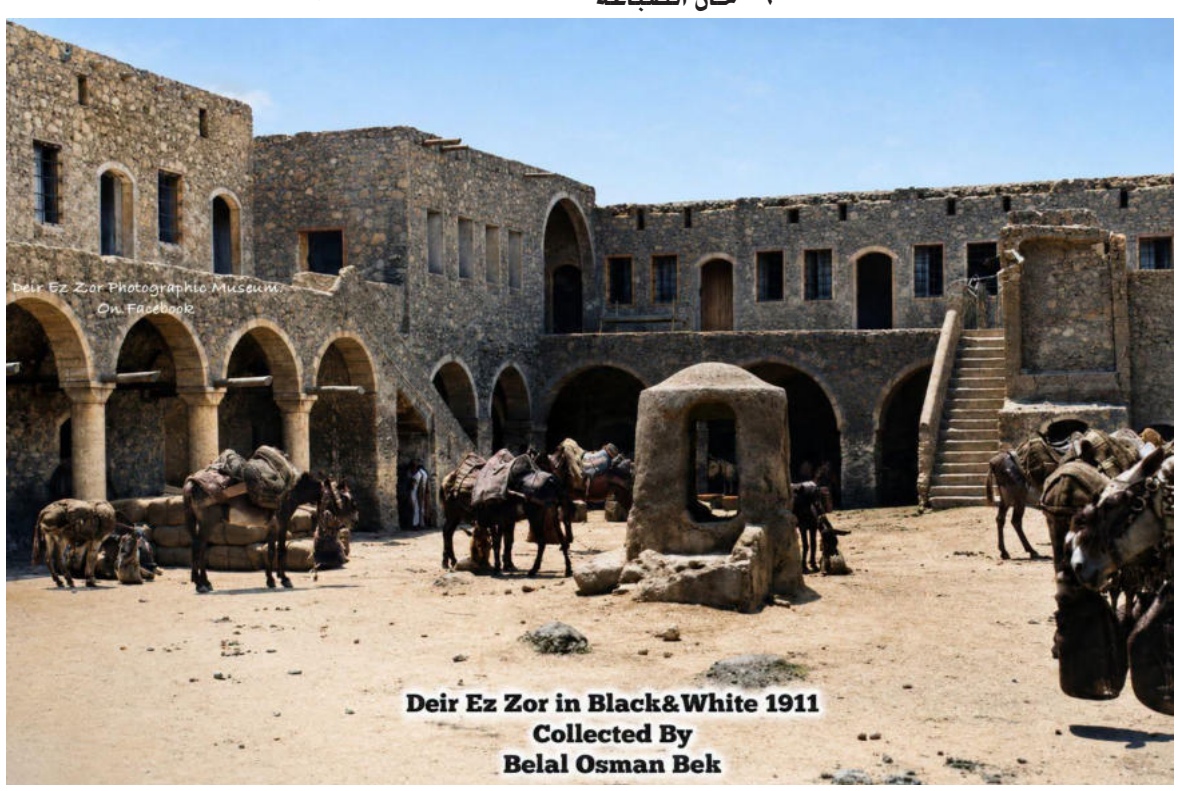

١٠ - خانات أخرى

هناك العديد من الخانات التي اندثرت، ولم يبق منها إلا أسماؤها وأهمها: خان بيت سعادة، خان بيت نصري، خان البنشي، خان بيت كومين، خان بيت كروم، خان بيت مرقص وخان بيت أسرب المعروف أيضاً باسم خان الشبار وغيرها... وقد أزيل أو طمر عدد كبير من المستودعات، والخانات المعقودة، التي كانت تجاور المرفأ القديم إلى جهة الشمال. وقد كانت أفضل صورة عن العصر الذي وجدت فيه، ولكن قامت في غير منطقة، المستودعات الحديثة، التي واكبت مسيرة التقدم والتطور الذي تشهده بلادنا اليوم.

خاتمة

لقد كانت خانات مدينة اللاذقية على تنوعها، مراكز للنشاط التجاري، ومنازل لمأوى الغرباء.. وحبذا لو شجّعت وزارة السياحة عندنا، أحد أصحاب هذه الخانات المتبقية، على تحويله إلى سوق تجارية للمنتجات التقليدية، ومحلات بيع متميزة، للتحف والصناعات الشعبية، وفتح أبوابه للمواطنين والسائحين...

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

- الياس صالح: آثار الحقب في لاذقية العرب، ثلاث مجلدات (مخطوط).
- جبرائيل سعادة: القيم التراثية لمدينة اللاذقية، محاضرة (١٩٨٧).
- جبرائيل سعادة: خان الدخان، دراسة، مجلة التراث العربي، العدد ٣ (١٩٨٠).
- إحسان جعفر: تحقيقات ميدانية عن خانات اللاذقية (١٩٨٩).
- لمحة عن متحف اللاذقية الجديد، لجنة الرحلات في جمعية العاديات، فرع اللاذقية (١٩٨٥).
- هاشم عثمان: الأبنية والأماكن الأثرية في اللاذقية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق (١٩٩٦).
- حسني حنا: الساحل السوري في التاريخ وكتابات الرحالة (مخطوط).

المراجع والمصادر الأجنبية:

1- Volney: "Voyage en Syrie et en Egypte" pendant le années: 1783,1784,1785.

2- Lois Damoiseau: "Voyage en Syrie et dan le désert" :1819.

3- Joseph Michaud et Jean Poujoulat: "Correspondance d'Orient" 1830-
1831.

4- François Verasis: "Souvenir de Syrie" 1860-1861.

الإسلام مشروع الرحمة : قراءة في الرؤية القرآنية للأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي

بقلم: بهجت العبيدي
مدير مكتب مؤسسة رسالة السلام العالمية في النمسا ودول شرق أوروبا

حين يُطرح سؤال الإسلام في زمن تتشابك فيه الأزمات، وتختلط فيه النصوص بالموروثات، وتتنازع الخطابات الدينية اتجاهات متباينة، يصبح من الضروري أن نعود إلى السؤال الأول: ما الذي أراده القرآن للإنسان؟

هذه النقطة تحديدًا تبدو مركزية في المشروع الفكري للأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي؛ فهو لا يتعامل مع الإسلام بوصفه مجموعة من الشعائر المنفصلة عن حياة الإنسان، ولا باعتباره منظومة من الأحكام المجردة التي تُستدعى لإدارة الخلاف، وإنما يقرأه باعتباره مشروعا إلهيًا غايته الأساسية بناء الإنسان الآمن، والمجتمع العادل، والحياة التي تقوم على الرحمة والسلام.

وهنا تكمن أهمية طرحه؛ لأنه يبدأ من الغاية قبل الوسيلة، ومن المقصد قبل التفصيل، ومن الإنسان باعتباره محل التكليف وغاية الإصلاح.

من الإسلام الموروث إلى الإسلام القرآني

أحد أهم الأسئلة التي يثيرها الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي هو: هل كل ما نُسب إلى الإسلام يمثل الإسلام بالضرورة؟

السؤال يبدو بسيطا، لكنه يحمل نتيجة منهجية عميقة. فهناك فرق بين القرآن بوصفه مصدرًا إلهيًا، وبين ما راكمه التاريخ من روايات واجتهادات وتأويلات وممارسات بشرية. وإذا لم نفرق بين المصدر الإلهي والاجتهاد البشري، يصبح من السهل أن ننسب إلى الدين ما ليس منه، ثم ندافع عن ذلك المنسوب باعتباره حقيقة دينية مطلقة.

ومن هنا تأتي قيمة العودة إلى القرآن باعتباره الميزان الذي تُقاس به الأفكار والممارسات، لا مجرد نص يُستشهد به بعد اكتمال الرؤية المسبقة.

وهذا المنهج، في تقديري، ليس مجرد تجديد في الخطاب الديني، بل هو محاولة لإعادة ترتيب العلاقة بين النص والعقل؛ بحيث لا يصبح الإنسان أسيرًا لما ورثه، وإنما يصبح قادرًا على فحص الموروث في ضوء المبادئ القرآنية الكلية.

الرحمة ليست تفصيلا أخلاقيا

عندما تُقرأ الرسالة المحمدية من خلال مفهوم الرحمة، تتغير زاوية النظر إلى الإسلام كله.

فالرحمة لا يمكن أن تكون قيمة هامشية في دين يُقدّم نفسه باعتباره هداية للإنسان. وإذا كانت الرسالة قد جاءت لإخراج الإنسان من الظلم إلى العدل، ومن الخوف إلى الأمن، ومن الصراع إلى السلام، فإن الرحمة تصبح إطارا ناظما لهذه المقاصد جميعًا.

وهنا يلتقي التحليل الفكري للأستاذ الشرفاء مع منطق بسيط لكنه حاسم: إذا أدى تفسيرٌ ما إلى إنتاج الكراهية والظلم وإهدار الكرامة الإنسانية، فمن المشروع أن نعيد فحص ذلك التفسير؛ لأن النتائج ليست منفصلة تمامًا عن المقدمات التي أنتجتها.

ولا يعني ذلك إخضاع النص القرآني لمعايير بشرية متغيرة، بل يعني العكس تمامًا: العودة إلى المبادئ القرآنية الكبرى التي تجعل العدل والرحمة والحرية والمسؤولية الإنسانية أساسًا في التعامل مع الآخر.

حرية الاعتقاد تنفي منطق الإكراه

ومن أكثر الجوانب أهمية في هذه الرؤية تأكيدها أن الإيمان الحقيقي لا يُبنى بالقسر.

فالاعتقاد الذي يُفرض بالقوة يفقد جوهره؛ لأن الإيمان فعل وعي واختيار، وليس مجرد استجابة للخوف. ولذلك فإن حضور حرية الاعتقاد في الرؤية القرآنية يضع حدودًا واضحة أمام محاولات تحويل الدين إلى سلطة على الضمائر.

وهذه النقطة لا تتعلق بالمسلمين وحدهم، وإنما تمس طبيعة المجتمع الإنساني كله. فحين يُحترم حق الإنسان في الاعتقاد والاختيار، يصبح الاختلاف ممكنًا من دون أن يتحول إلى خصومة وجودية.

ومن هنا يمكن فهم الإسلام، في طرح الأستاذ الشرفاء، باعتباره مشروعًا لبناء مجتمع يستطيع أفراده أن يختلفوا دون أن يقتتلوا، وأن يتعددوا دون أن يتحول التنوع إلى سبب للكراهية.

المشكلة ليست في الدين، بل في طريقة قراءته

ربما تكون إحدى أهم نقاط القوة في هذا الطرح أنه لا يكتفي بتوجيه النقد إلى بعض الممارسات، بل يذهب إلى السؤال الأعمق: كيف تشكلت هذه الممارسات أصلًا؟

فالمشكلة تبدأ عندما يتحول الموروث إلى سلطة معرفية لا تُناقش، وعندما يصبح الاعتياد دليلا على الصحة، وكثرة التكرار برهانًا على الحقيقة.

وهنا يصبح العقل النقدي ضرورة لا ترفا.

فلا يكفي أن نسأل: ماذا قال السابقون؟ بل ينبغي أن نسأل أيضًا: ما الدليل؟ وما مدى اتساق القول مع القرآن؟ وما أثره في الإنسان والمجتمع؟ وهل يقود إلى العدل والرحمة، أم إلى التعصب والصراع؟

إنها أسئلة تبدو أقرب إلى المنهج العلمي في التفكير منها إلى الجدل التقليدي، وهذا تحديدًا ما يمنح المشروع الفكري للأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي قدرا من الأهمية في النقاش المعاصر حول تجديد الخطاب الديني.

التشريع وسيلة لصلاح الحياة لا لتعقيدها

ومن الزوايا اللافتة في هذه الرؤية أن التشريع لا يُفهم باعتباره غاية مستقلة عن حياة الإنسان.

فإذا كان الحكم الشرعي يستهدف تنظيم حياة الناس وحفظ حقوقهم وتحقيق العدل بينهم، فإن قيمته تظهر في أثره الواقعي، لا في كثرة التفاصيل التي تحيط به. والقرآن، في هذا التصور، لا يقدم للإنسان منظومة تستهدف إرهاقه، وإنما منهجًا يساعده على بناء حياة أكثر أمنًا واستقرارًا وعدلا. وهنا تظهر قاعدة مهمة: كلما ابتعد الخطاب الديني عن مقاصد القرآن الكبرى، أصبح أكثر قابلية للتحول إلى عبء على الإنسان بدل أن يكون سبيلًا إلى إصلاح حياته.

وهذه الفكرة تجعل التيسير مفهومًا عميقًا لا مجرد رخصة عابرة؛ لأن الدين، في جوهره، ينبغي أن يساعد الإنسان على مواجهة تعقيدات الحياة، لا أن يضيف إليها تعقيدات مصطنعة.

لماذا يبدو هذا الطرح مهمًا اليوم؟

أهمية طرح الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي لا تكمن فقط في أنه يقدم تفسيرا مختلفا لبعض القضايا، وإنما في أنه يحاول نقل النقاش من سؤال: "من قال؟" إلى سؤال: "ما الدليل؟"، ومن سؤال "ماذا ورثنا؟" إلى سؤال "ماذا يقول القرآن؟".

وهذا التحول بالغ الأهمية.

فالمجتمعات لا تتقدم بمجرد تغيير الشعارات، وإنما عندما تعيد النظر في طريقة إنتاج المعرفة نفسها. وإذا كان جزء من أزمة الخطاب الديني المعاصر ناجمًا عن الخلط بين المقدس والبشري، فإن تحرير المسافة بينهما يمكن أن يفتح المجال أمام قراءة أكثر عقلانية واتزانًا للنص.

ومن هنا يمكن النظر إلى مشروع الشرفاء بوصفه محاولة لإعادة الإسلام إلى وظيفته الحضارية: صناعة الإنسان، وحماية المجتمع، وإقامة العدل، ونشر السلام.

الإسلام حين يعود إلى غايته الإنسانية

في النهاية، فإن الصورة التي يرسمها الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي للإسلام تقوم على فكرة مركزية شديدة الوضوح: الدين الذي جاء من أجل الإنسان لا يمكن أن يكون مشروعًا لإهانة الإنسان أو تخويفه أو إقصائه.

الإسلام، في هذه الرؤية، ليس ساحة مفتوحة للصراع بين البشر، بل مشروع للانتقال بهم من الصراع إلى السلام، ومن الظلم إلى العدل، ومن التعصب إلى التعارف، ومن الخوف إلى الأمن.

ولعل قوة هذا الطرح تكمن في أنه يعيد ترتيب الأسئلة قبل تقديم الإجابات. فهو لا يبدأ من الموروث ليبحث له عن تبرير قرآني، وإنما يبدأ من القرآن ليختبر به الموروث.

وهذه، في تقديري، هي النقطة التي تستحق التوقف طويلًا عندها.

فالتجديد الحقيقي لا يعني أن نأتي بدين جديد، وإنما أن نمتلك الشجاعة الكافية لقراءة النص المؤسس بعقل حاضر، وأن نفرق بين الوحي وبين ما صنعه الإنسان حول الوحي، وأن ندرك أن الرحمة ليست مجرد قيمة جميلة نتغنى بها، بل معيار يمكن أن نختبر به سلامة فهمنا للدين.

وفي زمن تزداد فيه الحاجة إلى السلام أكثر من أي وقت مضى، يصبح السؤال أكثر إلحاحا: هل نستطيع أن نقدم الإسلام للعالم من خلال جوهره القرآني، بوصفه مشروعًا للرحمة والعدل والأمن والسعادة الإنسانية؟

يقدم الأستاذ علي محمد الشرفاء الحمادي إجابة واضحة: نعم، إذا تحررنا من أسر الموروث، وأعدنا القرآن إلى مركز الرؤية، وجعلنا الإنسان وكرامته وسلامه مقصدا حاضرا في فهمنا للدين.

وهنا تحديدًا تتحول "الرؤية القرآنية للإسلام" من مجرد قراءة فكرية إلى مشروع لإعادة بناء الوعي؛ وهو ما يجعلها جديرة بالنقاش، لا باعتبارها خاتمة للأسئلة، وإنما باعتبارها دعوة إلى طرح الأسئلة الصحيحة من جديد.

"الفتوة"

بقلم : إبراهيم الديب

عم مصطفى رجل : يميل للبدانة غير المفرطة , متوسط القامة بين القصر والطول، تخبر نظرته عن سذاجة وغفلة ،أكثر منها نظرة رجل حاضر البديهة شديد الذكاء متوقد الذهن : خبر الحياة جيداً وعركها ونفذ لسرها . عم مصطفى شخص ارزقي يعمل يوماً، ينتظر مقابله عدة أيام ليحظى بفرصة عمل اخرى لكسب قوت يومه. الرجل ثقيل الظل بالفطرة يفتقد للجاذبية : غير مرحبا به في المجالس؛ ولهذا السبب تمله مجموعة المقهى التي يفرض نفسه عليها يحكي لهم من خياله الواسع عما يفتقده من صفات يعيشها سردا بعد فشله حياتها واقعا على الأرض.

قصصه تدور اغلبها حول: مغامراته وبطولاته ضد اشقياء من أبناء الليل تقتحم منطقته ليلاً والناس نيام حكايات ملت المجموعة وسئمت الانصات لها : منها قصة يرددها دائماً وهو ما زال فتا صغيرا ضد مشاغبي حي: صلاح الدين بدمياط عندما ساقهم حظهم التعس بدخول منطقته ليلا ظنا منهم بأن النعاس يغبه كبقية الخلق؛ فكانت المفاجأة في انتظارهم بعد أن اطمئنانهم بأن الحي أصبح لهم ،وعند بدأهم في عملية السلب والنهب : وجدوا عم مصطفى يبرز لمتصديا لهم بمفرده يضرب ينال احدهم منه روسية تفقده وعيه ،وآخر رفسة تلقيه أرضا، ومن يحظى من لكمة لابد من ان تسقط له اسنانا ،وبعد اشباعه لهم ضربا نجح بعضهم بالفرار منه، وقيد البقية بوثاق غليظ في جذع شجرة الحارة العتيقة، التي إذا حدثت معجزة وانطقها الله لم تزد حرفاً واحد عما ذكره مصطفى .ليهرع اليه شيخ حارة صلاح الدين وكبيرها و هو من عتاة المجرمين و من شهد الليل الكثير من اغارته على خصومه فقد ورث الفتونة كابر عن كابر، لتبدأ المقارنة على رؤوس الاشهاد بين اشقياء صلاح الدين من دخلوا حارته للعبث بها رغم تحذير عم مصطفى السابق لهم ،وبين فتوة حارة البلابلة بعد مثول كبير اشقياء صلاح الدين بين يده الذي: نال من عم مصطفى توبيخا ولقنه درسا في الرجولة ، وهو ينظر للأرض لا ينطق بكلمة واحدة كطفل صغير مذنب يتلقى عقاباً من والده ، ولكن الرجل الذي ما زال رأسه منكسة لأسفل :أخذ في خجل وتضاؤل يطلب العفو والسماح من عم مصطفى راجياً منه فك وثاق المقيدين في الشجرة ؛مذكرا له بطرف قرابة من بعيد يصله بالمرحومة والدته: قبل خروج النهار من الليل وتكون الفضيحة على مستوى المدينة بأكملها فوافق عم مصطفى عند ذكر الرجل لأمه بنت الاصول والحسب والنسب رحمها الله ،ولكنه اقسم بأغلظ الأيمان اذا شاهد أحدهم في الحارة مرة أخرى فلا يلومن إلا نفسه ..من قام بسرد هذه القصة لم يكن بطلها وصاحب المغامرة "عم مصطفى" ولكنه احد افراد مجموعة المقهى عندما وجد من الفتوة ميلا للحكاية بعد وصوله للمقهى مباشرة ، ولا رغبة من الجميع في الانصات ولا حتى وجود الرجل بينهم لتصل رسالة السارد لعم مصطفى : أننا نحفظ قصصه من كثرة ترديدها ،ثم أردف الشاب موجهاً إليه حديثاً مفاجئ يحمل في طياته كما من الاستخفاف به، رغبة في حدوث قطعية بينهم و وبين الفتوة قائلاً: ونحن أيضاً لم ننسى يوماً معكرتك الشهيرة التي نشبت في: حي الشرباصي وقمت بإصابة فتوتها زعتر الجابري بجرح عميق كاد أن يودي: بحياته بعد إغارتك على الحي بمفردك بعد اعتداء احدهم عليك فجأة في: مولد السيد أبو المعاطي :لكونهم يجهلون من انت فدفعوا بعدها ثمنا غالياً، ومن قبلها حارة البركة التي لا يستطيع احد اشقيائها السير في تتواجد فيه ،ويهابك سكان شارع أبو الوفا، فاسمك اشهر من النار على العلم بين سكان المدينة، ولعل سمعتك في عالم الفتونة تخطت مدينة : دمياط للمنصورة وبورسعيد كما ذكرت لنا يوما ما على المقهى، كان هناك اتفاق شبه صامت بين الجميع في عدم اعتراض أيا منهم على الشاب في مهاجمته الفتوى: لعله ينجح في قطع بينهم وبين الرجل: حتى لا يطاردهم ببطولاته الوهمية ومغامراته وصولاته جولاته المستمرة ولا يلوح في الأفق أنها ستنتهي قريباً؟!

غضب الفتوة كما توقعوا ،واسقط في يده ،واضطربت حركته ولم يعد حديثه يبين ماذا يقول فبدا أقرب للغمغمة، وكأنه يسبح في بحر من الحيرة والخجل، بعد فترة استجمع وبعض قواه مرة أخرى: متهما الشاب بالكذب وقلة الأدب ،وعدم التربية قائلا له: أن كل تفوهت به لن يمر دون عقاب، أخبره أنه يغار من شهرته المدوية ؛ فقد سطر وحقق في عالم الفتونة ما يعجز هو عن تحقيقه أمثاله حتى لو عاش ألف عام، وأن الشاب من جنى على نفسه بتحديه له, فقال شاب آخر صديق الاول: إذا كنت تريد الجلوس معنا بعد اليوم فعليك أن تكف عن سرد هذا الهراء، فجميعنا يعلم حقيقتك منذ فترة طويلة ،ويستحي مصارحتك علك تنتهي من تلقاء نفسك ، فقال الفتوة الذي خبط على الترابيزة بكلية يده أي: حقيقة تكلم فالتقط منه الشاب خيط الحديث قائلا : لقد دخل المنطقة أول أمس مجموعة شباب غرباء وتجولوا في حارتنا هذه: ودخلوا بيتك, وسحبوا خروفك قبل مغادرة الحي: ولم تعترض منهم احد أين كنت يا بطل فقال الفتوة ووجه في الأرض : كنت في فرح في سوق الحسبة منه متأخراً ولكن بعد علمي ما حدث قمت بمطاردتهم حتى القنطرة ولم ينقذهم مني الا بعبور كوبري البحر لضفته الغربية فقال الشاب ومن حوله بين ماط لفشتيه، وساخر يصفر مستخفا به : أنت لم تصدقنا في حكاية من التي نحفظها عنك يا عم مصطفى فنحن الأربعة وأشار بذراعيه لاثنان عن يمينه والثالث على يساره من: سحبنا خروفك لنلقنك درسا وأنت تغط في نوم عميق على حصيرة امام بيتك ليس هذا فقط : بل حملناك بعد أن امسك كل منا بطرف الحصيرة ووضعناك تحت طلمبة المياه وفتحنا صنبورها عليك وانطلقنا ثم نادى الشاب الذي يتحدث على اخية الصغير وطلب منه أن يذهب بخروف عم مصطفى الفتوة لبيته..

تفكيك الطبقة المتوسطة وتعميم البؤس بعد 25 يناير 2011

بقلم: د/ مريم المهدي
Mariam.elmahdy@yahoo.com

قالوا عنها إنها صمام الامان . ووصفوها بـ" رمانة الميزان" . وأكدوا أن وجودها ضمان للتنمية الاقتصادية وتوثيق للسلم الاجتماعي ودعم لما تحتها من طبقات وحماية لما فوقها من فئات.حتى أزمنة قريبة مضت. كان أبناؤها وبناتها يزهون بأنفسهم ويعتدون بمكانتهم ويثقون في قدراتهم وإمكاناتهم التي تضعهم في وسط المجتمع وقلب اهتمامه وجل احترامه. فلا هم يعانون في قاعدة الهرم حيث حلقات مفرغة من الفقر وتشابكات معقدة من عادات ضارة وتقاليد بالية ومفاهيم تدفع بعضهم نحو مزيد من العوز. ولا هم رابضون أعلى الهرم حيث أبراج الأغنياء المحملية ومشكلاتهم المتعلقة بمستوى الرفاهية.

طبقة قليلة الحظ :

لكن لسبب أو لأسباب ما. يبدو أن أبناء وبنات هذه الطبقة قليلو الحظ. فعلى مدار ما يزيد على نصف قرن تجد مكونات الطبقة المتوسطة في مصر نفسها الأكثر سداداً لفواتير مصر السياسية وكلفة مشكلاتها الاقتصادية. واحتياجات الفقراء والمحتاجين الناجمة عن كثرة إنجاب الأطفال مع قلة أو انعدام محركات الاقتصاد. هبات وأنواء تعصف بهذه الطبقة اللطيفة المسالمة قليلة الطلبات منخفضة الصوت واسعة الصدر كثيرة الصبر على مدار عقود طويلة. حيث تقبع هذه الطبقة في منطقة وسط بين انفصال الأثرياء عن الواقع واحتياجاته. وانفصال الفقراء عن الواقع وإمكاناته. وتتباهى بأنها الأكثر اتصالاً بالمجتمع واحتياجاته والطبقات وقدراتها. وذلك لنوعية التعليم الجيد الذي تتلقاه. مع محدودية نسبية للدخل حيث لا تملك سوى رواتبها حتى وإن كانت مرتفعة. وعزة نفس لا تسمح لها بالسعي للحصول على بطاقة تموين مخصصة للأكثر احتياجاً أو مساعدة استثنائية على سبيل التكافل. ان مفهومها عن الكرامة يبدأ بالاكتفاء الذاتي.

سؤال لا مفر من التامل فيه : ما هو مصير المجتمع والسياسة المصرية الان وفي السنوات المقبلة ؟ هل تستمر الحلقة المفرغة: طبقة وسطى تزداد هشاشة فتزداد تبعية وخوفًا. وسلطة تتشبث بشرعيات بالية وتزداد استبدادًا. ومجتمع ينكمش على همومه اليومية بينما تعصف به أمواج العالم من حوله؟ أم نشهد ولادة وعي جديد – و ربما حراك جديد – يستعيد للمصريين زمام مصيرهم الجماعي؟

قراءة جادة للوضع المصري تبدأ من الوقائع كما هي. لا من الروايات المعلبة ولا من «الفانتازيا» المهدّئة أو المُخيفة؛ وأن ما يلزمنا قبل الحلول التقنية هو استعادة المعرفة الموثوقة والفعل الجماعي بوصفهما شرطين لأي إصلاح ممكن.– القضية الوطنية. والقضية الاجتماعية. وقضية الحريات – ومن دون معالجتها معًا تتحول «الإصلاحات» إلى ترميم وهمي .فعندما ننتقل إلى تفاصيل المعيشة. « نجد تعميم البؤس ». تسليع ما كان مُشاعًا (الماء. الهواء. الكورنيش. حتى «الاحترام». وانحدار جودة الحياة. بحيث يدفع الناس أثمانًا أعلى لقاء خدمات أردأ. على نحوٍ يُفقِد الجنيه قيمته الرمزية قبل قيمته الشرائية. هنا تنكشف هشاشة الحراك الاجتماعي بوصفه وهمًا يغطي على تدهورٍ بنيوي في التعليم والصحة والنقل وروابط العيش المشترك .

غناك لا يقاس بفقر الآخرين (تعميم البؤس في مصر) : وما الذي يبقى من «الدولة الوطنية» إذا انفصل الأمن عن الحرية. والاقتصاد عن العدالة ؟ ان فكرة صعود الفرد من القاع إلى القمة بجهده الذاتي وحده هو خيال أسطوري وتضليل يستخدم لتبرير الفوارق الطبقية وإخفاء العوامل البنيوية التي تتيح لقلة حصد المكاسب على حساب الغالبية. ان كل الرموز الثقافية والتفاعلات اليومية في الان تخدم هدفًا جوهريًا: تحديد المركز الطبقي وترسيخ حدود الصراع الطبقي في المجتمع. ولا عجب أن تصبح العصامية. كفكرة النجاح الفردي. جزءًا من هذه الرموز الخادعة التي تشوش عملية الفرز الطبقي المستمرة: فهي تَعِدُ أبناء الطبقات الكادحة بإمكانية كسر السقف الاجتماعي عبر العمل والمثابرة. بينما الواقع أن حراكهم محكوم بسقف واطئ لا يكاد يُرى.

تفكيك الطبقة الوسطى وتعميم البؤس :- قراءة مؤلمة لمسار هذه الطبقة التي كانت تاريخيًا عماد الاستقرار والتحديث في المجتمع المصري." تعميم البؤس" في مصر – أي انتشار الفقر والتدهور في جودة الحياة ليشمل شرائح أوسع من المجتمع. بعدما كان محصورًا في هوامشه التقليدية. أنه لم يعد من السهل اليوم رسم حدود واضحة للطبقة الوسطى كما اعتدنا؛ فقد تآكلت المعالم الفارقة بين الشرائح الاجتماعية بشكل كبير. ظلت الأسر المصرية متوسطة الحال تقاوم الاعتراف بتدهور أحوالها: استنزفت مدخراتها. استدانت للقشة الأخيرة. ودفنت رأسها في رمال إنكار طويلة. لكن بعد ثلاث أو أربع سنوات من الصدمات الاقتصادية المتوالية – بدءًا من تحرير سعر الجنيه أواخر 2016 وما تلاه من موجات تضخم وغلاء – لم يعد بالإمكان تجاهل الحقيقة .إنها عملية إفقار تاريخية متعمدة للطبقة الوسطى قد حدثت ولم يعد ممكنًا إنكارها؛ وعلى الناس أن يتعاملوا انطلاقًا من هذا الواقع الجديد. ومع تدهور القدرة الشرائية وانفلات الأسعار. أصبحت تفاصيل الحياة اليومية للطبقة الوسطى أشبه بكفاح مستمر للحفاظ على الكرامة والبقاء. مع حدوث ظواهر صادمة لم يعهدها أبناء الطبقة الوسطى من قبل: ندرة البروتين الحيواني وارتفاع أسعاره الجنوني. حتى صار الحصول على بيضة أمراً غير يسير. علي المصريون – أي بدائل زهيدة الثمن ومنخفضة الجودة للحوم والدجاج – وانتشر استخدام تلك البدائل بشكل يائس.

التبدلات العنيفة التي وقعت في بنية المجتمع – وأبرزها الإفقار الشديد للطبقة الوسطى المصرية – تعني أن أي انفجار اجتماعي لن يكون صراعًا بين فقراء وأغنياء بقدر ما سيكون صراعًا بين الغالبية الساحقة التي طحنها البؤس وبين قلة معزولة استفادت من الوضع القائم.

حصاد الوهم والدمار (سياسة الجباية المنهجه وبيع الاصول الخاسرة :

بدلاً من مراجعة هذه السياسات الكارثية. تصر السلطة على فرض المزيد من الضرائب والرسوم والجمارك (سياسة الجباية المنهجة). بالتوازي مع التوسع في بيع أصول الدولة الرابحة والشركات التاريخية. كشركات الأسمدة. والموانئ. والبنوك. والفنادق التاريخية. وهي أصول كانت تدر دخلاً مستداماً للأجيال القادمة. ما يعني تجريد الدولة من كل مصادر قوتها الاقتصادية الذاتية. (أين ذهبت مصر بعد 25 يناير 2011) ؟ لم يكن الثالث من يوليو 2013 مجرد انعطافة سياسية عابرة في تاريخ مصر الحديث. بل كان زلزالاً جيوسياسياً أطاح ببنية الدولة الوطنية. ودشن حقبة من التجريف المنهج للهوية والسيادة والاقتصاد. اليوم. وبعد سنوات طويلة من الحكم الفردي المطلق. يقف المراقب والمواطن على حد سواء أمام مشهد سريالي قاتم يُلخصه سؤال واحد يتردد بمرارة في مصر. وفي أروقة مراكز الأبحاث الدولية: أين مصر الآن؟ الجواب الذي تكشفه الوقائع على الأرض لا يحتاج إلى تجميل؛ لقد تحولت ارض الكنانة من قائدة للمنطقة وصانعة لقراراتها. إلى دولة تابعة. مرهونة الأصول. مخنوقة الإرادة . ومحكومة بقبضة أمنية لم يسبق لها مثيل في تاريخ البلاد المعاصر.

الفشل الاقتصادي الهيكلي :

سياسة القروض الفلكية وإفقار الشعب المنهج نتاج فخ الديون الكارثي وسحق الجنيه المصري :

إن الملف الاقتصادي يمثل الطعنة القاتلة التي وجهها نظام الحكم لجسد المجتمع المصري. حيث تسببت عقلية " إدارة الدولة كمشروع مقاولات شخصي" في انهيار مالي واجتماعي شامل.

يعيش الاقتصاد المصري اليوم في حلقة مفرغة ومرعبة من الاستدانة المستدامة لسداد الديون. قفز الدين الخارجي إلى مستويات قياسية غير مسبوقة في تاريخ البلاد. والتهمت فوائد وأقساط القروض الجزء الأكبر من الموازنة العامة للدولة. هذه القروض الضخمة لم توجّه إلى مؤسسات هامه كالتعليم والصحة وقطاعات إنتاجية كالصناعة والزراعة والتكنولوجيا. بل أُنفقت ببذخ على مشروعات خرسانية عملاقة . ومدن جديدة في الصحراء صُممت لتكون معزولة عن غالبية الشعب. وعاصمة إدارية جديدة كلفت الخزينة ما لا تطيق. فقط لخدمة الدعاية السياسية. نتج عن هذا الفشل البنيوي والارتهان لشروط صندوق النقد الدولي انهيار تاريخي في القيمة الشرائية للجنيه المصري. الذي فقد أكثر من ثلثي قيمته عبر سلسلة من التعويمات المتتالية. هذا الانهيار قاد إلى موجات تضخم جنونية طالت أسعار السلع الأساسية. والأدوية. والخدمات. والوقود. والكهرباء. النتيجة المباشرة كانت سحقاً كاملاً للطبقة المتوسطة التي تمثل صمام أمان المجتمع. وتحول ملايين الأسر إلى ما دون خط الفقر. حيث باتت لقمة العيش والقدرة على توفير الاحتياجات البيولوجية الاساسية هي الحلم الأسمى للمواطن المصري. بدلاً من مراجعة هذه السياسات الكارثية. تصر السلطة على فرض المزيد من الضرائب والرسوم والجمارك (سياسة الجباية المنهجة). بالتوازي مع التوسع في بيع أصول الدولة الرابحة والشركات التاريخية. كشركات الأسمدة. والموانئ. والبنوك. والفنادق التاريخية. وهي أصول كانت تدر دخلاً مستداماً للأجيال القادمة. مما يعني تجريد الدولة من كل مصادر قوتها الاقتصادية الذاتية.

سيناريوهات هندسة البقاء: (خطة تعديل الدستور أوالاتيان ببديل جاهز في ادراج الاجهزة الامنية) " ؟

مع وضوح حجم الفشل الداخلي . وتصاعد التململ الصامت في الشارع المصري وفي بعض مؤسسات الدولة. تبدو هواجس البقاء في السلطة وحماية النخبة الحاكمة من أي محاسبة مستقبلية هي المحرك الأساسي لمطبخ القرار الأمني. وتتحرك الأجهزة حالياً وفق سيناريوهين مرسومين بدقة لإدارة المرحلة المقبلة:

السيناريو الأول: التعديل الدستوري الفج للمد والتأبيد: يدرس النظام بجدية عبر أذرعه التشريعية في البرلمان والمجالس الصورية طرح حزمة جديدة من التعديلات الدستورية: الهدف منها هو تمديد فترة حكم السيسي الحالية أو السماح له بالترشح لمدد إضافية جديدة تحت مبررات " الظروف الإقليمية الاستثنائية. ومواجهة مؤامرات حروب الجيل الرابع. واستكمال المشروعات القومية" . هذه الهندسة الدستورية المتكررة تعكس عدم اعتراف النظام بمدنية الدولة أو التداول السلمي للسلطة. وتحويل الدستور إلى مجرد " ورقة تفصيل" تخدم بقاء الحاكم الفرد.

السيناريو الثاني: صناعة وتلميع " البديل " : في حال تصاعدت الضغوط الدولية. أوإذا وصل الانسداد الاقتصادي إلى نقطة الانفجار التي تتطلب تقديم كبش فداء لامتصاص الغضب الشعبي. فإن الخطة البديلة جاهزة في أدراج الأجهزة الأمنية. تقوم هذه الخطة على صناعة " بديل واجهة" من داخل صلب المنظومة الأمنية. وتحديداً من خلال تلميع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الحالي مثلا عبر الآلة الإعلامية والأذرع القنواتية التابعة للجهاز بشكل مكثف ومنهج. يتم تقديمه للمجتمع الدولي وللداخل في ثوب " رجل الدولة الرصين. المنقذ. والقادر على الإصلاح الاقتصادي وضبط التوازنات السياسية" . لكن الحقيقة التي يدركها كل ذي بصيرة أن هذا البديل لن يكون سوى " أراجوز ماريونيت" يتم تحريك خيوطه من وراء الستار بواسطة نفس شبكة المصالح لضمان عدم فتح ملفات الفساد. واستمرار ذات السياسات القمعية والاقتصادية الرهينة. ولكن بوجه جديد يمنح السلطة صك غفران مؤقت وصلاحية ممتدة.

سؤال هام :

أمام هذا الحصاد الواقعي لسنوات الحكم الحالية منذ ثورة 25 يناير والتي الان تخطط للسيناريوهات القادمة للتمديد أو التبديل الصوري للسلطة .. هل ترى أن الشعب المصري والنخبة السياسية ما زالوا يملكون أدوات لفرض إرادتهم وكسر حلقة الاستبداد المفرغة. أم أن " الخوف والارتهان" قد نجحا تماماً في إغلاق نوافذ المستقبل؟

"ترامب" ونظرية المؤامرة

بقلم: دكتور
جميل جورجى
gamil.gorgy@gmail.com

هناك العديد من المعاهد المتخصصة ومنها "معهد الحوار الإستراتيجي" الذي يعمل في مجال تقديم الخدمات المتعلقة بالكشف عن التهديدات وتحليلها بالإضافة إلى إستراتيجيات عملية لمكافحة الإرهاب والتطرف والاستبداد بجميع أشكاله الأيدلوجية .. ومن المعروف أن الرئيس" ترامب" عقب توليه قام بترقية أشخاص معروفة بترويجها لنظريات هامشية إلى مناصب حكومية مؤثرة للغاية مثل تعيين "روبرت كيندى جونيور" المعروف بنظرياته المناهضة للتطعيم لقيادة مبادرات صحية .. في بعض الأحيان تم الاستفادة من مسؤولى الإدارة والوكالات الفيدرالية للتحقق من صحة الادعاءات والتحقيق فيها مما أسفر عن تغيير التركيز التقليدي القائم على الأدلة بالنسبة للمؤسسات العامة ..على عكس نظريات" المؤامرة السياسية" التي تستهدف أصحاب النفوذ غالباً مايوجه خطاب "ترامب" الشكوك للفئات السكانية الضعيفة كالنظريات المتعلقة بالمهاجرين الذين يسممون دماء البلاد أو اللاجئين الذين يعملون كعملاء سريين لإثارة الخوف وتبرير سياسات الهجرة المتشددة.. من بين تلك الهجمات على وسائل الإعلام من خلال توصيف الصحافة السائدة على أنها "أخبار مزيفة" أو "عدو الشعب" بحيث تبقى كحلقة معلومات معزولة بحيث لا تقبل إلا رواياته كحقيقة .. في مقال "مايكل بيترز" بعنوان "العلم والحقيقة والمؤامرة في عصر ترامب" صرح قائلاً على الرغم من الهجوم الدامى على الكابيتول من قبل أنصاره والذي حفزه خطاب عنصري متعصب للبيت الأبيض ومعلومات مضللة تفيد بسرقة الانتخابات وجلسات الاستماع في الكوجرس ومجلس الشيوخ في يوم 6يناير 2021 بما يعد أهم تمرد في التاريخ الأمريكي.. ويؤكد بيترز" قائلاً بالرغم من ذلك لايزال "ترامب" حراً ومستعداً ومنتظراً لقبول ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة في 2024 وخلال كل هذا لم يتزعزع أبداً في إدعائه"الكذبة الكبرى" بأن الانتخابات سرقت وهى مؤامرة لايزال يؤمن بها 35% من جميع الأمريكيين و68% من الجمهوريين .. حتى بعد كل التحقيقات والتصريحات العلنية يشير إصرار "ترامب" وقوة تمسك أنصاره بمعتقداتهم إلى شئ ما حول الحقيقة والسياسة والعلم في عصر "ترامب " "حركة لنجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى" أشبه بطائفة أو جماعة قبلية ..في مقال "جاريد هولت" بعنوان "لماذا تزدهر نظريات المؤامرة في أمريكا ترامب" صرح قائلاً لقد سمحت ملكية "أيلون ماسك" "لشبكة أكس" لنظريات المؤامرة باكتساب دعم التيار السائد وقد وصف"جاريد لبولتيكيو" بأنه على الرغم من أن هذه المواقع البديلة لاتزال موجودة إلا أن رأس مالها الثقافي قد تضاءل مؤخرا.. وقد صرح "جاريد" إلى الإذاعة الوطنية العامة"" حول كيف أن مزاعم وجود شبكات نخبوية من المتحرشين بالأطفال هي جوهر الخطط الملفقة في قضية "بيتزاجيت" التي زعمت بأن الديمقراطيون كانوا شبكة للاتجار بالأطفال من مطعم "بيتزا" في "فيتون" واشنطن العاصمة وقضيةجيفرى إبستين الحقيقية .. ويؤكد "جاريد" على أن الأمر لايقتصر على ذلك إذ يعتقد 71% من الجمهوريين أي ما يقرب من 52 مليون ناخب وفقاً لاستطلاع أجرته جامعة "ماساتشوستس أمهرست" ونشر في 6يناير 2020 أن "ترامب" فاز في انتخابات 2020 على الرغم من وجود أدلة قاطعة على عكس ذلك بل إن الحزب الجمهورى قد التزم بشكل قاطع ودؤوب بالترويج لهذا الإدعاء الكاذب.. ويؤكد "جاريد" على أن كل من "أمى جاردنر" و"إسحق أرنسدوف" بصحيفة واشنطن بوست" على أن الناخبين في كل دائرة انتخابية في الأماكن التي أدلت بأصواتها حتى نهاية مايو قد اختاروا ما يقرب من 108 مرشحين لمناصب على مستوى الولاية أو الكوجرس مرشحين جمهوريين رددوا أكاذيب "ترامب".. في مقال "توماس أدسال " بعنوان "لماذا تزدهر نظريات المؤامرة في أمريكا" صرح قائلاً سواء كان خارج السلطة أو في منصبه فقد اعتاد "ترامب" على استخدام نظرية المؤامرة كأداة للتعبئة السياسية مصممة لاستغلال الغضب من المؤسسة الليبرالية ولإضفاء الشرعية على الاستياء العنصري ولتوحيد الناخبين الذين يشعرون بالاضطهاد مما يرونه ثقافة اجتماعية تقدمية مهيمنة .. ويؤكد "أدسال" على نجاح هذه الإستراتيجية في جعل ذلك العدد المهمل من الجمهوريين"أغلبية حاسمة وفقاً لاستطلاع أجرته مجلة"الإيكونوميست" الذين يعتقدون أن الحزب الديموقراطى ومسؤوليه المنتخبين قد تأمروا لسرقة انتخابات عام 2020.. ويؤكد"أدسال" على أنه في مقال نشر في 2017 بعنوان" كيف ساعدت نظريات المؤامرة في دعم سياسات ترامب" التخريبية " أقر "جوزيف أوسينسكى" بالدور المحوري لنظريات المؤامرة في صعود "ترامب" إلى الرئاسة .. ويرى "أدسال" أن خطاب "ترامب" التأمرى يمكن تلخيصه في إدعاء موحد واحد ألا وهو أن النخب السياسية قد تخلت عن مصالح الأمريكيين العاديين لصالح المصالح الأجنبية بالنسبة "لترامب" إذ كان النظام فاسداً ولا يمكن الوثوق بالمؤسسة وبالتالي كان من المنطقي أن يكون هناك مخرب واحد فقط قادر على إيقاف الفساد .. ويختتم "أدسال" مقاله قائلاً غالباً ما ينشرون نظريات المؤامرة لتوجيه انتباه الأتباع وعواطفهم وطاقاتهم نحو عدو مشترك يهدد مصالحهم ولتحقيق هذه الغاية تصور العديد من نظريات المؤامرة مرتكباً شريراً يشارك في أنشطة سرية للإضرار برفاهية الأتباع.. في مقال "وليم براجهام" بعنوان "كيف أبقى تبنى"ترامب" لنظريات المؤامرة "قضية أبستين" في دائرة الضوء" صرح قائلاً لقد اعتاد "ترامب" على تبنى نظريات المؤامرة التي لا أساس لها من الصحة من خلال شخصية خفية في الحكومة تشرح كيف يخوض معركة ضد قوى مظلمة وشريرة.

توازن القوي الاسلاميه بحلف جديد

بقلم: هويدا عوض احمد

اختيار هذا الوقت العصيب من تاريخ الامه للاعلام عن حلف اسلامي بمعايير محدده والأهداف معلومه لكل طرف من الأطراف .

المملكة العربيه السعوديه وتركيا وباكستان حلف يجمع بين المال والنفوذ وصناعة عسكريه بمعايير الناتو ومايقارب 700000 الف عسكرى وقوة نوويه باكستانيه ضخمه .

والمتعارف بمواثيق الأحلاف أن المعتدي علي اي من دول الحلف يكون بمثابة اعتداء علي بقية الحلفاء ومن ثم يلتزم الجميع بالرد علي معتدي لأي منهم .

ولأن كل دوله من تلك الدول لها عدو هو صديق للدولة الأخرى وهناك مصالح وتبادل خبرات وتجارة وتعاون مشترك قد يعيق قوة هذا التحالف ويجعله يسرى باتجاهات مختاره ومحدده بتفاهمات لمصالح ومانعات بقية دول الحلف .

ولكن وجوده أيضا له اهميه لخلف توازن كبير في هذا التخبط الذي تعيشه منطقة الشرق الأوسط وتلاطم المصالح مع العداوة والحروب بالوكالة من مليشيات تهدد استقرار المنطقه بأسرها .

وبالرغم أن مصر قامت وتقوم بالتنسيق المستمر مع الدول الثلاث لوضع آليات للسيطرة علي الوضع المتفاقم والنيران المستعره من إيران علي كل دول الخليج واذرع إيران في اليمن والعراق مليشاتها المسلحة وتهديدها لكل الخليج العربي.

لم توقع مصر علي الانضمام لهذا الحلف بل تريثت للبت في التفاصيل الفنيه بكل ما تعنيه المسؤوليه قرار الحرب تدفق الأموال وخطورة التزام القاهره باي حرب خارج حدودها التزام خطير يجب أخذ القرار برويه وعمل حساب للمخاطر المترتبه عليه .

اتفاق مكة المكرمه الذي يعد أهم وأخطر تحالف في المنطقه.

العمود الفقري للاتفاق اي هجوم مسلح علي أي دولة من الدول الثلاث مطابقة تماما لمعاهدة حلف الناتو وان الدول الثلاث أصبحوا كتله واحدة .

تقف أمامها المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة بحفظ حق الدفاع الفردي لكل دولة علي حدي أو مجتمع من الدول شريطة أن يكون هناك هجوم مسلح حقيقي .لعدم استخدام القوة دون ضوابط

محكمة العدل الدوليه حسمت تلك النقطة في قضية الأنشطة العسكريه وشبه العسكريه في نيكاراجوا والتفريق بين القوة الكبيرة وبين المناوشات الحدوديه كما هو حاصل الان مع مليشيات الحوثي وحدود المملكه .

اي ان هناك فرق في القرارات بين الغاره الكبيرة وبين ضربه محدوده .

منطقة الشرق الأوسط الان الحرب فيها بالوكالةبيد المليشيات وضربات المسيرات من أطراف تابعة لدول كالحوثين التابعين النظام الإيراني وفصائل في العراق وسوريا.

نصوص وبنود الاتفاق تخضع لمعايير متفق عليها من الرد علي المسيرات والضرب المحدود والخيارات كلها مفتوحه إذا تضخم الوضع لحرب كبيرة وشامله .

هذا الغموض المقصود في البنود لتتسع الخيارات المتفق عليها لحين اتخاذ القرار. دون الالتزام بنص محدد .

وزير الخارجية التركيه هاكان فيدان وضح أن النص به التزامات عامة وتطبيقها العملي متوقف علي نقاشات وقرارات لهيئات التحالف التي سوف تقام قريبا.

رسالة الردع السياسي من هذا التحالف أن الاعتداء علي دولة بمثابة الاعتداء علي بقية دول التحالف .ولكن بضوابط قويه وصارمة

هذه القوة الصلبه الحديثه من هذا التحالف لم تكن وليدة الاحداث الجاريه وانما هي تعاون مشترك منذ سنوات وعمل متواصل وتبادل الخبرات .

الناتو الاسلامي الجديد رسالة موجهه للخصوم الإقليمين ونتاج عشرات السنين من تخطيط عسكري مندمج ومقر قيادة موحدة كمقر قيادة الحلفاء في أوروبا .

قوة مشتركة جاهزة ومستعدة الانتشار السريع ولكن اتفاق مكة يرفض الانتشار المباشر من ناحية القوة الخام ولكن باتفاق تكتيكي .

تركيا لديها جيش كبير من أقوي جيوش العالم والسعودية لديها ترسانه ضخم من سلاح الطيران والدفاع الجوي

وباكستان لديها قوة وترسانه نوويه

جمع الثلاث دول تحت حلف ورايه واحده سيسفر عن كتله عسكريه ضخمة كجبوش الدول الكبري

وتأتي الخطوة الفعليه والأخطر هو تشكيل هيئة وقيادة عسكرية تضم وزراء الدفاع وسفراء الخارجية و رئوساء اركان من كل جيوش تلك الدول والذراع الإدارى لهذه الهيئه تكن امانه عامة مقرها الرياض وتفاصيل التشغيل وآليات العمل وبروتكولات تبادل العمل وحدود صلاحيات الامانه وتنسيق القيادة بمستوي عالي .لتحريك الجيوش باتجاه عداء معين .

عدم وجود قيادة موحدة دائمه يكون البديل تشكيل سريع مؤقت عند وجود اعتداء ويحدد شكل ونمط الرد حسب شدة الاعتداء والتهديد أو حتي لتنفيذ مناورات وتدريبات مشتركة

قوة التنسيق العسكرية وعمل التدريبات بصفة مستمرة دوريه وسلاسل الامداد والتدريب علي الأسلحة الجديدة وتطويرها وربط المعلومات وتشاركها في مسرح عمليات واحد

باكستان والسعوديه لديهم تاريخ تعاوني عسكرى ورسم في 2025 باتفاق الدفاع المشترك الاستراتيجي وعلي ذالك انتقلت آلاف من القوات الباكستانية ومقاتلات وأنظمة دفاع جوي للمملكة العربية السعودية لغرض التدريب .

وتركيا وباكستان لديهم تعاون بحري من عشر سنوات والسعوديه زودت مشترياتهم من السلاح التركي وعلي رأسها الطيران المسير.

ستظل قوات جيوش تلك الدول في أماكنها في دولها حتي تأتي ازمه معينه ويتعامل معها الحلف

اولا .أن الدولة المعتدي عليها تعلن رسميا أنها تعرضت لهجوم مسلح بمعناه القانوني .

ثانيا .تقدم طلب رسمي بشكل ونوع ووقت المساعدة المطلوبه من بقية الدول

ثالثا .اللجنه الوزاريه تتشاور فيما بينها وتقريرها يبني عليها من تبادل معلومات مخبراتي ودعم لوجستي وذخيرة ونشر وحدات عسكرية متخصصه كما تقدره اللجنه والمشاورات السياسيه وهذه المرونه قد تظهر في تجهيز أموال أو عتاد من دولة دون تدخل عسكرى بشرى مثلا.

توزيع الأدوار هو أخطر ما يتم عنه هذا الحلف والتزام كل دولة بالدور المنوط والملزم لها .

السعوديه هي المرسي الجغرافي والمالي .رأس مال غير محدود ونفوذ في سوق الطاقه وسلاح غربي متقدم .ومقر الامانه العامة علي أراضيها

والتزامها بتمويل مشاريع تصنيع الدفاع المشترك وتغطية تامة لعمليات لوجستيه ضخمة وبذلك تضمن أمن الطاقه في أي صراع أو حرب طويلة تحتاجه .

تركيا راس الحربة التكنولوجيه وعضو في حلف الناتو وصناعة دفاعية تتنامي كل يوم .

وأنظمة الحرب الالكترونيه والمنصات الحديثه .والحرب الشبكيه الحديثه.

باكستان بعمقها الاستراتيجي والكتلة البشرية 600 الف عسكري وخبرة كبيرة جدا في مكافحة التمرد وقوات بريه وترسانه نوويه ضخمه.

تحالف هو الأخطر والاقوي لسد ثغرات تحتاجها كل دولة من الأخرى.

NEW JERSEY SPINE & PAIN INSTITUTE

دكتور جوزيف ابراهيم

مدير معهد العمود الفقرى والالم بنيوجرسى

حاصل على البورد الاميريكي للطب الطبيعي وعلاج الآلام

متخصص فى استخدام احدث التقنيات العالميه لعلاج اضطرابات العمود الفقرى ومشاكل الديسك وخلل العظام والعضلات

تحديد مصدر الالم بالرقبه والظهر افضل علاج للحالات الاتيه:

الام العمود الفقرى - الام الظهر - عرق النسا - جراحات الظهر - الام المفاصل الطرفيه - الام الحوض - الام الوجه - الام السرطان - التهاب الاعصاب نتيجه امراض السكر

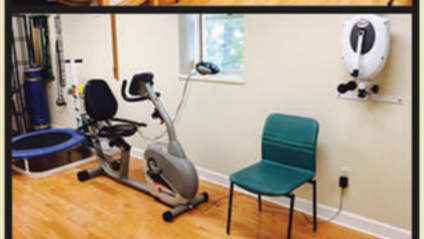

مركز علاج العمود الفقرى والالم

يقدم احدث الأساليب لعلاج آلام العمود الفقري والمفاصل

(201) 436-0033

Dr. Ibrahim is board certified in physical medicine and rehabilitation with a board certification subspecialty of pain medicine. His individual specialties include:

- Pain management
- Physical therapy
- Nerve pain
- Carpal tunnel
- Back pain
- Spine pain
- Joint pain
- Neuromodulation (Spinal Cord Stimulators)
- Neuropathic pain
- Neck pain
- Headaches
- Complex Regional Pain Syndrome Type I (formerly called RSD)

اماكن خاصه للسيارات

نقبل معظم شركات التامين

لمزيد من المعلومات يرجى متابعتنا على الوبسايد الخاص

http://www.njspineandpain.com

الدكتور جوزيف ابراهيم يرحب بكم في عيادته بجرسي سيتي

- **Jersey City**
  2520 J F Kennedy Blvd,
  Jersey City, NJ 07304
- **Bayonne**
  19 East 27th Street
  Bayonne, NJ 07002

Phone:

(201) 436-0033

- **Livingston**
  201 S. Livingston Ave., Suite 2E
  Livingston, NJ 07030
- **Kearny**
  59 Seeley Avenue
  Kearny, NJ 07032

The Law Offices of
HAROLD J. GERR

نحن نتحدث اللغة العربية

We specialize in all types of accidents and injuries:

Car Accidents
Slip & Falls
Workers Compensation
Dog Bite
Head injury
Hand injury
Personal Injuries
Fires and Explosions
Injured while operating machine

نحن متخصصون في جميع انواع الحوادث و الإصابات:

* حوادث السيارات
* حوادث السير
* اصابات العمل
* الاصابات الناتجة عن التزحلق
* الاصابات الناتجة عن الكلاب
* اصابات الدماغ
* اصابات اليد
* الاضرار الشخصية
* حرائق و انفجارات
* الاضرار الناتجة للعامل اثناء تشغيل الماكينات

* Home, hospital, weekend and evening appointments are available.

*نقوم بزيارة المصابين بالمستشفيات او المنازل.
*لدينا مواعيد مسائيه وعطلة نهاية الاسبوع.

No charge unless your case is successful!

نحن لا نطالب بالاتعاب الا بعد كسب القضية

FREE CONSULTATION | الاستشارات مجانية

47 RARITAN AVE, 2ND FL, HIGHLAND PARK, NJ 08904
T. 732.249.4600 | 877-249.4600 | HJG@HAROLDGERRLAW.COM
WWW.HAROLDGERRLAW.COM

مجموعة صيدليات الدكتور اشرف عشم الله

ترحب بابنا الجالية المصرية والعربية لتقديم خدمة افضل يسعدنا استقبالكم

فى جميع فروعنا فى منطقة بايون وجيرسى سيتى

Dr. Ashraf Ashamalla

Pharmacist In Charge

أحضر دوائك الذي تستخدمه فى بلدك وسنقوم بالاتصال بطبيبك لإعطائك الدواء المعادل له

اتصل بنا سنأتى لاخذ الروشتة من منزلك ونوصل الادوية اليك بالمجان

توصيل الطلبات للمنازل مجانا

منطقة جيرسى سيتى وبايون

خصم خاص على جميع البارفانات العالمية

liberty Pharmacy

208 Broadway,
Bayonne NJ 07002

Tel: 201-436-7000
Fax: 201-339-0999

Mon-Fri 10:00 AM - 7:00 PM
Sat 10:00 AM - 3:00 PM

www.LibertyPharmacy.com

NOW OPEN 7 DAYS A WEEK EXTENDED HOURS

BAYONNNE Pharmacy

651 Broadway,
Bayonne NJ 07002

Tel: 201-339-1200
Fax: 201-339-1144

Mon-Fri 8:00 AM - 11:00 PM
Sat 9:00 AM - 6:00 PM
Sun 11:00 - 4:00

WELCOME 7 DAYS OPEN

Passport photo
2 Photos $7.99
4 photos $9.99

VERONA PHARMACY

741 Commupa Ave,
Jersey City NJ 07306

Tel: 201-946-9500
Fax: 201-946-9700

Mon-Fri 10:00 AM - 8:00 PM
Sat 10:00 AM - 5:00 PM

VITALIS PHARMACY
STAY WELL . LIVE WELL

www.VitalisPharmacy.com

3495 J.F.K Blvd,
Jersey City NJ 07307

Tel: 201-222-1800
Fax: 201-222-1811

Mon-Fri 9:00 AM - 8:00 PM
Sat 9:00 AM - 3:00 PM

لدينا خصم ١٠٪ للسينيور سيتيزين

احياء برنامج يوم الديمقراطية والوحدة الوطنية

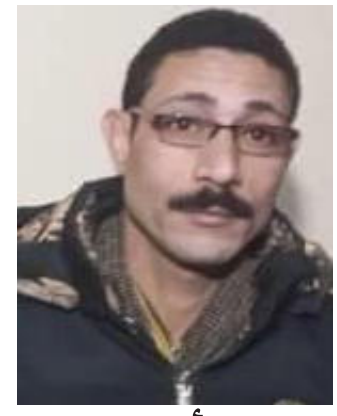

تقرير ومتابعة : أكرم عياد

15 يوليو في السفارة التركية بالقاهرة.
في ليلة 15 من يوليو، وقف الشعب التركي درعًا للرئيس التركي أردوغان .
السفير شن: الديمقراطية نعمة تُنال بجهود كبيرة.

تم احياء يوم الديمقراطية والوحدة الوطنية'' الموافق لـ15 يوليو في السفارة التركية بالقاهرة، يوم 15 يوليو وحضر حفل إحياء الذكرى الذي أُقيم في مقر السفارة عدد كبير من المدعوين، من بينهم سفراء دول مختلفة مقيمون في القاهرة، وممثلون عن المجتمع المصري، واعضاء مجلس الشيوخ وأكاديميون بارزون، وصحفيون مصريون، ورجال أعمال ومواطنون أتراك.

وكان شعار هذا العام لذكرى يوم الديمقراطية والوحدة الوطنية'' الموافق لـ15 يوليو ، هو '' النصر لنا، والإرادة لنا'' . وفي الحفل الذي أُقيم في مقر السفارة، أُعقب الوقوف دقيقة حدادا لأرواح شهداء 15 يوليو بعزف النشيدين الوطنيين التركي والمصري.

بعد ذلك، تُلي القرآن الكريم إجلالًا لأرواح شهداء 15 يوليو بصوت الدكتور أحمد نعينع. وتضمن الحفل معرضًا للصور الفوتوغرافية عن أحداث 15 يوليو، أعدته رئاسة الاتصال بالرئاسة التركية.

وفي كلمته خلال الحفل، أعرب السفير صالح مطلو شن عن سعادته باستضافة الدكتور نعينع، الذي يراه خلفًا للشيخ عبد الباسط، مؤكدًا أنه يستمد الفيض دائمًا من تلاوته.

وأشار السفير شن، في الذكرى العاشرة ليوم الديمقراطية والوحدة الوطنية'' الموافق لـ15 يوليو ، إلى أن إرادة الشعب التركي التي كانت يوم انقلاب، ستنجح كذلك في النضال القادم أمام الكيانات المرتبطة بتنظيم '' فتح الله غولن الإرهابي'' (فيتو)، لأن ما جرى في ليلة الخامس عشر من يوليو سُجّل في التاريخ ليس فقط كمحاولة انقلاب خائنة، بل كعمل إرهابي دموي استهدف الإطاحة بالحكومة المنتخبة ديمقراطيًا، وبرئيس الجمهورية، وبالنظام الدستوري في تركيا.

وقال إن هذا التنظيم الإرهابي، الذي نظّم محاولة انقلاب 15 يوليو والمسؤول عن مقتل 253 من مواطنينا، سيُحاسَب جميع مرتكبيه عاجلاً أم آجلاً أمام العدالة وأمام الشعب التركي.

وأكد السفير شن أن الديمقراطية التركية أثبتت نضجها ورشدها في 15 يوليو 2016، حين لم تُسلّم إرادتها ورئيس جمهوريتها للانقلابيين ذوي النوايا الخبيثة، بل نزل الشعب إلى الشوارع ووقف أمام الدبابات والأسلحة مضحيًا بأرواحه في هذا السبيل، وبذلك تكون جمهورية تركيا قد توّجت جمهوريتها بالديمقراطية بشكل قاطع ونهائي.

وأشار السفير شن إلى أن الإرهاب والفوضى يسودان حيثما غابت الدولة، موضحًا أن الدولة التركية كانت في الواقع تحت هجوم في 15 يوليو، وأنها نجت بقيادة الرئيس أردوغان.

وشدد السفير شن على أن الاعتقاد بأن الهدف الوحيد لتنظيم '' فيتو'' هو جمهورية تركيا يُعد خطأً فادحًا، فهذا التنظيم عبارة عن جماعة إرهابية وإجرامية منظمة متعددة الطبقات، ذات طابع عالمي وخلايا سرية، وتتسم بطابع ديني نادر المثال في التاريخ، تحاول تمرير أجندتها الخفية أحيانًا تحت غطاء منظمة مجتمع مدني، وأحيانًا تحت غطاء مؤسسة تعليمية، وأحيانًا أخرى تحت غطاء جماعة ذات صبغة دينية.

وأضاف أن هذا التنظيم، في سعيه المتخفي للتغلغل في مؤسسات كل دولة يتواجد فيها، تورط أيضًا في العديد من الأنشطة غير القانونية التي تهدد النظام العام في الدول التي لجأ إليها، بدءًا من التهرب الضريبي وغسيل الأموال، مرورًا بالتزوير في طلبات التأشيرات واللجوء، وتهريب المهاجرين، وصولًا إلى الابتزاز والقتل.

وأوضح السفير شن أن التنظيم يسعى جاهدًا لاكتساب النفوذ في مناطق مختلفة من العالم عبر التستر بمفاهيم مثل المساعدات الإنسانية والتعليم والتجارة، واستغلال القيم الدينية، مؤكدًا أنه في حال قامت سلطات الدول التي يتواجد فيها التنظيم بالتحقيق في أنشطته، فإن هذه الأنشطة غير القانونية يمكن أن تُكشف.

وفي هذا الإطار، أشار إلى أن أنشطة الكيانات المرتبطة بتنظيم '' فيتو'' في الدول الصديقة والحليفة قد أُحبطت وما زالت تُحبط بفضل التعاون الدولي الذي تقوده دولتنا.

وقال السفير شن، مشيرًا إلى أن وفاة زعيم التنظيم فتح الله غولن في الولايات المتحدة بتاريخ 20 أكتوبر 2024 لم تدفع المواطنين الأتراك إلى التراخي مضيفا '' يجب ألا يُساور أحدًا أي شك في أننا، كدولة، سنواصل نضالنا بعزم حتى تصفية هذا التنظيم المظلم تصفية كاملة.''

وأشار السفير شن إلى أن جمهورية تركيا واجهت في تاريخها العديد من محاولات الانقلاب في أعوام 1960 و1971 و1980 و1997 ومطلع الألفينيات، وقد حكم الانقلابيون في عام 1960 بالإعدام على عدنان مندريس، محبوب الشعب التركي، من خلال محكمة غير شرعية، وأن الشعب التركي لم ينسَ هذا الحدث أبدًا، وأنهم من خلال هذه التجربة المريرة التي استخلصوا منها العبر، يحمون الرئيس رجب طيب أردوغان ويقفون درعًا له.

وأشار شن إلى أن الديمقراطية نعمة تُنال بجهود عظيمة، بالدم والعرق، موضحًا أنه بفضل هذه المكتسبات أصبحت إرادة الشعب ونصره الآن في أيدٍ أمينة، وأنه لن يخطر ببال أي قوة أو أي جهة في تركيا من الآن فصاعدًا مجرد التفكير في الانقلاب.

وأشار شن إلى أن الخامس عشر من يوليو كشفت عن التهديد الكبير الذي خلقه تنظيم '' فيتو'' تجاه دولتنا، مؤكدًا أن الفضل الأكبر في تجاوز هذا التهديد يعود للشعب التركي الذي أثبت أنه لا يعترف بأي قوة فوق إرادته، وأنه مستعد للتضحية بحياته من أجل حماية دولته ومكتسباته الديمقراطية.

وأوضح السفير شن، من هذا المنطلق، أن هناك إرادة مشتركة بين تركيا بقيادة الرئيس رجب طيب أردوغان ومصر بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشأن التنمية والتعاون الاقتصادي القائم على السلام والأمن والاستقرار الإقليمي، مضيفًا أن كلا البلدين يوليان أهمية لضمان الحوار والتشاور والتنسيق في كل ما هو ممكن من أجل حل التحديات والمشكلات الإقليمية التي يواجهها الشرق الأوسط والعالم الإسلامي، وتحقيق الاستقرار والتعاون وبيئة آمنة في المنطقة بأسرها.

وأشار السفير شن إلى أن مصر، بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي وبفلسفة '' مصر القوية، الجيش القوي'' ، افتتحت مؤخرًا '' الأوكتاجون'' ، موضحًا أن هذا المشروع الضخم يُبرز أيضًا التزام الجيش المصري بالسلام والاستقرار الإقليميين والعالميين.

وذكر أن تركيا أقامت في أنقرة مجمّع «آي يلدز» للقيادة الدفاعية، استنادًا إلى فلسفة «تركيا القوية، الجيش القوي»، مضيفًا أن هذا الصرح يعكس الطموح الذي تحدوه القوات المسلحة التركية إلى الإسهام في إرساء الأمن والسلام إقليميًا وعالميًا.

وأشار إلى أن العلاقات والتعاون بين القوات المسلحة لبلدين عريقين كبيرين يتشاركان الجذور والتاريخ نفسه في تطور مستمر، مؤكدًا أن الزيارة التي قام بها الفريق أشرف سالم زاهر، وزير الدفاع المصري، إلى أنقرة واسطنبول في الأيام الماضية، تُجسّد بشكل ملموس هذه الإرادة في هذا الاتجاه.

وقال إن اتفاقيات التعاون بين الجيشين التركي والمصري، سواء في مجال التدريب والتمارين المشتركة أو في مجال تبادل تقنيات الصناعات الدفاعية، تُسهم إسهامًا كبيرًا في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة.

وأوضح السفير شن أن التعاون الثنائي سيتعمق ويتطور في الفترة المقبلة من خلال خطوات ملموسة، لا سيما في مجالات السياحة والنقل الجوي والبحري والتعليم والثقافة.

مائة عام .. خلف ستار الفيفا !

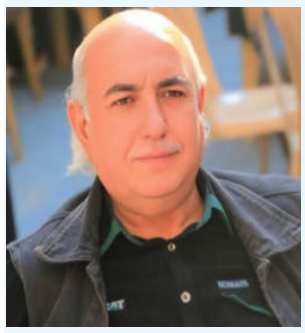

بقلم : حسين الذكر

حينما تم تاسيس الاتحاد الدولي الفيفا مطلع القرن العشرين كاول مؤسسة مدنية يمكن لها ان تلعب دورا كبيرا في عالم المخفي من السياسة.. ايذانا مؤسساتيا راسخا وبفكر عبقري غائر المعنى بضرورة تجسيد الملفات الناعمة في عالم خشن . ففي عام 1904 عقد اول اجتماع رسمي في باريس تحت مظلة المؤسسة الدولية الراعية للعبة باسم الفيفا التي سيكون لها شان ونفوذ ودور كبير لا متناهي في شؤون العالم.. وذلك بالضبط هو ما أخر اعلان انطلاق مشروع الفيفا وكاس العالم اذ كانت قيادات العمل الاولمبي تماطل وتشكك وتاجل وتداهن لغرض تعطيل اول اللبنات الفعلية المتمثلة بانطلاقة اول بطولة عالمية لكاس العام بحجج جميعها تعبر عن تلك المخاوف الاولمبية المعتقدة راسخا بان الفيفا سيلتهم الالعاب الاولمبية في المستقبل .

بعد أخذ ورد وفيما كان العالم يلعق جراحه بعد انتهاء الحرب الراسمالية العالمية الاولى 1918-14 تم تثبيت العاصمة الاورغوانية منتفيديو كاول مدينة تحظى باحتضان شرف النسخة الاولى من المونديال .. نظريا تم ترويج ثلاث معايير لاقناع الاعضاء بمنح شرعية الاستضافة الاولى للاورغواي . منها : (الفوز ببطولتين كرويتين اولمبيتين متكررة 1924 و 1928) وكذ الذكرى المئوية لاستقلال اورغواي . هذا ظاهر معلن اما حقيقية الامر والاسباب والدوافع الحقيقية وراء اختيار اورغواي فلا يجدي الاستقصاء بحثا عن حقيقة ذلك .. فان اختيار حدث جماهيري عالمي كبير بعد الحرب الكونية الاولى لا يمكن ان يتم دون توافقات سلطوية .

خلال مائة عام من عمر المونديال تقريبا ظلت مباريات كرة القدم على ما هي عليه من حيث الشكل العام لم تجر الا تغيرات بسيطة في الشكل وتعديل القوانين والتعليمات .. الا ان نسخة 2026 شهدت تغيرات وان لم تكن جوهرية الا انها تنبا بدور مونديالي اكبر في حياة الشعوب والدول والمجتمعات على صعد سياسية وثقافية واقتصادية وقطعا اجتماعية كما صرح علنا الرئيس الامريكي رونالد ترامب في قرعة البطولة قائلا : (انا سعيد بما بلغته تنمية كرة القدم العالمية وما شهدته من تصاعد توسع كبير ينبيء بدور اكبر للكرة في المستقبل)..

البطولة لم تعد مقتصرة على عدد من الفرق كما كانت البدايات فقد شهدت النسخة 23 تنظيمها في ثلاث دول بصورة غير مالوفة مسبقا (اميركا والمكسيك وكندا) كما تم مشاركة ربع دول الكرة الارضية تقريبا .. فضلا عن تثبيت الية الفار والتحكم الاكبر في مجرى المباريات ونتائجها عبر لجان التحكيم المحمية والمحصنة مؤسساتيا كذلك تم العمل بتوقيف المباراة في كل شوط ثلاث دقائق كاستراحة اجبارية لشرب الماء والانعاش للاعبين بمعزل عن حالة الطقس السائدة في تحول جديد عمليا قسم المباراة الى اربع اشواط .. بما يعد تمهيدا الى تفعيل الفكرة القائلة بضرورة ان تكون كرة القدم من اربع اشواط تدخل عليها تحسينات وتقنيات تضمن مهام تسويقية ترويجية استثمارية .. تليق بهذا التجمع العالمي والكرنفال البشري المهيب وما خفي كان اعظم !

Kennedy Dental Center

الدكتور جميل السمنة

أحدث المعدات لمعالجة الفم والأسنان بتقنيات حديثة

مع امهر الاطباء الاخصائيين فى معالجة تقويم الاسنان

Those Patients were Treated at
KENNEDY DENTAL CENTER

زرع اسنان -فحص وتنظيف الأسنان - أطقم أسنان كاملة وأطقم جزئية

حشوات تجميلية - تيجان وجسور - حشو عصب - تنظيف - علاج اللثة

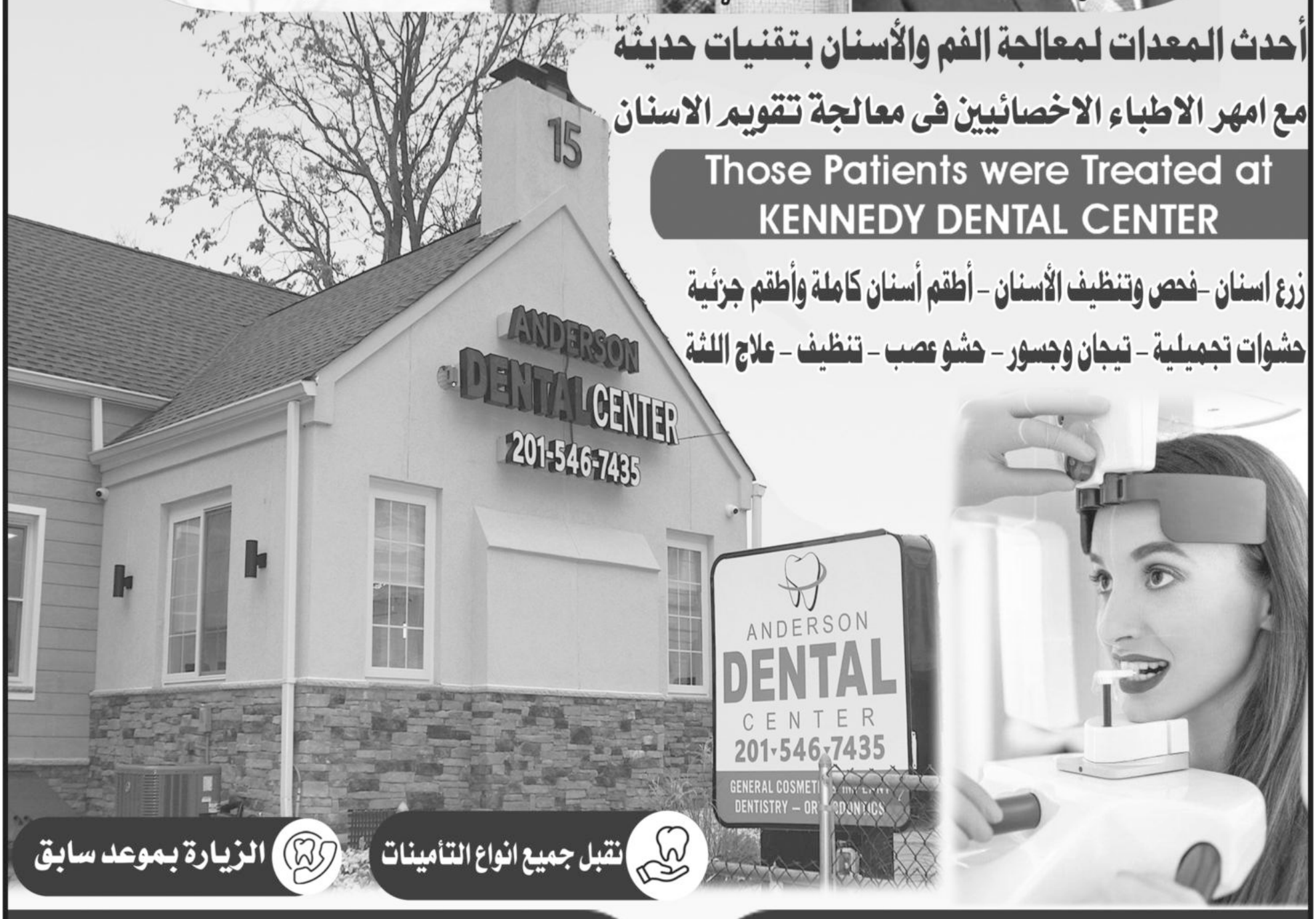

نقبل جميع انواع التأمينات

الزيارة بموعد سابق

8407 Kennedy Blvd,North Bergen,
N.J. 07047
Tel: (201) 868-2747

15 Anderson St, Hackensack,
NJ 07601
Tel: (201) 350 - 1227

الذهب مرآة الإقتصاد العالمي

بقلم: نسرين حلس

في كل مرة يسجل فيها الذهب مستوى سعريًا جديدًا، تتجدد التساؤلات حول مستقبل المعدن النفيس الذي ظل لعقود الملاذ الآمن للمستثمرين في أوقات الأزمات. فمع استمرار حالة عدم اليقين التي يشهدها الاقتصاد العالمي، والتقلبات في السياسات النقدية، وتصاعد التوترات الجيوسياسية، عاد الذهب إلى صدارة المشهد الاقتصادي، ليس فقط باعتباره أداة استثمارية، بل مؤشرًا يعكس حالة الاقتصاد العالمي.

ولم يعد الاهتمام بالذهب مقتصرًا على المستثمرين أو المتعاملين في الأسواق المالية، بل امتد إلى المواطنين العاديين، الذين باتوا يتابعون تحركات أسعاره بشكل يومي، سواء بدافع الادخار أو الاستثمار أو حتى بسبب تأثيره المباشر في أسعار المشغولات الذهبية وتكاليف الزواج.

يرى محللون اقتصاديون أن الارتفاعات المتتالية في أسعار الذهب ليست وليدة عامل واحد، بل هي نتيجة تفاعل مجموعة من المتغيرات الاقتصادية والسياسية التي دفعت المستثمرين إلى البحث عن أصول أكثر أمانًا.

ويأتي في مقدمة هذه العوامل استمرار مشتريات البنوك المركزية من الذهب، في إطار سعيها إلى تنويع احتياطياتها وتقليل الاعتماد على العملات الأجنبية، إلى جانب تزايد المخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي، وهو ما عزز الطلب على المعدن الأصفر.

كما تلعب أسعار الفائدة دورًا محوريًا في تحديد اتجاه الذهب، إذ تؤثر قرارات البنوك المركزية الكبرى، وعلى رأسها الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي، في حركة المستثمرين بين الذهب والأصول الأخرى ذات العائد

التاريخ الاقتصادي يؤكد أن الذهب يزدهر في أوقات عدم اليقين. فكلما تصاعدت النزاعات الجيوسياسية أو ازدادت المخاطر الاقتصادية، اتجه المستثمرون إلى الذهب باعتباره أحد أكثر الأصول قدرة على الحفاظ على القيمة

ولذلك، فإن استمرار التوترات في عدد من مناطق العالم، إلى جانب المخاوف المتعلقة بالنمو الاقتصادي العالمي، أسهما في تعزيز الطلب على الذهب خلال الفترة الأخيرة، وهو ما انعكس على الأسعار التي واصلت تسجيل مستويات مرتفعة.

لا يمكن الحديث عن الذهب دون التطرق إلى التضخم وقوة الدولار، فارتفاع معدلات التضخم يدفع كثيرًا من المستثمرين إلى شراء الذهب للحفاظ على القوة الشرائية لأموالهم، بينما يؤدي تراجع الدولار غالبًا إلى زيادة الإقبال على المعدن النفيس، باعتباره يصبح أقل تكلفة لحائزي العملات الأخرى.

وفي المقابل، قد تؤدي قوة الدولار أو استمرار أسعار الفائدة المرتفعة إلى الحد من مكاسب الذهب، وهو ما يجعل حركة المعدن النفيس مرتبطة بمجموعة معقدة من المؤشرات الاقتصادية

ورغم أن ارتفاع الذهب يمثل فرصة لتحقيق مكاسب للمستثمرين الذين دخلوا السوق مبكرًا، فإنه يفرض في المقابل أعباءً متزايدة على شرائح أخرى.

فشركات تعدين الذهب تستفيد من ارتفاع الأسعار، كما تحقق الدول المالكة لاحتياطيات كبيرة مكاسب في قيمة أصولها، بينما يواجه المستهلكون، خاصة المقبلين على الزواج، تحديات كبيرة نتيجة ارتفاع أسعار المشغولات الذهبية.

كما يشير عدد من تجار الذهب إلى أن استمرار الأسعار عند مستويات مرتفعة أدى إلى تغير سلوك المستهلكين، إذ اتجه البعض إلى شراء أوزان أقل، أو استبدال المشغولات الذهبية بالسبائك والجنيهات الذهبية باعتبارها أقل تكلفة من حيث المصنعية.

يؤكد خبراء الاقتصاد أن الإجابة ليست سهلة، فمستقبل الذهب سيظل مرتبطًا بتطورات الاقتصاد العالمي خلال الأشهر المقبلة.

فإذا استمرت البنوك المركزية في شراء الذهب، وواصلت التوترات الجيوسياسية تصدر المشهد، مع اتجاه البنوك المركزية إلى خفض أسعار الفائدة، فقد يواصل المعدن الأصفر تسجيل مستويات قياسية جديدة.

أما إذا شهد الاقتصاد العالمي تحسنًا ملحوظًا، وارتفعت شهية المستثمرين نحو الأسهم والأصول الأعلى عائدًا، فقد تدخل أسعار الذهب في مرحلة من الاستقرار أو التصحيح السعري بعد موجة الارتفاعات الأخيرة.

في النهاية لم يعد الذهب مجرد معدن ثمين يُستخدم في صناعة الحلي، بل أصبح مقياسًا لدرجة الثقة في الاقتصاد العالمي. وكلما زادت الضبابية بشأن المستقبل، ازدادت جاذبية الذهب باعتباره ملاذًا آمنًا.

ورغم اختلاف التوقعات بشأن مساره خلال الفترة المقبلة، يتفق معظم الخبراء على أن المعدن الأصفر سيظل أحد أهم المؤشرات التي تعكس اتجاهات الاقتصاد العالمي، وأن قرارات المستثمرين بشأنه ستبقى مرتبطة بما تحمله الأيام المقبلة من تطورات اقتصادية وسياسية.

في الذكرى العشرين لرحيل: كبير المؤرخين العرب نقولا زيادة

بقلم: محمد فرحة

مرَّت قبل أسبوعين من الآن الذكرى العشرين لرحيل كبير وأبرز المؤرخين العرب نقولا زيادة . وكنت قد أجلت الكتابه عنه لحين عثوري على لقائي الصَّحفي معه منتصف التسعينات على هامش الندوة الدولية/ سورية من البحر إلى البادية /. لكن عبثاً لم أعثر على ذلك اللقاء ..

لقد كان شرف كبير لي أن التقي بأبرز المؤرخين العرب في القرن العشرين في حوارٍ طويل، وهو الذي أسهم بشكل كبير وفعال طيلة مسيرة حياته الفكرية الإبداعية في مجال التاريخ العربي . ولا زلت أتذكر كيف امتلأت قاعة المحاضرة من كافة المهتمين بالتاريخ ومن زملاءه المحاضرين المشاركين في تلك الندوة الدولية لما له من قيمة فكرية تاريخه . وهو الذي يحمل بكاريوس في التاريخ من جامعة لندن ..

فقد أمضى الجزء الكبير من حياته في البحث والتدريس في مجال التاريخ العربي عامة والفلسطيني خاصة.

وهو الذي ولد عام ١٩٠٧ لأسرة فلسطينية من مدينة الناصرة، وتلقى تعليمه في جنين والقدس ولندن ..

غير أن مسيرته الإبداعية الأكاديمية قد بدأت في الجامعة الأمريكية في بيروت..

وقد ساهم في كتابة العديد من المؤلفات ونشر المقالات والدراسات في مجال التاريخ العربي وتاريخ فلسطين..

وأذكر بأنه كان قد روى لنا على هامش الندوة الدولية سورية من البحر الى البادية، بأن والدته كانت تزور ابوه وهو في السجن دوماً . وفي آخر زيارة له عادت وهي تحمل / صِرَّة / فيها مجموعة من الثياب ورمتها أمامه قائلة له : نقولا أبوك توفي وهذه ثيابه ..فكانت من أكبر الصدمات في حياته كما روى لنا. ونظراً لتاريخه الفكري ودوره الكبير وعطاءاته فقد أسست الجامعة الأمريكية منحة بإسمه سنوياً لأحد الطلاب الخريجين في التاريخ...

بقي أن نشير إلى إنه توفي في السابع والعشرين من شهر تموز عام ٢٠٠٦ لروحه الرحمة والسلام.

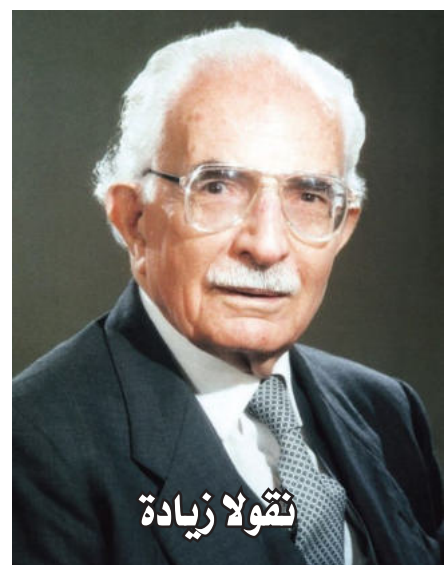

تقدير الذات: المفتاح الحقيقي لبناء حياة متوازنة وناجحة

بقلم: العربى اسماعيل

تُعد كيفية رؤيتنا لأنفسنا وتقييمنا لقيمتها الذاتية واحدة من أهم العوامل التي تُشكّل مسار حياتنا بأكمله. تقدير الذات ليس مجرد شعور عابر بالرضا، بل هو الركيزة الأساسية التي نعتمد عليها في اتخاذ قراراتنا، وبناء علاقاتنا، ومواجهة تحديات الحياة اليومية.

مفهوم تقدير الذات

تقدير الذات هو التقييم الشامل الذي يضعه الفرد لنفسه، ويعكس مدى إيمانه بقدراته، واستحقاقه للحب والنجاح والاحترام. يختلف تقدير الذات عن ''الثقة بالنفس''؛ فالثقة ترتبط غالبًا بالقدرة على أداء مهام محددة، بينما يعكس تقدير الذات القيمة الإنسانية العميقة التي يمنحها الشخص لنفسه بغض النظر عن الفشل أو النجاح اللحظي.

أهمية تقدير الذات الصحي

الصحة النفسية والتعافي: يساعد التقدير المرتفع للذات على الحماية من مشاعر القلق والإحباط، ويمنح الإنسان المرونة النفسية للنهوض بعد العثرات.

جودة العلاقات الاجتماعية: عندما يحترم الإنسان نفسه، فإنه يضع حدودًا صحية في علاقاته ولا يسمح للآخرين باستغلاله أو التقليل من شأنه.

تحقيق الأهداف: الإيمان بالاستحقاق يدفع الفرد لسعي أعمق ونحو فرص أكبر دون الخوف المفرط من الفشل.

عوامل تؤثر في تشكيل تقدير الذات

يتشكل تقدير الذات منذ مرحلة الطفولة عبر عدة عوامل، أبرزها:

البيئة الأسرية: التشجيع والدعم غير المشروط يرسخان تقديرًا عاليًا للذات، بينما يؤدي النقد المستمر إلى ضعفها.

الحديث الداخلي: الأفكار التي نرددها بيننا وبين أنفسنا تلعب دورًا حاسمًا في بناء صورتنا الذاتية أو هدمها.

المقارنة الاجتماعية: التركيز على مقارنة أنفسنا بمسارات الآخرين، خاصة في عصر منصات التواصل الاجتماعي، يضعف التقدير الذاتي.

تقدير الذات هو رحلة مستمرة تتطلب الوعي والممارسة اليومية. عندما تبدأ في معاملة نفسك باحترام واستحقاق، سينعكس ذلك أوتوماتيكيًا على طريقتك في التفكير، وأسلوب تعاملك مع العالم من حولك.

عبـــدول.. ع الأصـــل دور!

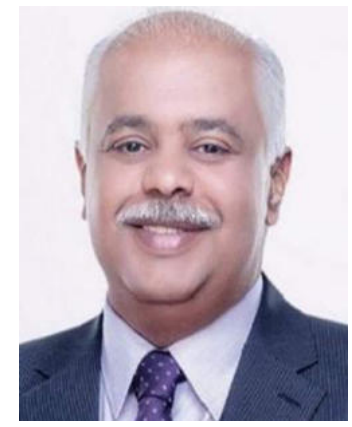

بقلم: حمدي رزق

النخب المصرية المُلْتاثة، المسترخية على خشب مسندة، استقبلت خبر فوز المرشح من أصل مصرى عن الحزب الديمقراطى الأمريكى فى انتخابات الكونجرس عن ولاية ميشيجان، عبدالرحمن السيد الشهير باسم «عبدول»، بتهليل وتكبير، وكأنه فتح البيت الأبيض وصلى صلاة الشكر فى المكتب البيضاوى (Oval Office)، نصر من الله وفتح قريب.

السيناتور مستقبلاً (عبدول) مصرّ على إقحام أغلى اسم فى الوجود (مصر) فى خطابه السياسى، فرصة سنحت ليخلص ثارات مستبطنة، وأوبئة كامنة، ويناول مصر والمصريين بما فى نفسه من قيح متحوصل، نفس خطاب الكراهية الذى تربى عليه إخوانه فى المنافى الاختيارية، نفس المنطوق الإخوانى الكريه، ويقينا عنده الأمريكى من أصل بنغالى أقرب إليه من المصرى، يتبرأ من مصريته التى بها يبغبغ، وكما قال أمير الشعراء أحمد شوقى، أَنَّـرَ البُهتانُ فيهِ/ وانطَلى الزُّورُ عليهِ/ يا لهُ من ببغاءٍ/ عقلُهُ فى أذنيهِ.

لم يسمع يوما، ولا طالع فى كتاب المصريين بيت شعر عميق المعنى يقول: «بلادى وإن جارت علىّ عزيزةٌ، وأهلى وإن ضنوا علىّ كرامُ». هذا ما يستبطنه أولاد الأصول المصرية الطيبة، أما قليل الأصل، المنبت، ففيه قول شريف منسوب للرسول الكريم: «إِنَّ المُنبَتَّ لا أرضًا قطعَ، ولَا ظهرًا أبْقَى».

عبدول يزدرى مصر والمصريين، ويقول لو بقى فى مصر لكان مصيره (سواق أجرة)، متنمرا على الطيبين، متجاوزًا حدود الأدب، ومصر تزدرى أمثاله، وثق يا هذا، وخلى بالك، وخذ حذرك، ولا تسكرك تغريدات المُلْتاثين، المغردين بانتصارك الأمريكانى، المصريون لا يصمتون على إساءة، ولسان حالهم: «سكتّ عن السفيه فظنّ أنى/ عييت عن الجواب وما عييتُ». يعلمنا المعلم «جبران خليل جبران» أن «التجاهل صدقة جارية على فقراء الأدب»، ويقول: «أنا لا أجيد ثقافة الإساءة، لكن بالمقابل أتقن مبدأ التجاهل.. وبشدة». والمصريون يتجاهلون أمثال عبدول، ولا يشرفهم تمحكه فى أصله المصرى، والمثل الشعبى يقول: «قليل الأصل لا تعاتبه ولا تلومه، لأن قلة الأصل طبع فيه من يومه».

لا يمرر عبدول فرصة إعلامية دون الغمز فى جنب مصر والمصريين، لولا اللقاحات الأمريكية لراح فى الوباء الذى أودى بحياة عمه وعمته فى مصر، قبر يلم العفش، تخيل هذا العبدول، يساوى بين مصر والكيان الصهيونى فى الكراهية، ويطلب قطع لسانك، قطع المساعدات الأمريكية عنها، جريا على قول مرشده الروحى (باراك أوباما)!!

عبدول الشملول يتبنى خطاب إخوان صهيون، ويحرض الإدارة الأمريكية على مصر، يذكرك بإخوان صهيون (الأمريكان) وهم يرتدون كرافتات (رابطات عنق) برسم العلم الأمريكى فى تنكر لأصلهم المصرى، ومصر تنكر عبدول ومن هم على شاكلته حتى لو دخل البيت الأبيض على صهوة جواد أمريكى.

تهليل إخوان صهيون وتكبيرهم لفوز عبدول، يقابله موالسة من كبار المغردين المصريين، بعضهم لايزالون يختانون وطنهم فى المضاجع الإخوانية، المصرى الأصيل لا يتنكر لوطنه، ولسان حاله من لسان أمير الشعراء أحمد شوقى: «وَطنى لو شُغِلتُ بالخلدِ عنه* لَنازعتنى إليه فى الخلدِ نفسى».

نصيحتى لعبدول الشملول، خليك فى حالك الله يصلح حالك، وحسب لغضبة المصريين، ولعنة الفراعنة لا يزال سرها باتع، وحذار من الانجرار لأجندة إخوان صهيون، مصر أكبر من جماعتك، مصر علمت العالم معنى الحضارة وتقاليدها، وعلومها وفنونها وآدابها، تأدب وقف احتراما عندما تتحدث عن مصر، مصر تتحدث عن نفسها، مصر التى تتناولها بكراهيتك، أكبر من أمثالك، وسواق الميكروباص الذى تتهكم عليه وتتنمر أشرف منك ومن جماعتك، وأعزّ نفسًا ونسبًا، وعلى قول الشاعرة «كوثر هيكل» بصوت محمد منير، المصرى الأصيل، من صغره وصغر سنه عارف معنى إنه من قلبه وروحه مصرى والنيل جواه بيسرى.

دعـوات مشبوهـة

بقلم: عماد أبو زيد

من متى كانت دولة الكيان مصدر تهديد لباكستان أو تركيا أو السعودية ؟..وهل أي منها وقف أمام دولة الكيان.. أو خاض حربا معها..وهل ثمة دولة من الثلاث تدخلت لوقف عمليات الإبادة الممنهجة؟.. كلا لم يحدث ذلك..وماجمعهم حاليا سوى مصالح مشتركة..والحرب الدائرة بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان من جانب.. وإيران من الجانب الآخر.. ومحاولات إيران لاستهداف القواعد الأمريكية بدول الخليج..او لتوسيع دائرة الحرب. وزيادة تأثير المخاطر على المنطقة بأكملها..حتى يتكبد الجميع خسائر فادحة..وتتعطل مصالح الغرب في المنطقة.. ويتوقف إمداد النفط من منطقة شبه الجزيرة العربية إلى الغرب .. وخاصة إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي اعتقادي أن التصريحات التي أدلى بها مؤخرا وزير الدفاع الباكستاني خواجة محمد آصف..عقب توقيع التحالف الثلاثي.. أو مايسمى باتفاقية مكة للدفاع المشترك بين باكستان وتركيا والسعودية..والتي دعا فيها الدول الإسلامية إلى الاصطفاف..وتبني نهجا منسقا لمواجهة ما وصفه بالتهديد المشترك الذي تمثله دولة الكيان..في اعتقادي ماهي إلا فخ مفخخ بالبارود والدم.. لتدمير الاخضر واليابس في المنطقة.. وخاصة دولة بحجم مصر.. إذا ماانجرفت إلى الانضمام إلى مثل هذه التحالفات..وهذا بالتأكيد لصالح دولة الكيان في نهاية المطاف.. ولصالح الغرب والقوة الإمبريالية.. ولزيادة النفوذ الغربي بالمنطقة.. وإعادة تشكيل المنطقة تحت النفوذ الغربي الإمبريالي ودولة الكيان معا.. بالإضافة إلى تصدير السلاح.. وإعادة تشغيل مصانع السلاح الغربي بطاقة وإنتاجية عالية سواء أثناء الحرب.. واستنزاف اموال المنطقة بأكملها ومواردها.. أو بعد تدميرها بالكامل.. وإعادة تسليح جيوشها.. وعمليات مايسمى " النفط مقابل الغذاء." . أو" إعادة الإعمار." .

إن دعوة السيد وزير الدفاع الباكستاني للاصطفاف الإسلامي.. وتكوين جبهة واحدة لمواجهة الكيان..لما يمثله من تهديد..حسب زعمه..دعوة غير بريئة.. دعوة مسمومة..ومأجورة..من قبل الغرب الإمبريالي والقوة الأمريكية الكبرى . وتاريخ المنطقة يشهد بتمرير إشارات ضوء خضراء لقيادات بعض الدول.. أو لجماعات.. وأفراد.. للقيام بأفعال معينة..من خلال خطط محكمة وسيناريوهات صممتها الأجهزة المخابراتية العالمية للقوى الإمبريالية ..ويتم العمل على تنفيذها على مراحل زمنية.. أو الدفع إليها عن قناعة..حتى تؤتي ثمارها.

وأحسب أن جيشنا القوي الأبي بمنأى عن الانجراف إلى مثل هذه الدعوات.

لغة السلام و حق الأمل والمشاركة المجتمعية

بقلم: جاكلين جرجس

أزمات المنطقة، انطلاقًا من نقد الحداثة الرأسمالية ونموذج الدولة القومية الذي تأسس في تركيا وسوريا والعراق وإيران، معتبراً أن هذا النموذج أدى إلى تهميش مكونات عديدة وفي مقدمتها الشعب الكردي.إلا أن التحول الأبرز تمثل في انتقال السيد عبدالله أوجلان من التركيز على المقاومة العسكرية إلى طرح مشروع سياسي وفكري يقوم على الحوار والتفاوض وبناء المجتمع الديمقراطي. مؤكداً أن رؤية أوجلان هدفت إلى تحويل القضية الكردية من قضية أمنية وعسكرية إلى قضية سياسية يمكن حلها عبر الوسائل الديمقراطية.

وقد ترسخ هذا التوجه بإطلاقه دعوة السلام والمجتمع الديمقراطي في 27 فبراير 2025، وبدء تطبيق المرحلة الأولى من هذه العملية، والعمل الدؤوب لإنجاز باقي المراحل وصولاً إلى الاستقرار المستدام، رغم بطء الخطوات التركية، واستمرار الخطوات الكردية التي اتسمت بالمرونة السياسية، بغية تحويل الساحة بين الكرد والدولة التركية وباقي دول المنطقة من مساحات للعنف والحرب إلى فضاءات للسلام، وهنا يأتي أهمية طرح مشروع " القانون الإطاري"، المؤلف من 12 مادة، بعد إقراره في لجنة العدل البرلمانية، حيث كان قد قدم إلى رئاسة البرلمان مرفقاً بـ367 توقيعاً، قبل أن ينتقل إلى مرحلة المناقشة في الجمعية العامة لطرحه على التصويت. تمهيداً لتعزيز الوحدة المجتمعية والدعم الوطني، وسط نقاشات سياسية حول مضامين المشروع وآليات ترسيخ السلام والتعايش وتعزيز الإصلاحات الديمقراطية في البلاد.وهنا تحديداً تبرز الأهمية القصوى لتمتين الجبهة الداخلية لشعوب ودول المنطقة وتحقيق اندماج مختلف المكونات والقطاعات الشعبية وإعادة العلاقات التاريخية بين مكونات شعوب المنطقة الأساسية.

معلوم أن مفهوم الاندماج من منظور تاريخي وحضاري لا يعني الانصهار أو الذوبان وفقدان الهوية، بل يشبه لوحة فنية تتكون من قطع متعددة تحتفظ كل منها بخصوصيتها لتشكل في النهاية صورة متكاملة وهنا علينا التفرقة بين الاندماج الوطني الديمقراطي، وحالة الانصهار أو الذوبان القسري التي أثبتت فشلها، وتسببت في خلق الكثير من القضايا والأزمات؛ نتيجة العقليات الأحادية والممارسات الإقصائية التي نتجت عنها خلال القرن الأخير في الشرق الأوسط.ومن بين القضايا الوطنية والعادلة، تبرز قضية الشعب الكردي الضارب بجذوره في عمق التاريخ الإنساني، والتي ما زالت معلقة منذ أن تم تقسيمهم من قِبل القوى الاستعمارية بين أربع دول. ويتزامن هذا المشهد الكردي المتأزم مع استمرار عزلة المفكر والزعيم الكردي عبد الله أوجلان، المعتقل في جزيرة إمرالي لأكثر من 27 عاماً، وذلك رغم طرحه المستمر لمبادرات السلام وأخرها مبادرة السلام والمجتمع الديمقراطي لحل القضية الكردية في تركيا بالطرق السلمية.

لقد تنبأ أوجلان بالحالة الراهنة وشخّص أبعادها واضعاً لها العلاج الناجع وفق رؤيته، المرتكز على التحول الفكري المستقل القائم على أسس الديمقراطية. حيث يطرح مشروعه "الأمة الديمقراطية" كبديل موضوعي للدولة القومية الأحادية المتشددة، داعياً إلى تحول الدول المعنية (تركيا، سوريا، إيران، العراق) إلى دول وطنية أو جمهوريات ديمقراطية تعددية وتشاركية، لا إقصائية ولا طائفية، كحل واقعي وجذري لمشاكل المنطقة عبر تحقيق الاندماج الديمقراطي للشعب الكردي كمجتمعات ديمقراطية في هذه الدول .لذلك يُعد مشروع الإدارة الذاتية الذي يطرحه القائد عبدالله أوجلان امتداداً لتجارب تاريخية قامت على الإدارة المحلية والتعايش بين المكونات المختلفة، مؤكداً أن الاندماج لا يعني الانصهار أو إلغاء الهويات، وإنما يقوم على الشراكة والاعتراف المتبادل والحقوق المتساوية لجميع المكونات و هو ما يؤكد على أهمية حق الأمل ومشاركة القائد عبدالله أوجلان في أي عملية تفاوضية مستقبلية، حيث أن ذلك يمكن أن يسهم في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المختلفة وتعزيز فرص الوصول إلى حلول سياسية وديمقراطية لقضايا المنطقة و هو ما وضحه المفكر عبدالله أوجلان عندما قدم مشروعًا فكرياً متكاملاً ومهما لتشخيص ومعالجة

الفنانة آمال رمزي : اسمي اختاره أحمد رمزي وغضبت من عادل إمام

حوار: إبراهيم خليل إبراهيم

الفنانة القديرة آمال رمزي صاحبة تاريخ فني كبير وقدمت الكثير من الأعمال الفنية المتنوعة وحياتها زاخرة بالكواليس التي لايعلمها السواد الأعظم وفي حواري معها سوف نتعرف على الكثير.

في البداية ماذا تقولين ؟

اسمي كمالات عباس نسيم وولدت يوم 6 يونيو عام 1939 في مدينة الإسكندرية وبعد حصولى على دبلوم التجارة اتجهت إلى التمثيل وتزوجت من المخرج كمال صلاح الدين وقد عشقت الفن منذ طفولتي وكنت أشارك في الأنشطة الفنية المدرسية وكنت اتمنى أن أصبح فنانة مشهورة مثل سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة وتقدمت مرات عديدة حتى أصبح ممثلة لكن تم رفضي لصغر سني حيث كنت في الصف الثاني الإعدادي وبعد أن أتمت دراستي المتوسطة عملت كموظفة في شركة تأمين لكنها لم أستسلم لرفضي في مجال الفن وبدأت أعمالي الفنية بمشهد صغير جدًا مع السندريلا سعاد حسني في فيلم إشاعة حب عام 1960م .

كيف جاء أسمك الفني ؟

سبب اختيار اسمي الفني آمال رمزي يرجع إلى أنني تعرفت على الفنان الراحل أحمد رمزي الذي أحبني كثيراً ومنحني اسمه الفني حيث طلب مني تغيير اسمي من آمال عباس إلى آمال رمزي فهو كان على المستوى الانسانى شخصا راقيا ومتعاونا بشكل كبير مع زملائه كما أنني طلبت منه أن يتوسط لي بأن أشارك النجم عمر الشريف في أي عمل سينمائى لأنه نجمي المفضل فرحب أحمد رمزى بذلك ولم يتردد لحظة في مساعدتي ورتب لي موعدا مع النجم عمر الشريف الذى بالفعل تعاونت معه في أحد الأعمال السينمائية .

نود التعرف على أعمالك الفنية؟

شاركت في العديد من الأفلام السينمائية والمسلسلات والمسرحيات وتجاوز عددها المائة فمن الأفلام أذكر على سبيل المثال : عنتر يغزو الصحراء وحواء على الطريق وحبي الوحيد وإشاعة حب ويوم الحساب والحقيبة السوداء والجزاء والعائلة الكريمة وبديعة مصابني والبيه البواب ورجال في المصيدة والبعض يذهب للمأذون مرتين ودماء على الثوب الوردي ومن المسلسلات : أوراق مصرية والنار والطين والكومي ومن الجاني ؟ وأبو ضحكة جنان والكهف والوهم والحب وبنت سيادة الوزير وأيام المنيرة وزمن الحلم الضائع ويوميات ونيس ومن المسرحيات أذكر : الطرطور وذات البيجامة الحمراء وعبود عبده عبود وأنا أجدع منه والسنيورة والإمام المراغي تكسب كما شاركت في فوازير أعلام هند وبانيليا .

لماذا كان غضبك من الفنان عادل إمام ؟

تم اختياري للمشاركة في فيلم البعض يذهب للمأذون مرتين قصة وسيناريو فاروق صبري وإخراج محمد عبد العزيز وبطولة عادل إمام ونور الشريف وميرفت أمين ولبلبة وسمير غانم وجورج سيدهم وكان من المفترض أن يجمعني مشهد كوميدي مع الفنان عادل إمام لكن فوجئت بتعديل في المشهد مما أدى إلى تقليص دوري ولذا غضبت وهذا الفيلم تم عرضه في شهر مايو عام 1978 م

من أطلق عليه الخواجاية والجريئة ؟ ولماذا ؟

الفنان القدير عبد الله غيث هو الذب أطلق علي لقب الخواجاية للامحي الأجنبية أمام الفنان نور الشريف فهو الذي أطلق علي الجريئة لثباتي وقوة حضوري على خشبة المسرح .

حدثينا عن كواليس المسلسل التليفزيوني زمن الحلم الضائع؟

تم ترشيحي للقيام بدور فلاحة في مسلسل زمن الحلم الضائع فقال الفنان عبد الله غيص للمخرج : إزاى تعمل فلاحة .. دى تقدم دلوعة أو خواجاية فكيف تقدم فلاحة ؟ فقلت له : جربنى فى بروفة فقال : لو غلطتى همشيكى لكنى استعنت بفلاحة حقيقية من السيدات التى تبيع البيض والزبدة والجبنة ودربتنى على اللهجة لمدة يومين وذهبت للفنان عبد الله غيث فقال لى : والله طلعتى شاطرة أما فى اللهجة الصعيدى فقد سجلت اللهجة من خلال المصحح وحفظتها كما نصحنى المخرج هشام أسامة أنور عكاشة وهذا المسلسل قصة محمد صفاء عامر وإخراج وفيق وجدي وبطولة عبد الله غيث وعزت العلايلي وبوسي وعفاف راضي وجمال إسماعيل وأحمد حلاوة وعرض عام 1992م

ماسبب عدم انجابك ؟

أجهضت نفسي 15 مرة متتالية بالرغم من الأزمات الكبيرة التي كنت اعيشها مع بسبب رغبتي في عدم الإنجاب ورفضي للإنجاب لم يكن بسبب عدم رغبتي في تحمل المسئولية أو عدم حبي للأطفال لكن تعرضت لظروف صعبة جعلتني أفعل ذلك حيث كان لديه شقيق يصغرني بحوالي تسع سنوات وتوفي فجأة وهو في سن الأربعين تاركاً ثلاثة أبناء وأوصاني قبل وفاته بأن أرعاهم وألا أتركهم فوجدت نفسي مسئولة عن هؤلاء الأطفال خاصة أن والدتهم كانت تعمل في أحد البنوك من أجل الإنفاق عليهم وكنت أذهب وأعود بهم كل يوم من المدرسة لأشبع عاطفة الأمومة لدي وتعلقت بهم للغاية ورفضت أن أنجب أطفالا حتى لا يشاركونهم في عاطفة حبي لهم وعندما كبروا أبناء شقيقي وأصبحوا في مناصب وظيفية مرموقة حرصوا على التواصل الدائم معي ويزورونني طوال الوقت ولم يتركوني للحظة واحدة فهم يعتبروا أنفسهم أبناء لي يقدروا التضحية التي ضحيت بها من أجلهم

ماذا عن الجوائز والتكريمات ؟

حصلت على جوائز كثيرة كما تم تكريمي من دول كثيرة فى عدة مهرجانات مثل مهرجان زمن الفن الجميل ببيروت ومهرجان دمشق المسرحى كما تكرمت فى الكويت مع الفنان محمد عوض كما كرمتني وزارة الثقافة المصرية في دار الأوبرا تقديرا لمسيرتي الفنية وأعظم تكريم هو حب الجمهور .

هانى شنودة.. الذى غنّى للحياة

بقلم: فاطمة ناعوت

اثنان من عظماء مصر علّمانى أن الفن، حين يبلغُ قمتَه، لا يهدمُ الفوارق، ولا يلغيها، بل يسمو فوقها. عظيمان علّمانى أن القلبَ العامرَ بالإيمان، والعقلَ العامر بالثقافة، لا يعرفان التعصّب ولا البغضاء. أحدُهما مسلمٌ، أنشد بصوته الجميل «الصلاة الربّانية»، والثانى مسيحى قرأ بصوته الطيب «فاتحة الكتاب». الأول كان بمثابة أبى الروحى، رحل عنّا منذ ست سنوات: العظيم «سمير الإسكندرانى»، والثانى رحل اليومَ ليلحق بصديقه فى فردوس الله الأعلى: العظيم «هانى شنودة».

وبرغم عشرات الذكريات الجميلة، والمواقف الماسّة التى جمعتنى بكلٍّ منهما، إلا أن هذا المشهد، هو الأكثر غرسًا فى ذاكرتى. كان ذلك قبل ١٥ عامًا فى حفل إطلاق مجلة شاركتُ فى تحريرها. دعوتهما إلى الحفل، ضمن نخبة رفيعة من الشخصيات العامة فى المجتمع المصرى والعربى. صعد «سمير الإسكندرانى» إلى المنصّة ليغنّى. ورغم وجود فرقة موسيقية مكتملة، فوجئنا بالجميل «هانى شنودة» يسارع ويصعد المنصّة ليعزف وراء «سمير». مشهد عجيب جعلنا لا نتوقف عن التصفيق دقائقَ طوالا. هذا المؤلف الموسيقيّ الأشهر وصاحب المدرسة الموسيقية المبتكرة يعزف؟! تعلّمت يومها أن التواضع سمة العظماء، وفقط. ولكى يردّ «سمير» الجميلَ بالجميل، غنّى «الصلاة الربانية» بصوته الآسر تحيةً لصديقه، وانفجرت القاعة تصفيقًا. فما كان من «هاني» إلا أن خطف الميكروفونَ من صديقه، وقرأ «الفاتحة»؛ ليختتم سلسالَ التحضر. كان المشهد سيمفونية من الجمال، لا يصدقها عقل. فى هذه اللحظة، أدركت أننى لا أشاهد فنانَين عظيمين من فرائد مصر، بل أشاهد «مصر» بذاتها.

ليس مصر الجغرافيا، ولا مصر السياسة، ولا مصر نشرات الأخبار. بل مصر التى عشناها وعشقناها دون أن نسميها. مصر التى لا تسأل الإنسان: إلى أى كتاب سماوى تنتمى؟ بل تسأله: ماذا يحمل قلبك من محبة وعطاء للوطن وللإنسان وللحياة؟

تذكرت المشهد الآسر وأنا أودع «هانى شنودة»، ففهمت لماذا بدا رحيله موجعًا إلى هذا الحد. لأننا لم نفقد موسيقارًا عظيمًا وحسب، بل فقدنا شاهدًا حيًّا على زمن طيب كان أكثر رحابة. كان جيل «هانى شنودة» ينتمى إلى مدرسة تؤمن بأن الفن الحقيقى هو أحد أهم وأخطر وأجمل جسور التواصل. وأن الموسيقى لا تحتاج إلى بطاقة هوية، ولا إلى شهادة ميلاد دينية. فالسلم الموسيقى لا يعرف كلمة «أنا»، بل يعرف كلمة «نحن». لهذا خرجت موسيقاه وخوالد أغنياته خالية من الكراهية، حاثّة على المحبة. كان يغنّى للحياة، فأحببنا معه الحياة.

حتى أغنياته الخفيفة التى كانت تطفر بالبهجة والطفولة والشقاوة، كانت تحترمُ الجمهور، وتقول له: أمنحكم البهجة، ولكننى لا أستخف بعقولكم. وذلك مقامٌ رفيع من الموهبة. لأن الضحك سهل، أما فن «صناعة البهجة» فصناعة عصيّة معقدة. الأغنية سهلة، أما الروائعُ الموسيقية التى تعيش نصف قرن، وسوف تعيش أبدًا، فلا يصنعها إلا من يعرف كيف يحاور الزمن.

حين أسس «فريق المصريين»، لم يكن يؤسس فرقة غنائية شبابية، بل كان يفتح نافذة دخل منها أكسجين جديدٌ نقيّ ملأ رئتى الأغنية المصرية وذاكرتها الجمعية. إيقاعٌ مختلف، لغة مختلفةٌ، شبابٌ يشبهوننا ويشبهون زمنهم، دون أن يقطعوا الحبل السرى الذى يربطهم بعراقة تراب هذا البلد. لهذا عاشت أغنياته، ليس لأنها جميلة وحسب، بل لأنها صادقة. وحده الصدق عصيٌّ على الشيخوخة، عصيٌّ على الموات.

أتذكر أيضًا موقفه حين حاول البعض أن يصنع من تكريمه فى السعودية مناسبة لتقريع مصر، فرفض الرجلُ أن يكون سلعة فى سوق المزايدات. قال ببساطة إن مصر كرّمته طوال ستين عامًا، وكان محقًّا. فليس أعظم تكريمًا من عشق الناس له وتسكينه فى قلوبهم. التكريم الأعظم، هو أن تتحول موسيقاه إلى جزء من الذاكرة الجمعية، فليس بوسع أحد، مصريًّا كان أو عربيًّا، أن يتذكر شبابه إلا وتمر ألحان «هانى شنودة» فى الخلفية. هذا نوع من التكريم لا تمنحه وزارة، ولا تنزعه وزارة. يمنحه الزمن.

لهذا لم يكن مشهد «الصلاة الربانية» و«الفاتحة» عجيبًا؛ فالذين عاشوا أعمارهم يصنعون الجمال، لا بد أن ينتهوا إلى هذه البساطة الإنسانية المدهشة. الفنان الحقيقى يعرف أن الله أكبرُ من خلافات البشر، والمحبة أوسع من حدود العقائد، والفن، فى جوهره، صلاة طويلة فى محراب الجمال، وتمجيد خالق الجمال سبحانه.

علّمنا أولئك العظماءُ أن مصر خالدة لأنها تعرف سرًّا بسيطًا علينا ألا ننساه. أن الاختلاف لا يحتاج إلى متاريس، بل إلى جسور. والهوية لا يحرسها التعصب، بل المحبة. والوطن لا يكبر حين يتشابه أبناؤه، بل حين يتسع لاختلافهم. مصر تعزف لحنها الأجمل، دون أوركسترا، ودون قائد، ودون تصفيق. اللحن الذى لا يُعزف إلا على أوتار القلوب.

مقامُ المحبة: وداعًا «هانى شنودة»، الآسر النبيل الذى عاش حياته يغنّى للحياة، وعلّمنا أن نغنى لها معه.

جددنا الخطاب؟ (1)

بقلم: أمينة خيري

الرئيس السيسى أطلق دعوات متكررة لتجديد الخطاب الدينى على مدار ما يزيد على عقد كامل. لم يكتفِ بتكرار المطالبات بل تحدث عشرات المرات بكل شجاعة وجرأة عما لحق بالمجتمع من فكر معطوب وفهم مغلوط للدين.

أختار من بين عشرات المرات التى طالب فيها الرئيس بالتجديد والتنقيح والتطهير ما ذكره فى مناسبة احتفال المولد النبوى الشريف عام 2015، أى قبل 11 عاما، من ضرورة تصحيح المفاهيم الخاطئة التى ترسخت فى أذهان الأمة الإسلامية، وأن هناك بعض الأفكار تم تقديسها لمئات السنين وأصبح الخروج عليها صعباً للغاية. وقال إن تلك الأفكار تتسبب فى معاداة العالم بأسره، وإنها تسىء للإسلام والمسلمين وتدمر الأمة الإسلامية. وقال بالحرف الواحد: «يعنى 1.5 مليار مسلم هيقتلوا السبعة مليارات (سكان الأرض) علشان يعيشوا؟ مش ممكن! إحنا فى حاجة إلى ثورة دينية».

تكررت دعوات الرئيس بدل المرة، عشرات. ومنها ما ذكره فى عام 2025 من أن تجديد الخطاب لا يكون إلا على أيدى دعاة مستنيرين، أغنياء بالعلم واسعى الأفق، مدركين للتحديات، أمناء على الدين والوطن، قادرين على تقديم حلول عمليةٍ للناس، تداوى مشكلاتهم وتتصدى لتحدياتهم، بما يُحقق مقاصد الدين ويحفظ ثوابته العريقة.

المؤكد أن مصر عامرة بالعلم والعلماء سواء فى الدين أو العلوم الدنيوية التى لا تتعارض مع الدين، بل تدعمه وتقويه، ويكفى أن الأدمغة القادرة على التعلم الحقيقى والبحث والابتكار والإبداع تفيد البشرية. وفائدة البشرية لا تتحقق فقط باتباع أركان الأديان وأداء الشعائر الدينية وتبنى مظهر يدل على التدين، وإلا لصلح حالنا، حيث غرقنا فى كل ما سبق على مدار عقود.

وأعود إلى دعوات الرئيس المتكررة، وأسأل: هل جددنا الخطاب حقاً؟ ولو كانت الإجابة نعم، فما الذى تم إنجازه، وما المفاهيم والأفكار التى خضعت للتغيير، وكيف أصبحت؟ وهل هناك وسيلة لقياس حجم «الإنجاز»؟ ولو كانت الإجابة لا، فلماذا لم يتم التجديد، لا سيما وأن ما وقعنا فيه فى عام 2012، ووصول الإخوان لقصر الرئاسة، ومعها أبناء عمومها من جماعات تكفيرية وجهادية وسلفية، ومن أعضائها من قتل وسفك دماء، وما جرى بعد قرار المصريين التخلص من هذا الحكم الذى دخل القصر من باب «الناس بتوع ربنا» من إرهاب وتفجير وتفخيخ واغتيالات وغيرها؟.

المؤمن لا يُلدغ من جحر واحد مرتين، ونحن مصرون على أن نلدغ من الحجر ذاته مرة ومرتين وثلاث وأربع. رؤى العين تخبرنا، أو على الأقل تخبر الحالمين بمجتمع مدنى لا يختلط فيه الدين بالسياسة، ولا يجور فيه من يقرر أن يعتنق مبادئ التشدد والتطرف (طالما لا تصل إلى درجة قتل الآخرين وترويعهم معنوياً وفعلياً) على من يعتنق مبادئ الوسطية، أو من يرى أن الدين أكبر وأعمق بكثير من عذاب القبر وعذاب الدنيا والتضييق على الجميع والصلاة فى المطعم والرصيف والمحطة وعرض البحر وأعلى السلم رغماً عن أنوف الجميع..

وللحديث بقية.

الشاعر ناجي أبو عساف: هناك عدة شعراء أعطوا المنبر الزجلي الكثير وخلدة اسمائهم

حاورته الإعلامية: هيام عبيد

-كتب الشعر والزجل منذ الصغر وبدأ صعود المنبر الزجلي وهو طالباً في الجامعه ولكن بعد التخرّج وبسبب الاوضاع الاقتصاديه الصعبه سافر الى ليبيريا من العام ٢٠٠٥ للعام ٢٠١٦ ولكنّ لم يتوقف ابداً عن كتابة الشعر واحياء السهرات والمناسبات وبكل فرصه كان يشارك في حفله زجليه ولو لمره واحده في العام . وبعد عوده لأستقرار في لبنان بدأ المشاركه بالحفلات اكثر واكثر وفي بداية العام ٢٠٢٣ التحق بجوقة العمر وها هو اليوم أحد عناصر هذه الجوقه الكبيره التي تضم

-الشاعر شربل كامله -الشاعر ميلاد ضو -الشاعر شربل أبو أنطون .

احيا حوالي ٦٠ حفله سنوياً في لبنان مع بعض الحفلات خارج لبنان.

كما انه بين عامي ٢٠١٨ و ٢٠١٩ شارك ببرنامج فرسان القصيد الذي اقيم في المملكه العربيه السعوديه وشارك فيه مئات الشعراء وحصل على المرتبه الأولى وجائزة الملك عبد العزيز للأدب الشعبي.....

* من مواليد بشامون بلدة الاستقلال نظرا لكونها المكان الذي رفع فيها العلم الجمهورية اللبنانية المستقله. . وتعتبر حاضنة للأدب والشعر من بلدة الاستقلال

الشاعر ناجي أبو عساف

*** المحطة الاولى مع الشاعر ناجي أبو عساف ؟**

-المحطه الاولى كانت بحفله زجليه وكنت لا ازال في الجامعه وبعمر صغير . ورغم أن الخبره لم تكن موجوده والاداء كان ضعيفا ولكن تفاعل الناس مع الكلمه ومع الصور الشعربه التي غنيتها أعطاني حافزاً لكي استمر واطوّر نفسي وبالفعل اكتشفت يومها ان هناك شاعراً داخلي انطلق ولا يرى اي حدود واي افق لما يريد تقديمه للناس وبالفعل ومع مرور السنين اكتشفت ان احساسي يومها كان في مكانه .

*** كيف أثرت البيئة سواء كانت بيئة ساحلية أو جبلية أو تراثية في إيقاع قصائدك وتشكيل مفرداتك؟**

-الإنسان إبن بيئته وبالتالي يتأثر بالبيئه الحاضنه له . وبما أنني إبن بشامون بلدة الإستقلال . وبشامون هي بوابة الجبل وضيعه لديها إرث كبير من الشعر والشعراء فكان لا بد من انعكاس هذا الشيئ على قصائدي ومفرداتي الشعريه فغنّيت الوطن والإستقلال والمجد وهذه البيئه كانت داعمه لما أُقدّم وبالتالي ساعدتني كثيرا على الوصول لما أنا عليه اليوم.

*** ماهو تعريف الزجل؟ وبرايك من هم اشهر رواده ؟**

-الزجل هو فن من فنون الشعر . وهو عبارة عن شعر محكي يُنظم غالباً بشكل ارجالي وفي قالب مناظرة بين اثنين أو أكثر من الشعراء . يتميز بإيقاعه اللحني الموزون والمغنّى . وهناك عدة شعراء أعطوا المنبر الزجلي الكثير وخلّدة اسماءهم واذكر منهم الشاعر الكبير طليع حمدان والشاعر الكبير خليل روكز والشاعر الكبير موسى زغيب والشاعر الكبير اسعد سعيد والشاعر الكبير زين شعيب .

*** هل تذكر أول قصيدة أو موال زجلي كتبته؟**

-البدايات كانت خرطشة شعر وكأن هناك بركان خجول ينتظر الوقت المناسب لكي ينفجر . ولكنني اتذكر مقطع كتبته لحادثه حصلت حيث تم خطف شاب صغير ولتاريخنا هذا لم يعرف شيئاً عن ملابسات الحادثه فكتبت قصيده بهذا الخصوص تقول:

طفل انخطف من ام يعني انشال
قلبها وجناحها انقصّوا
كرمال مبلغ مال والأحوال
بتطلب زوات النّاس يتوصّوا
وهيّي تغص بدمعها السيّال
وهنّي بخمر الكاس ما يغصّوا
وعالخوف تشحد مال شغلة بال
حتّى الليالي دمّها امتصّوا
وكل غلّتها بجمع المال
نص مبلغ ما اكتمل نَصّوا
ومجرم بعد ما نص مبلغ نال
ودّالها نص الطفل كرمال
نص الطّفل يبكي على نِصّوا

*** هل يكون هناك تحضير قبل سهرة الزجل أما يكون ولادة اللحظة؟**

--يجب أن يكون هناك بعض التحضير قبل الحفلات الزجليه . لان المنبر هو صراع افكار وحجج شعريه وثقافه وبلاغه والمواضيع يجب ان تكون مترابطه لكي ترضي المستمع وتعطي السهره حقها وبالتالي لا بد من ان تكون جعبة الشاعر ممتلئه للمناسبه ولكن معظم السهرات البيتيه والسهرات المفاجئه التي نغنيها يطغوا عليها الارجال بشكل أساسي فتبدأ بمكان ولا احد يعرف أين ستنتهي.

*** تحي حوالي ٦٠حفلة سنويا في لبنان وبعض الحفلات خارجه حدثنا عنها و كيف يتم التنسيق ؟**

-صحيح فاننا على مدار السنه وخصوصا في فصل الصيف نحيي حوالي ٦٠ حفله على جميع الأراضي اللبنانيه . وكل حفله لها طابع يختلف عن الآخر . فالتنسيق لكل هذه الحفلات يكون عبر عمل جماعي بين أعضاء الجوقه الاربعه ويتم اختيار المواضيع لكي يشعر المستمع انه معني بالذي نغنّيه وهناك فقره غزليه في كل حفله تعطي رونقا خاصاً للسهره

-الموشح هو نوع من الزجل و الموشح هو ضمن الفقرة الغزلية.

-الوطن اليوم يفتقد إلى الإعلام الحقيقي الصريح والواضح...

-واصبح الفن الهابط هو المسموع والاكثر انتشارا .

وكأنها طبق الحلوه بعد جولات التحدّي والملفت في حفلاتنا اليوم الوجود الكبير لجيل الشباب الذي يواكبنا ويتفاعل معنا بشكلٍ اكثر من رائع .

*** الفرق بين الزجل و الموشح وأيهما اصعب لشاعر الزجل ؟**

--الموشح هو نوع من انواع الزجل . والموشح هو ضمن الفقره الغزليه التي تأتي بعد المواضيع . فالسهره الزجليه لا تخلو ابدا من جولة الموشح بإيقاعها الموسيقي الجميل . والموشح تم استعماله من قبل الاخوين الرحباني أيضاً ونجد الموشح في أغاني السيّده فيروز عندما تقول:

دار الدوري عالدايِر
يا ست الدار
حامل هالقصّه ودايِر
دايِر من دار
وأنا أقول
حتى الطّير المنجلّو
ياكل رمّان
شعرك نازل تيدلّو
وين البستان

*** في عصر المنصات الرقمية هل خدم الإعلام المرئي والمسموع الشاعر الزجال وإعطاء حقه ؟**

--لا شك أن للسوشال ميديا دوراً كبيرا في عصرنا هذا

على كل شيئ وليس فقط على الزجل وشعراء الزجل .

فأصبحنا قادرين وبساعات قليله أن نوصل صوتنا إلى كل بيت وبالتالي درب الشهره أصبحت أسرع . كما أصبحنا قادرين على الإعلان عن حفلاتنا على نطاق واسع. فعلى الشاعر الناجح اليوم أن يكون ناشطا على مواقع التواصل الإجتماعي لكي لا يغيب عن متابعينه ولكي يكون حاضراً دائما في جميع المناسبات .

*** ختام الحوار لابد وأن نستشف قصيدة من قصائدك ؟**

عجقة بكي وحُداد غطّى بيوت
واليوم عجل غيّر تيابو
والفل صفّى عالعشب مفتوت
لمّا بُدموعو نسّلوا جيابو
اسُألت من غصّة قلب منحوت
شو صاير بهالبيت يا حبابو
قال مأتم قلت بدي فوت
عزّي الكرم بغياب عنّابو
دُخلت حامل من حناني قوت
واسي الشُموع البعد ما دابو
ما لقيت لا جنّه ولا تابوت
ولا زهور باقة عاطفه اجابو
ما لقيت الّا كُتاب ضم بيوت
ومنبر حزين اسودّت خشابو
عرفت إنّو الشاعر البيموت
بيصير جسمو عالمنيّه كتاب
وروحو القصيده بصفحة كتابو

*** الشاعر ناجي أبو عساف اليوم يفتقد إلى ماذا ...؟**

على الصّعيد الشخصي لا أفتقد إلى شيئ

فأنا أشكر ربّي على هذه النعمه التي أمتلكها وأعتبرها رساله يجب أو أوصلها إلى الناس وأكون الناطق الرسمي بإسم الشعب بأفراحهم وأحزانهم .

ولكن الوطن اليوم يفتقد إلى الإعلام الحقيقي الصريح والواضح وإلى قيّمين على إحياء الزجل هذا التراث العريق بإقامة برامج زجليه وثقافيّه على شاشات التلفزيون لإكتشاف مواهب جديده من الجيل الجديد وإعطائهم الفرصه لإثبات نفسهم لكي يستمر الزجل وخصوصا ونحن بزمن لم يعد هناك قيمه للكلمه وأصبح الفن الهابط هو المسموع والاكثر إنتشاراً.

الخليج في مهب الريح.. بين هيبة السعودية ووجع الكويت

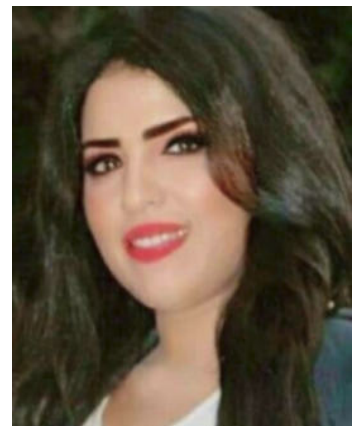

بقلم: عزة الفشني

لم يعد الخليج العربي كما كان. ذاك البحر الذي كان ينبض بالهدوء وتجارة اللؤلؤ ثم بالنفط الأسود. صار اليوم مرآة لكل قلق العالم. موجته لم تعد تحمل السفن فقط. بل تحمل أيضا الشائعات والتهديدات والخوف من غد لا أحد يعرف ملامحه.

- السعودية بين الهيبة والرياح العاتية

في السعودية يقف القرار على مفترق صعب. بلد بحجم قارة. يمتلك أكبر احتياطي نفطي ويحلم باقتصاد لا يعتمد على بئر. يبني مدناً في الصحراء ويستقبل العالم في ملاعبه وفعالياته.

وفي نفس الوقت يجد نفسه في خط النار الأول. كل توتر في الإقليم يبدأ باسمه وينتهي بحدوده. ليس لأنه يريد الحرب ولكن لأن موقعه وثقله يجعلان منه طرفاً لا يمكن تجاوزه.

السعودية تتحرك اليوم بين أمرين لا ثالث لهما: إما أن تفرض هيبة تجعل الآخرين يحسبون لها ألف حساب. وإما أن تنجرف مع رياح لا تعرف إلى أين تقود.

- الكويت واحة الأمان في مواجهة العاصفة

أما الكويت فالحكاية مختلفة لكنها لا تقل وجعاً. بلد صغير في المساحة كبير في التاريخ. تعود على أن يكون واحة الأمان وسط العواصف. اليوم هذه الواحة تتعرض لريح قوية.

الكويت لا تملك صحراء واسعة تخفي فيها مشاريعها ولا جبالاً تحميها. لديها بحر مفتوح وموقع جغرافي يجعلها في منتصف كل المعادلات. إقتصادها ما زال يتنفس من أنبوب واحد اسمه النفط.

وصناديقها التي بنيت لأجيال قادمة صارت اليوم تفتح لتسد عجز الحاضر. البرلمان يتشاجر والحكومة تترنح والمواطن يسأل سؤالاً بسيطاً ولا يجد إجابة: إلى متى سنظل نعيش على أعصابنا ؟

- لعبة عض الأصابع ومضيق يتحكم في العالم

السبب في كل هذا ليس سراً. المنطقة دخلت في لعبة عض أصابع لا أحد يعرف من سيصرخ أولاً. هناك من يريد أن يثبت وجوده. وهناك من يريد أن يحمي مصالحه. وهناك من يرى في عدم الإستقرار ورقة ضغط.

النتيجة أن مضيقاً ضيقاً اسمه هرمز صار يتحكم في إقتصاد العالم كله. ناقلة تتأخر يوماً فيمر سعر النفط في السماء. مسيرة تسقط في مكان ما فتهتز بورصات العالم.

- الكويت والإفلاس.. حقيقة أم وهم؟

وما يتردد حول الكويت: هل تتجه نحو الإفلاس ؟ الإجابة بإختصار لا.

الكويت لا تتجه إلى الإفلاس ولكنها تتجه إلى طريق متعب لو لم تغيره. فكرة الإفلاس تعني أن الدولة لا تملك شيئاً ولا تستطيع أن تدفع ولا أن تقترض ولا أن تواجه يومها وهذا غير موجود في الكويت.

الكويت تملك مدخرات ضخمة جمعتها عبر عقود من أجل الأجيال القادمة وهي تستثمر في كل أنحاء العالم وهذه المدخرات هي الدرع الذي يحميها من أي صدمة.

- أين تكمن المشكلة الحقيقية؟

إذن أين المشكلة ؟ المشكلة أن الدولة تعتمد على مصدر واحد فقط وهو النفط. وعندما ينخفض سعره أو يضطرب الخليج يتأثر الدخل مباشرة.

وفي نفس الوقت المصروفات كبيرة: رواتب وتوظيف ودعوم مستمرة ولا يوجد إصلاح حقيقي يغير المعادلة. والأخطر أن الخلاف السياسي بين الحكومة والبرلمان يعطل أي قرار صعب مثل فرض ضرائب أو فتح الدين العام أو خصخصة بعض القطاعات.

النتيجة أن الحكومة صارت تسحب من المدخرات لتغطية المصروفات اليومية. هذا لا يسمى إفلاساً هذا يسمى '' أكل من الرصيد '' . والرصيد كبير ويكفي سنوات طويلة لكنه ليس بلا نهاية.

- متى يصبح الخطر حقيقياً؟

يصبح الخطر حقيقيا إذا استمر الحال سنوات دون تغيير. إذا بقينا نصرف أكثر مما نكسب ولم نفتح أبواب دخل جديدة ولم نوقف النزيف. حينها سيأتي يوم نجد فيه السيولة ضعيفة والثقة مهتزة ونحتاج أن نستدين ولا نجد من يقرضنا بسهولة.

والخلاصة: الكويت غنية ولكنها تدير ثروتها بطريقة لا تصلح للمستقبل. ليست مفلسة لكنها تخذر نفسها. الإنقاذ ليس في مزيد من السحب بل في قرارات شجاعة تأجلت كثيراً.

إذا اتفق الجميع على الإصلاح وعملوا بسرعة ستبقى الكويت من أغنى وأأمن الدول. وإذا بقينا نؤجل ونختلف فالعاصفة القادمة لن ترحم أحداً.

- سؤال بلا إجابة.. إلى متى؟

السؤال الذي يطرحه الجميع ولا يجرؤ أحد على الإجابة عنه هو: إلى متى سيستمر هذا؟

الحقيقة أن التوتر لن ينتهي ببيان ولا بقمة ولا بإتفاق يوقع ثم يرمى في الأدراج. سيستمر طالما أن هناك من يرى في الخليج ساحة لتصفية حسابات لا علاقة لها بالخليج.

سيستمر طالما أن النفط ما زال هو الدم الذي يغذي الجميع. سيستمر طالما أننا نؤجل الحديث عن المستقبل ونعيش فقط ردة الفعل.

- خيط نور وسط الضباب

لكن وسط هذا الضباب هناك خيط رفيع من نور. الخليج أثبت من قبل أنه قادر على النهوض من الرماد. الكويت قامت بعد الغزو. والسعودية غيرت وجهها بالكامل في سنوات قليلة. الشعوب هنا عنيدة ولا تعرف الإستسلام.

الأزمة الحالية قد تكون هي الصفعة التي توقظ الجميع. صفعة تقول لهم: كفى إعتماداً على غيركم. كفى تأجيلاً للإصلاح. كفى إنتظاراً لأن ينقذكم أحد.

الإستقرار لن يعود بهدوء أمريكي أو بتهدئة إيرانية. سيعود عندما يقرر أهل الخليج أن أمنهم بأيديهم. عندما تتحول مليارات الصناديق من شراء أصول في الخارج إلى بناء صناعة وتعليم وتكنولوجيا في الداخل. عندما يصبح الحديث عن الوحدة الخليجية ليس شعاراً في القمم بل خطة عمل على الأرض.

في الأخير:

وإلى ذلك الحين سيبقى الخليج يعيش بين خبرين. خبر عن توتر جديد وخبر عن أمل جديد. والفرق بينهما شخص واحد فقط يقرر أن يبدأ بنفسه. أن يكون صادقاً في عمله. أن يبني بدلاً من أن يهدم. أن يفكر في وطن بعد عشرين سنة وليس في راتب الشهر القادم.

البحر ما زال هناك. والنفط ما زال في باطن الأرض. والرجال ما زالوا موجودين. وكل ما نحتاجه هو أن نتذكر أن العواصف لا تدوم. وأن من يزرع اليوم أمناً سيحصد غداً وطناً.

الحروب تنتهي... لكن آثارها تبقى

بقلم: شحاتة زكريا

حين تسكت المدافع يظن كثيرون أن الحرب انتهت. لكن الحقيقة أن ما يتوقف هو صوت السلاح فقط أما الحرب نفسها فتظل حاضرة في ذاكرة الشعوب وفي المدن التي فقدت ملامحها. وفي البيوت التي غاب عنها أصحابها وفي أطفال كبروا على أصوات الانفجارات قبل أن يعرفوا أصوات الحياة. فالحرب لا تغادر الميدان بانتهاء المعركة بل تنتقل إلى تفاصيل الحياة اليومية حيث تبدأ رحلة طويلة لاستعادة ما فقده الإنسان.. ولذلك لم يكن غريبا أن يكتب التاريخ عن أمم انتصرت عسكريا لكنها احتاجت سنوات طويلة حتى تتعافى من آثار ذلك الانتصار. فالخراب لا يُقاس بعدد المباني التي سقطت وإنما بعدد الأحلام التي توقفت والفرص التي ضاعت والأجيال التي دفعت ثمنًا لم تكن طرفا في صنعه.

الحروب لا تترك وراءها ركاما فقط بل تترك فراغا في الوجدان. تزرع الشك مكان الثقة والخوف مكان الطمأنينة وتُغير نظرة الإنسان إلى المستقبل. وقد يستطيع المهندس أن يعيد بناء جسر ويستطيع العامل أن يشيد مصنعا لكن من يعيد بناء طفل نشأ وهو يرى العالم من نافذة الحرب؟ ومن يعيد إلى أم فقدت أبناءها يقينها بأن الغد يمكن أن يكونً أجمل؟ لهذا فإن أصعب ما بعد الحرب ليس إزالة الأنقاض بل إزالة آثارها من النفوس. فإعادة الإعمار مشروع هندسي أما إعادة بناء الإنسان فهي مشروع حضاري طويل يبدأ بالتعليم ويمر بالثقافة ويستند إلى العدالة وينتهي بمجتمع يؤمن بأن المستقبل لا يُصنع بالكراهية بل بالعمل.. وفي عالمنا المعاصر لم تعد الحروب معارك تقليدية تنتهي بخطوط فاصلة على الخرائط. لقد أصبحت تمتد إلى الاقتصاد، والطاقة، والغذاء، وسلاسل الإمداد، وأسواق المال، والإعلام، والفضاء الإلكتروني. وما يحدث في بقعة من العالم قد ينعكس على حياة ملايين البشر في أماكن لم تسمع صوت رصاصة واحدة...لهذا لم تعد القوة تُقاس فقط بما تملكه الدول من جيوش وإنما بقدرتها على حماية اقتصادها وتأمين غذائها والحفاظ على استقرارها الداخلي وإدارة الأزمات بعقل بارد. فالعالم لم يعد يرحم الدول التي تكتفي بردود الأفعال بل يمنح مكانته لمن يقرأ المستقبل قبل أن يصل.. ومن هنا تكتسب السياسة قيمتها الحقيقية. فالسياسة ليست فن إدارة الخلافات فحسب بل فن منعها من التحول إلى صراعات تدفع الشعوب ثمنها. والدبلوماسية الناجحة ليست تلك التي تبحث عن نصر لطرف وإنما التي تفتح نافذة تمنع خسارة الجميع... لقد أثبتت تجارب التاريخ أن السلام لا يولد من التعب وحده وإنما من الإدراك بأن استمرار الصراع لا يورث إلا مزيدا من الخسائر. ولهذا كانت أعظم لحظات السياسة هي تلك التي انتصر فيها صوت العقل على صوت الغضب وصوت التفاوض على صوت المدافع.. ولا يعني هذا أن السلام طريق سهل أو أن تحقيقه يتم بتوقيع اتفاق فقط. فالسلام الحقيقي يحتاج إلى إرادة وإلى مؤسسات قوية

وإلى تنمية تمنح الناس سببًا للدفاع عن الاستقرار لأن المواطن الذي يجد فرصة عمل، وتعليمًا جيدًا، ورعاية صحية، وعدالة تحفظ حقوقه يصبح أكثر تمسكا بوطنه وأقل استعدادا للانجرار نحو الفوضى.. ولعل أخطر ما تتركه الحروب أنها تعيد تشكيل الوعي. فهي تصنع أجيالا تعرف أسماء الأسلحة أكثر مما تعرف أسماء الكتب وتحفظ مشاهد الدمار أكثر مما تحفظ صور البناء. وهنا تصبح مسؤولية المدرسة، والجامعة، والإعلام، والأسرة، مسؤولية مضاعفة في إعادة الاعتبار لقيم الحوار، واحترام الاختلاف، والانتماء، والعمل حتى لا يتحول الماضي إلى عبء دائم على المستقبل...إن الدول التي استطاعت النهوض بعد الحروب لم تنتظر أن تمحو الزمن آثار الألم بل قررت أن تبدأ. آمنت بأن البناء لا يكون بالندم، وإنما بالإرادة، وأن المستقبل لا يُستعار من الآخرين بل يصنع داخل المصانع والجامعات ومراكز البحث، وورش العمل، وحقول الإنتاج...ومن يتأمل حركة التاريخ يكتشف أن الأمم لا تقاس بعدد المعارك التي خاضتها بل بعدد المرات التي استطاعت فيها أن تعود إلى الحياة. فالقوة الحقيقية ليست في القدرة على إشعال الحروب وإنما في امتلاك الحكمة التي تمنع اندلاعها أو تقلل خسائرها عندما تصبح مفروضة...إن الإنسانية دفعت عبر القرون أثمانا باهظة بسبب الحروب لكنها تعلمت أيضا أن العمران أكثر بقاء من الدمار، وأن الكلمة الصادقة أطول عمرا من صوت المدفع وأن الحضارات لا يخلدها ما هدمته بل ما بنته...قد تتغير الخرائط وتتبدل موازين القوى وتُوقع الاتفاقات لكن ما يبقى دائما هو الإنسان. فإذا خسر الإنسان أمنه، وتعليمه، وصحته، وأمله فلن يكون هناك منتصر حقيقي...ولهذا ستظل الحروب مهما انتهت تترك خلفها صفحات يصعب طيها بينما يظل السلام هو الإنجاز الوحيد الذي لا يصنع ضجيجا لكنه يصنع مستقبلا. فالتاريخ لا يتذكر فقط من امتلك القوة بل يتذكر أكثر من أحسن استخدامها ومن جعل من الحكمة طريقا ومن البناء رسالة ومن الإنسان القيمة التي تستحق أن تحمى قبل أي شيء آخر.

إنها الحرب مرة أخرى

بقلم: د. عبد المنعم سعيد

تطورت الأحداث التي زحفت على الشرق الأوسط طوال الأيام الماضية ما بين استئناف الحرب أو الدخول في المفاوضات التي تبحث في داخل بنود الهدنة المغدورة عن مخرج لمضيق «هرمز»، الذي قررت إيران الاستيلاء عليه؛ ليس فقط على ما يوازي ساحلها، بل إنه اشتمل أيضاً على الساحل العماني، حيث لا مر ولا أمور بغير موافقة «الحرس الثوري» الإيراني. «حرب الخليج الرابعة» توسعت خلال فترة مناورات التفاوض، وأصبحت باختصار «إقليمية» توسعت إلى الجنوب الغربي لشبه جزيرة العرب، حيث قام «الحوثيون» بإرسال الصواريخ في اتجاه أهداف سعودية. لم يكن ذلك جديداً فقد سبق للميليشيات الحوثية أن قامت بقصف مماثل من قبل. الجديد هذه المرة كان تحرك الشرعية اليمنية التي قصفت أهدافاً للحوثيين. والأكثر جدة أن الحكومة الشرعية اليمنية وحلفاء دعم الشرعية نجحا، حتى وقت كتابة السطور، في منع الحوثيين من إغلاق مضيق باب المندب، من خلال أسطول بحري شجاع. لم تنجح إيران في تحقيق حلم لها بأن تسيطر على مضيقين في وقت واحد: هرمز وباب المندب؛ وإذا كان الأول يشرف على 20 في المائة من صادرات النفط، فإن الثاني يشرف على مرور 15 في المائة من التجارة العالمية. أصبحت الحرب إقليمية بما يصيب دولاً عربية تربط ما بين الخليج العربي شرقاً والبحر الأحمر غرباً، والبحر المتوسط شمالاً والمحيط الهندي جنوباً. ما بدأ من شرارة في 7 أكتوبر 2023 على الحدود بين غزة وإسرائيل أصبح ممتداً بتأثير من إيران وأذرعها وما فرضته على إقليم الشرق الأوسط من آيديولوجيات راديكالية كونت ما سمي بـ«جبهة المقاومة والممانعة» تارة أو «جبهة المساندة» تارة أخرى. جوهر الجبهتين واضح وهو تدمير الدولة الوطنية العربية ومنعها من السير على طريق التقدم والرفعة. وهكذا فإن قوات ميليشيات عراقية أضافت قصفاً آخر للمملكة بالمسيّرات والصواريخ، بينما تضع المعادلة الكبرى بين رفض تسليم السلاح أو قيام حرب أهلية في العراق. لم يغن قيام فصائل أخرى بتسليم السلاح؛ واستمرت الحافة التي تغرم بها الميليشيات حيث «حزب الله» في لبنان، وغزة حيث جماعة «حماس» يهددون بالحرب الأهلية؛ وفي الطريق يهددون السلطة القائمة. إفساد هذه المعادلة بدأ من المواجهة الشجاعة السعودية واليمنية للأمر، سواء في العراق، أو في مياه مدخل البحر الأحمر، أو ما سبق أو لحق من مواجهة الهجمات التي قامت بها إيران و«أذرعها» على دول الجزيرة العربية. ما تقوم به إيران لفرض سيطرتها على مضيق «هرمز» ومضيق «باب المندب» لا ينبغي له أن يمر؛ لأنه سوف يفسد طريق التجارة العالمية، وكذلك الطريق إلى الأسواق العالمية عبر خط الـ«سوميد» أو قناة السويس. «المواجهة الإقليمية» تتطلب حلاً إقليمياً عربياً وشرق أوسطياً ودولياً لإجهاض المخططات الإيرانية والميليشيات التي تهدد سلامة الدولة الوطنية العربية في لبنان والعراق واليمن وتتجه نحو سوريا في الوقت نفسه.

وباختصار؛ فإن المطلوب أولاً هو إيجاد طريقة تمنع العدوان الإيراني والميليشيات من تحقيق أهدافهما في إسقاط الدولة الوطنية. وثانياً تقديم كل الدعم الكامل للحكومات الشرعية التي أعلنت بوضوح عن وحدة السلاح والسياسة وقرارات الحرب والسلام في يد السلطة الشرعية الوطنية. وثالثاً نزع الشرعية عن تحالف الشر الجاري بالمخاطبة المباشرة لقواعدها السياسية والاجتماعية، التي كان لها تاريخ مضيء في عمليات البناء الوطني منذ الاستقلال. ورابعاً إن الحرب لا تمس فقط المصالح العربية المباشرة في جبهة المواجهة، وإنما هي تعبير صريح عن تهديد الأمن والسلم الدوليين. وإذا كان ذلك كذلك فإن المساندة الدولية مطلوبة من الدول التي أضيرت من الحرب في المنطقة.

الأخوة نعمة

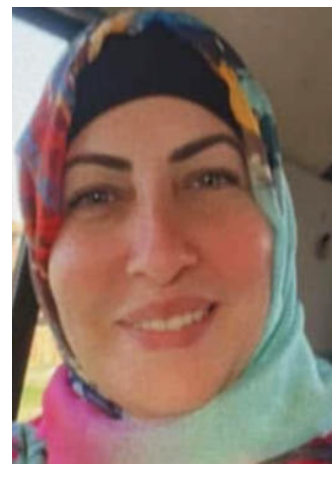

بقلم: فاطمة المصري

الأخوة نعمة كبيرة من الله سبحانه وتعالى، خاصة عندما يكون الإخوة والأخوات سندًا لبعضهم بعضًا.

قد تشغلهم الحياة، وتُبعدهم المسافات، لكن وقت الشدة تجدهم أول من يقف إلى جوارك، ويمنحونك الطمأنينة والقوة. تلك هي العلاقات الآمنة التي تجعل الإنسان أكثر قدرة على تحمُّل الصعاب. منهم من يحفزك ويشجعك لتتقدم وتنجح، ومنهم من يهون عليك ويحنو عليك، ومنهم من يفعل أي شيء فقط ليرى الابتسامة على وجهك. والأخ الحقيقي هو من يفرح لفرحك ويحزن لألمك، ولا يحتاج إلى موعد ليتحدث معك؛ فعندما تحتاج إليه تراه بجانبك. قال الله تعالى: ﴿سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾.

وهناك سر لا يعرفه إلا من له إخوة حقيقيون؛ فالأخ ليس مجرد شخص في العائلة، بل هو ذاكرة بيتك الكاملة. هو الوحيد الذي يتذكر كيف كانت ضحكتك وأنت طفل، وكيف كان خوفك في أول يوم دراسي، ورائحة مطبخ والدتك في رمضان، وصوت أبيك وهو يناديكم للتجمع. وحين يرحل الجميع، يبقى الأخ هو المرآة الوحيدة التي ترى فيها طفولتك. فإذا خسرته، خسرت جزءًا من روحك لا يمكن لأحد أن يعوضه. وتظهر أهمية هذه النعمة أكثر بعد الزواج وإنجاب الأولاد؛ فالإخوة ليسوا مجرد أفراد في العائلة، بل هم القدوة التي تعلّم أبناءنا معنى الحب وصلة الرحم. حين يرى أبناؤنا أننا نحب إخوتنا، ونسأل عنهم، ونقف إلى جانبهم، سيتعلمون هم أيضًا أن يحبوا أبناء الخال والخالة والعم والعمة، فيكبروا معًا كأصدقاء، لا كأقارب فقط.

فنحن لا نورث أبناءنا المال فقط، بل نورثهم عائلة مترابطة. فإذا حافظنا على علاقتنا بإخوتنا، نكون قد بنينا لأبنائنا سندًا آخر يكبر معهم، ويقف إلى جوارهم ويحميهم من بعدنا. قد تتغير علاقات الرفقاء والأقارب، ويرحل عنك الكثيرون، أما الأخ أو الأخت السند فلا يرحل. فحافظ على إخوتك، وتجنب توتر العلاقة معهم، وتحاشَ الخلافات التي قد تؤثر في تلك الرابطة المقدسة.

وفي المقابل، قد تجد في العائلة أخًا أو أختًا لا يقدّر هذه النعمة، ولا يهتم بالسؤال عنك، ولا يفرح لنجاحك، بل قد يفسد عليك حياتك. فإذا اجتمعت العائلة، لا يهتم بهذا الجمع، وإن حضر افتعل المشكلات ليعكر صفوها، ولا يحترم وجود أحد. وقد يكون همه الوحيد هو الوقيعة بين الإخوة، ونقل الحديث، وزيادة الكلمات التي تفسد المحبة، ويسعد حين تدب الخلافات ويتلذذ بها. الأخوة نعمة وسند لمن يقدّرها. فمن له أخ أو أخت يسعد لنجاحه ويحزن لمرضه، فليتمسك به بكل ما أوتي من قوة. ومن له أخ أو أخت يؤذيه، فليتجنب أذاه، ولكن لا يقطع صلة الرحم؛ فإن صلة الرحم باب من أبواب الجنة. صِل من قطعك، وساند من يساندك، ولو بكلمة طيبة. هناك إخوة وأخوات، رغم أنهم لا يرون بعضهم كثيرًا، فإنك تشعر وكأنهم بجانبك دائمًا. أفعالهم الصادقة تتحدث عنهم، ومحبتهم الحقيقية تظهر حتى في غيابهم.

هنيئًا لمن له أخ أو أخت كالدواء يشفي الجراح، هنيئًا لينًا، وجوده له أثر كبير في النفس. ونأسف على من له أخ أو أخت كالداء، يستنزف طاقته ويسيء إليه.

في النهاية، لسنا نحن من نختار إخوتنا، لكننا نختار كيف نحافظ عليهم. فالأخوة ليست كلمة تُقال، بل هي عهد يبقى، وحب يُورث. حافظوا على هذا العهد من أجل قلوبكم، ومن أجل أطفالكم الذين ينظرون إليكم الآن، ويتعلمون منكم كيف يكون الحب الحقيقي. فما تزرعونه اليوم في علاقتكم بإخوتكم، سيحصده أبناؤكم غدًا محبةً وأمانًا لا ينتهيان.

قراءة في نص: "متسللاً من نافذة المساء" لـ كرّارالسعد / العراق

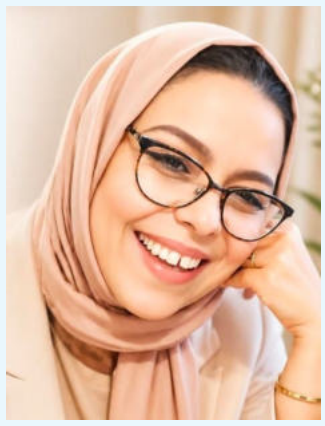

بقلم: سعيدة بركاتي

يبدأ النص بجرعة صغيرة (التسلل كسارق) : " متسللاً من نافذة المساء ، أرتدي سحر كلماتي الخفية تحت عريشة أحلامكِ " . فما الذي يعنيه هذا العبور " التسلل " من النافذة لا من الباب ؟

إنه إعلان أن ما سيحدث لن يتم بالطرق الرسمية للغة . " المساء " زمن المباحات ، و " النافذة " طريق الممنوع ، و " العريشة " فضاء خاص جداً .

من السطر الأول يضعنا كرار السعد أمام فعل اقتحام : اقتحام للأحلام / و اقتحام للغة نفسها .

لكن لماذا هذا التسلل كله ؟ ما الغاية منه ؟ الغاية تتضح في السؤال المركزي الذي يقوم عليه النص كله : " ماذا كنتِ تسمين جسدكِ ؛ قبل أبجدية القصائد ؟"

هنا نكتشف أن الشاعر لا يصف جسداً جاهزاً ، بل يؤسسه . فقبل القصيدة كان الجسد فوضى دون اسم . و الشاعر جاء ليمنحه شهادة ميلاد . أليس هذا ما تفعله الأسئلة التالية ؟

" بأي لون تحجزين تذكرةً لشفاهكِ ؛ قبل أن تحلّق في قُبلة عابرة ؟" الشفاه هنا لم تعد عضواً ، بل أصبحت مسافرة لها وجهة و لون.

" كيف تقيسين باقة خصركِ ؛ دون عناق طفل؟"

هنا رفض لشريط القياس و استبداله بمقياس بريء مختل ، كأنه يطهّر الجسد من المادي و يعيده إلى الرمز .

ثم يبلغ التأسيس ذروته في الصورتين : " شفاهكِ هذه ، خمرٌ في زجاجة فمي / و صدركِ هذا ، منحوتٌ لحديقة أطفال " " كثر من استعمال أسماء الإشارة للتحديد " . ينقل الجسد من خانة الشهوة إلى خانة المقدس و الفن . الخمر نشوة و قداسة ، و المنحوت خلود ، و حديقة الأطفال براءة . فهل الشاعر يغازل إذن ؟ لا ، هو ينحت بالكلمات جسداً لم يكن موجوداً قبلها .

فإلى أين تقودنا كل هذه اللعبة اللغوية ؟ و ما هي نهاية هذا التأسيس ؟

النهاية تأتي صادمة و حاسمة في الخاتمة: " الآن أصبحت كلماتي مكتوبةً بالأصابع تتحسسين الحروف كلما نضجت نقاطها و تنامين عاريةً إلى الأبد ."

ماذا حدث هنا ؟ ماتت اللغة المقروءة و ولدت لغة اللمس : " نضجت نقاطها " لم تعد علامة إعراب بل علامة نضج جسدي . و بعد كل هذا البناء بالكلمات يتخلى الشاعر عنها تماماً ، لأن " عارية إلى الأبد " هي اللغة الأخيرة التي لا تحتاج إلى ترجمة .

فيتضح جلياً مما تقدم أن النص ليس قصيدة غزل تقليدية ، بل هو فعل تأسيس .

الشاعر يتسلل باللغة لا ليصف الجسد ، بل ليخلقه ، و يسميه ، ثم يرمي باللغة جانباً ليعيش فيه .

الرحلة كاملة تبدأ بالفضول " ماذا كنتِ تسمين " ، و تمر بالرغبة " خمر في زجاجة فمي " ، و تنتهي بالخلود " تنامين عارية إلى الأبد " .

و هكذا يثبت النص أطروحة " خطيرة " : ليس الجسد هو الذي يسبق الكلمة ، بل الكلمة هي التي تسبق الجسد و تلده . و الغاية من كل هذه الأبجدية ... كانت دائماً أن نصل إلى مكان لا نحتاج فيه إلى أبجدية .

بوركت و شكراً شاعرنا *Karrar Alsaad* على هذا النص الذي لا يُقرأ بالعين بل بالقلب و كل الحواس . شكراً لأنك لم تكتفِ بوصف الجسد ، بل منحته لغة و شهادة ميلاد . فجعلت من السؤال الأول " ماذا كنتِ تسمين جسدكِ قبل أبجدية القصائد" فعل خلق كامل . دخلت من نافذة المساء لا من الباب ، لأن ما تقوله لا يقال في وضح النهار ، و تسللت بكلماتك الخفية حتى حولت الشفاه إلى تذكرة سفر و الخمر إلى زجاجة في الفم ، والمنحوت إلى حديقة أطفال ، فجمعت بين القداسة و البراءة و الرغبة في صورة واحدة لا تخدش ..

و أعظم ما في النص خاتمته ، حين قتلت اللغة المقروءة و أحييت لغة اللمس ، فصرنا نقرأ " نضجت نقاطها " لا كعلامة إعراب بل كعلامة نضج ، و نفهم أن كل هذا التأسيس بالكلمات كان تمهيداً فقط لنصل إلى " عارية إلى الأبد " حيث تسكت الحروف و ينطق الجسد .

سلمت يدك شاعرنا ، هذا نص نحّات لا كاتب ، ينحت من الأبجدية جسداً ثم يرمي بالأبجدية و يبقى مع الجسد ، نص يبقى في الصدر أياماً بعد قراءته ...

بقلمي الأستاذة الناقدة سعيدة بركاتي/ تونس

*النص :

متسلّلاً من نافذة المساء، أرتدي سحر كلماتي الخفية

تحت عريشة أحلامكِ، العب لعبة الألفاظ والمعاني

ماذا كنتِ تسمين جسدكِ؛

قبل أبجدية القصائد؟

بأي لون تحجزين تذكرةً لشفاهكِ؛

قبل أن تحلّق في قُبلة عابرة؟

كيف تقيسين باقة خصركِ؛

دون عناق طفل؟

شفاهكِ هذه، خمرٌ في زجاجة فمي

وصدركِ هذا، منحوتٌ لحديقة أطفال ...

... الآن أصبحت كلماتي مكتوبةً بالأصابع

تتحسسين الحروف كلما نضجت نقاطها

وتنامين عاريةً إلى الأبد.

*كرّارالسعد

محمد صلاح يرفع الاهتمام بطرابزون سبور.. مباريات الفريق تُبث في 50 دولة حول العالم

كشفت تقارير صحفية تركية عن ارتفاع مستوى الاهتمام العالمي بمباريات طرابزون سبور، بالتزامن مع انضمام النجم المصري محمد صلاح إلى صفوف الفريق، مشيرة إلى أن مواجهاته في الموسم الجديد ستُبث مباشرة في نحو 50 دولة حول العالم.

وأوضحت صحيفة «الصباح» التركية أن مصر تأتي في مقدمة الأسواق التي تحظى باهتمام خاص بمتابعة مباريات طرابزون سبور، في ظل الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها محمد صلاح، والتي جعلت انتقاله إلى الدوري التركي محط أنظار الجماهير المصرية والعربية.

حقوق بث الدوري التركي

وتملك شبكة «بي إن سبورتس» حقوق بث مباريات الدوري التركي، إلا أن عددًا محدودًا من مواجهات المسابقة يتم بثه في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، بينما تحظى جميع مباريات الدوري بالتغطية التلفزيونية داخل تركيا. وأفادت التقارير التركية بأن انضمام محمد صلاح ساهم في زيادة الاهتمام الدولي بطرابزون سبور، في ظل الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها النجم المصري، وهو ما قد يؤدي إلى ارتفاع معدلات المشاهدة والمتابعة لمباريات الفريق. ومن المتوقع أن تحظى مباريات طرابزون سبور بمزيد من الاهتمام على خريطة البث الدولي خلال الموسم، مع تزايد رغبة الجماهير في متابعة محمد صلاح خلال تجربته الجديدة، خاصة في مصر والمنطقة العربية.

وكان محمد صلاح قد غادر صفوف ليفربول في 30 يونيو الماضي، بعد سنوات حافلة بالبطولات والإنجازات مع النادي الإنجليزي، قبل أن يبدأ فصلًا جديدًا في مسيرته بقميص طرابزون سبور بالدوري التركي.

الأهلي يعلن التعاقد مع محمود صلاح لمدة 5 مواسم

أعلن النادي الأهلي رسميًا التعاقد مع محمود صلاح، لاعب غزل المحلة، خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية، لتدعيم صفوف الفريق استعدادًا للموسم الجديد. وأوضح الأهلي في بيان رسمي، أن النادي تعاقد مع محمود صلاح قادمًا من غزل المحلة، بعقد يمتد لمدة 5 مواسم. وأشار النادي إلى أن الدكتور عصام سراج الدين، رئيس قطاع التعاقدات، أنهى كافة الإجراءات المالية والإدارية الخاصة بالصفقة، بالتنسيق الكامل مع وائل جمعة، مدير الكرة. ويأتي تعاقد الأهلي مع محمود صلاح ضمن تحركات النادي لتدعيم صفوف الفريق بالعناصر الجديدة، استعدادًا للمنافسة على البطولات خلال الموسم المقبل.

وكان مصدر قد أكد في وقت سابق أن غزل المحلة وافق على رحيل محمود صلاح إلى الأهلي، مشيرًا إلى أنه سيتم إرسال الاستغناء الخاص باللاعب إلى النادي الأحمر فور توقيع العقود. وأوضح المصدر أن غزل المحلة حقق أقصى استفادة مالية ممكنة من الصفقة، بعدما تم الاتفاق مع الأهلي على الحصول على 35 مليون جنيه، بالإضافة إلى 10 ملايين جنيه كامتيازات، فضلًا عن نسبة 25% من إعادة بيع اللاعب مستقبلا. وأشار إلى أن إجمالي قيمة الصفقة قد يصل إلى نحو 45 مليون جنيه، حال تحقق كافة الامتيازات المتفق عليها، بخلاف نسبة إعادة البيع.

وكشف المصدر أن محمود صلاح تنازل عن مبلغ 2 مليون جنيه من مستحقاته لدى غزل المحلة، ضمن تفاصيل إتمام الصفقة وانتقاله إلى الأهلي.

بعد انتقاله لسيلتك.. اتحاد الكرة يدعم هيثم حسن

وجه الاتحاد المصري لكرة القدم رسالة دعم إلى هيثم حسن، لاعب منتخب مصر وسيلتك الإسكتلندي، متمنيًا له التوفيق في تجربته الاحترافية الجديدة، التي يسعى من خلالها إلى مواصلة التطور والتألق في الملاعب الأوروبية.

وكتبت الصفحة الرسمية للاتحاد المصري لكرة القدم عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «نتمنى كل التوفيق لنجمنا المصري هيثم حسن في خطوته الجديدة بمشواره الاحترافي».

هيثم حسن يتحدث عن تجربة سيلتك

وكان هيثم حسن قد أعرب عن فخره بتمثيل منتخب مصر في كأس العالم 2026، مؤكدًا أن المشاركة في أكبر بطولة كروية على مستوى العالم كانت شرفًا كبيرًا، وأن ذكريات المونديال ستظل حاضرة في ذاكرته. وقال اللاعب في تصريحات تلفزيونية: «مصر بلد يعشق كرة القدم، وذكريات مونديال 2026 ستظل في الذاكرة»، معربًا عن سعادته بارتداء قميص المنتخب الوطني والمشاركة معه في منافسات كأس العالم.

وتحدث هيثم حسن عن أسلوبه داخل الملعب، قائلا: «أصف نفسي بأنني جناح يتمتع بالمهارة، وأحب الدخول في المواجهات الفردية، إلى جانب صناعة التمريرات الحاسمة لزملائي».

بيراميدز يعلن رسميًا التعاقد مع أحمد عبدالقادر

أعلن نادي بيراميدز رسميًا التعاقد مع لاعب الوسط أحمد عبدالقادر قادمًا من صفوف نادي الكرمة العراقي، ليصبح أحدث صفقات الفريق استعدادًا للموسم الجديد.

ونجح مسؤولو التعاقدات في بيراميدز في الحصول على توقيع اللاعب قبل ساعات قليلة من غلق باب القيد المحلي، ليحسم النادي الصفقة بشكل رسمي.

ويبلغ أحمد عبدالقادر، من مواليد 23 مايو 1999، 27 عامًا، وبدأ مسيرته في قطاع الناشئين بالنادي الأهلي، قبل أن يخوض عدة تجارب احترافية ومحلية.

ولعب عبدالقادر ضمن صفوف سبارتا براج التشيكي، والأهلي، وسموحة، ونادي قطر القطري، قبل انتقاله إلى الكرمة العراقي، ومنه إلى بيراميدز.

وتأتي الصفقة في إطار تحركات بيراميدز لتدعيم صفوفه بعناصر جديدة، استعدادًا للمنافسة على البطولات خلال الموسم المقبل.

خربوش

المصريون الصغار وانتصاراتهم الكبيرة

فى الأيام القليلة الماضية.. تألقت بنات مصر فى بطولة العالم لكرة اليد تحت 18 سنة التى استضافتها رومانيا.. وتألق أولاد مصر فى بطولة العالم لكرة الماء تحت 16 سنة التى استضافتها كرواتيا.. ففى رومانيا فازت البنات على كرواتيا وفرنسا وفيجى وكوريا الجنوبية والدنمارك والصين وخسرن قبل النهائى بهدف وحيد أمام إسبانيا.. وفى كرواتيا فاز الأولاد على كازاخستان وأوروجواى والصين وزيمبابوى ثم خسروا فى دور الثمانية أمام كرواتيا.

ورغم أن البنات لم تفزن ببطولة اليد ولم يفز الأولاد ببطولة كرة الماء إلا أن ما تحقق سواء فى رومانيا أو كرواتيا فاق ما كان يتمناه مسؤولو اللعبتين وجماهيرهما.. فلم ينتظر أحد فوز بنات مصر فى كرة اليد على بلدان أقوى وأكثر نجاحا ورسوخا وبطولات والوصول لقبل النهائى.. ولم يتخيل أحد فوز الأولاد والوصول لدور الثمانية لبطولة العالم فى لعبة لم تكن مصر فى أى يوم من نجومها سواء كبار أو شباب أو ناشئين.

ولابد من التوقف الآن أمام ما جرى فى البطولتين.. فالانتصارات تحققت فى بطولتى عالم وليست بطولة أفريقية أو ألعاب البحر المتوسط.. والذين فازوا فى اللعبتين صغار جاءوا من بعيد لا يعرفهم أحد وأصبحوا باجتهادهم وإرادتهم ومواهبهم نجوما.. وإذا كانت مصر كلها تابعت بنات اليد انتصارا بعد انتصار ومباراة بعد أخرى وفرحت بتألقهن وأداء جعلهن من كبار اللعبة فى العالم.

فإن صحافة أوروبا تحدثت عن أولاد مصر وقالت إنهم كانوا من كبرى مفاجآت بطولة العالم، حيث فازوا بكل مبارياتهم فى دور المجموعات.. وتستحق هؤلاء البنات والأولاد الآن وقفة حقيقية من مسؤولى اللعبتين وعدم التعامل مع ما جرى باعتباره انتصارا وانتهى.. إنما هو انتصار يستدعى ويستحق تغيير أى أفكار وبرامج وخطط سبقت البطولتين.

فقد أصبح لدينا الآن منتخبان يستحقان اهتماما ورعاية ودعما فنيا وطبيا ونفسيا وماليا يليق بصناعة منتخب مرشح لأن يكون بعد سنوات بطل عالم أو صاحب ميدالية أوليمبية.. وقد سبق أن عاشت ألعاب مصرية قليلة تجربة الالتفات الحقيقى للصغار ورعايتهم بمنتهى الصبر والعطاء فأصبحوا أبطالا للناشئين ثم أبطالا للعالم.. شاهدنا ذلك فى السلاح والخماسى الحديث والإسكواش.. وهى فرصة لأن نلتفت لأجيال مصرية جديدة لابد أن تتعلم فى بداية الطريق اللعب من أجل الفوز والبطولة وليس مجرد المشاركة والتمثيل المشرف.

وأن يستمتعوا بفرحة الانتصار وهم صغار فى بداية المشوار فيكبرون بهذه الرغبة بحثا واحتياجا لتلك الفرحة.. حتى فى كرة القدم وبعد نجاحات المنتخب الأول فى المونديال أصبح المنتخب الأوليمبى ومنتخبات الشباب والناشئين تحتاج لتغيير الفكر والرؤية والأهداف ومنهج الإعداد واختيار المدربين والإشراف الفنى والطبى.

ياسر أيوب

إذا كنت تملك هذه البطاقات،
فاتصل بنا!

مع تحيات
رانيا دسوقى

ALLIANCE SENIOR BENEFITS GROUP LLC

Rania Desouky
وكيل تأمين مُرخَّص ومعتمد
رقم الترخيص: 1289459
+1 732-215-2941
r.desouky@alliancesbg.com

تتوفر هذه الخطة لأي شخص يتمتع بمزايا برنامج Medicaid وبرنامج Medicare الكاملة. خطط لذوي الاحتياجات الخاصة بولاية نيو جيرسي فقط: بالانضمام إلى خطة Dual Eligible Special Needs Plan (D-SNP) يجب على المشاركين: 1. الاستعانة بموفر رعاية تابع لشبكة D-SNP، ومورِّد معدات طبية مُعمِّرة، وصيدلية؛ 2. التسجيل في تغطية القسم D بموجب خطة D-SNP وإلغاء التسجيل تلقائيًا من أي خطة تغطية للقسم D تابعة لبرنامج Medicare أو أي خطة تغطية انتمائية يكون مسجلاً بها في الوقت الحالي؛ و 3. فهم القواعد المعنية بالإحالات لخطة D-SNP والامتثال لها. نحن لا نمارس التمييز أو نستثني أشخاصًا أو نعاملهم بأسلوب مختلف بسبب العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الجنس أو السن أو الإعاقة في برامجنا أو أنشطتنا الصحية.

صوت بلادى
كبرى جرائد المهجر
www.voiceofbelady.com
voiceofbelady@yahoo.com

صوت بلادى

لنجاح مشروعك وزيادة دخلك
اعلن فى جريدة صوت بلادى

للاعلان بالجريدة برجاء الاتصال على
(201) 637 - 3389

VOICE OF BELADY

MM JERSEY CITY BREATHING CENTER

Dr. Mazhar Elamir M.D.
Internal Medicine, Pulmonary specialist and Sleep Medicine.

الدكتور مظهر الامير
طبيب امراض الصدر والامراض الباطنية وامرض النوم

Dr. Basil Elamir, MD
BOARD CERTIFIED
INTERNAL MEDICINE

الدكتور باسل الآمير
اخصائي الأمراض الباطنيه

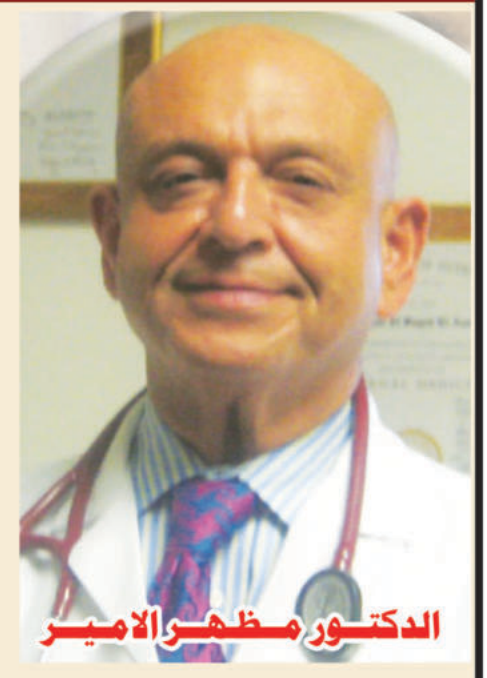

X-ray + Ultrasound + EKG + Echocardiogram + Blood work + Sleep Studies + Pulmonary Function Tests + Pain management + Podiatry + Chiropractor

اشعه اكسى ... اشعه تليفزيونيه
تحاليل طبيه .... رسم القلب
علاج الالام .... اختبارات النوم
طب القدم ... علاج طبيعى

نحن نقوم بعمل الاختبارات اللازمة لفيروس كورونا

نقبل جميع انواع التامين

لدينا رعايه صحيه شامله فى العيادة

WE ACCEPT UNITED HEALTH CARE AND ALL TYPES OF INSURANCE

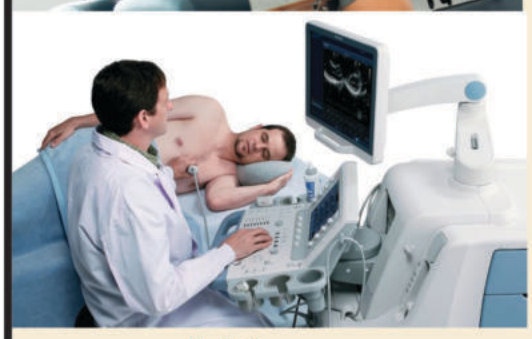

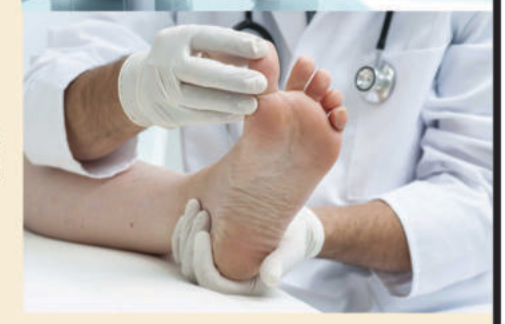

We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages

Now in three convenient locations:

192 Harrison Avenue,
Jersey City NJ 07304
(201)333-5363

550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

1856 J. F. Kennedy Blvd.,
Jersey City, NJ 07305
(201)333-7606

المدقري ... استغناءٌ هادئ (33)

بقلم: د. علي زين العابدين الحسيني

لا يزال هذا الحياء يلازمني منذ عرفت نفسي في مقاعد الدراسة. وأنا أعبّر بالحياء بدلًا من الخوف أو الفزع؛ لأن الأمر عندي لم يكن خوفًا من الناس بقدر ما كان حياءً منهم، وتردّدًا في أن أتقدم أو أزاحم أو أطلب لنفسي شيئًا. فلم أكن أتقدم في مجلس، ولا أزاحم أحدًا على مكان، وكنت وأنا في عداد الطلبة لا أجيب عن أسئلة المدرسين إلا إذا طلبوا مني الإجابة. كنت أجد في التقدم إلى الناس شيئًا يثقل على نفسي، وأرى أن الأولى أن أبقى حيث أنا، وأن أترك المجال لغيري.

ومضت السنوات، ولم يتغير الحال كثيرًا. كبرت، وتغيرت أشياء كثيرة في حياتي، لكن هذا الطبع بقي كما هو. أحب العزلة والانزواء بعيدًا عن الضجيج، ولا أجد نفسي في المجالس الكبيرة خصوصًا تلك التي تكون مملوءة بالأساتذة والكبار، ولا أحب أن أكون في مقدمة الصفوف، ولا أجد راحة في أن ألفت الأنظار إليّ. وإذا رأيت جمعًا من الناس أعرفهم، انقبض قلبي، وتأخرت عنهم، ولا أُقدم عليهم إلا بعد مشقة على النفس، وربما وقفت طويلًا أفكر: هل أتقدم؟ هل أسلم؟ هل أجلس؟ هل أشارك؟ ثم ينتهي الأمر بي في كثير من الأحيان إلى أن أبقى بعيدًا.

ولست أقول هذا مدحًا لنفسي، ولا أزعم أن هذا الطبع كله فضيلة؛ فقد كان له أثر واضح في حياتي، وفوّت عليّ حظوظًا كثيرة من الدنيا. رأيت أناسًا ربما كانوا أقل مني في الإمكانيات، وأقل علمًا أو تجربة، لكنهم عرفوا كيف يتقدمون، وكيف يعرضون أنفسهم، وكيف يطلبون، وكيف يفتحون لأنفسهم الأبواب، فحصلوا من الدنيا على ما لم أحصل عليه. ولم يكن ينقصني في كثير من الأحيان شيء مما عندهم، سوى تلك الجرأة التي تدفع الشخص إلى أن يطرق الباب، وأن يعرّف الناس بنفسه، وأن يطالب بمكانه.

ومع ذلك، فأنا هكذا؛ لا أحب أن أتخذ الناس وسيلة لنفعي، ولا أحب أن تكون معرفتي بأحد طريقًا إلى مصلحة أطلبها لنفسي. أحافظ على عدم المساس بكرامتي بطلب شيء من أحد، فلا أطلب من أحد شيئًا، وإذا طلبت فإنما يكون الطلب لغيري، في حين أني قد أكون أحوج من هذا الغير. نعم أجد مشقة شديدة في أن أمد يدي لنفسي، بينما يهون عليّ أن أفعل ذلك من أجل غيري.

وربما كان هذا من أكثر الأشياء التي لازمتني طوال حياتي: أنني أستطيع أن أتكلم عن حاجة غيري، وأن أسعى في أمر غيري، وأن أطلب له ما لا أطلبه لنفسي. أما إذا تعلق الأمر بي، فإن شيئًا في داخلي يمنعني، ويقول لي: دع الأمر، ولا تطلب، ولا تتقدم، ولا تجعل نفسك موضعًا للسؤال.

ومع مرور الأيام، بدأت أرى بعض آثار هذا الطبع بصورة أوضح. فما يؤلمني أحيانًا أن كثيرًا من أساتذتي ومن عرفتهم قديمًا، ربما يأتي إليهم من عرفهم منذ شهور، فيكون أكثر إقدامًا، وأكثر حضورًا، وأكثر قدرة على الظهور، فينال مكانة ظاهرة عند هؤلاء الأساتذة. ثم يخيّل للناس أنه من طلابهم القدامى أو من خاصتهم، وهو لم يعرفهم إلا منذ فترة قصيرة، وقد يكون أصل معرفته بهم عن طريقي.

ولا أقول هذا حسدًا لأحد، ولا أرى أن الإنسان يستحق مكانة لمجرد قدم معرفته، فالمكانة لا تُقاس دائمًا بالسنوات، وربما كان من جاء بالأمس أنفع وأقرب وأحسن أدبًا ممن عرف منذ أعوام.

وإنما الذي يؤلمني أحيانًا أنني أرى أثر الإقدام في غيري، وأعرف أنني لو كنت أملك شيئًا من هذه الجرأة لكان لي حضور مختلف، ولربما عُرفت أشياء عني لم يعرفها الناس؛ ليس لأنني أريد الشهرة، وإنما لأن الإنسان لا يمكن أن يُعرف بما عنده إذا ظل دائمًا بعيدًا عن الناس.

ومع ذلك، لا أريد أن أغيّر نفسي حتى أصبح شخصًا آخر. لا أحب أن أزاحم أحدًا، ولا أن أتكلف الحضور، ولا أن أجعل علاقاتي بالناس وسيلة إلى الوصول. ولا أحب أن أعيش في ظل الأساتذة، مهما بلغت منزلتهم في نفسي. أحب الصالحين، وأجلّ أهل العلم، وأعرف لأهل الفضل فضلهم، وأنتفع بهم وأحفظ لهم مكانتهم، لكنني لا أحب أن أعيش في جلبابهم، ولا أن تكون شخصيتي امتدادًا لشخصياتهم.

أريد أن أكون كما أنا، وأن يكون لي طريقي وشخصيتي، وأن أعرف الناس بي من خلال ما أقدمه. أحب أن يكون انتسابي إلى العلم انتسابَ طالبٍ إلى العلم، وليس انتسابَ شخصٍ إلى اسم شيخ، وأحب أن يكون تقدير الناس لي لما عندي، ولا تقاس العلاقات بناء على قربٍ من هذا أو ذاك.

ربما أحتاج فقط إلى شيء من التوازن: ألا أجعل الحياء سببًا في ضياع حقي، وألا أجعل العزة ذريعة إلى الانزواء، وألا أطلب لنفسي ما لا يليق أن أطلبه. لكنني في الوقت نفسه لا أختفي حتى لا يراني أحد. فالحياء فضيلة، والاستغناء عن الناس عزة، لكن الإنسان قد يظلم نفسه إذا جعل من فضيلته حجابًا يحول بينه وبين كل فرصة.

هكذا كنت، وهكذا سأكون، مع محاولة أن أتعلم كيف أقترب حين ينبغي الاقتراب، وأتقدم حين يكون التقدم حقًا، وأتكلم حين يكون الكلام لازمًا، من غير أن أفقد ذلك الشيء الذي أحببته في نفسي: ألا أعيش متكئًا على أحد، وألا أستمد قيمتي من قربٍ من أستاذٍ، ولا من مكانةٍ عند شخص، وإنما أكون كما أنا، بما عندي، وبما أستطيع أن أقدمه، وبما أنتجته من آثارٍ.

الرقص على السُّلَّم السياسي بين المراوغة والنجاة في زمن الأقنعة

بقلم: هدى حجاجى

"لكي تُواجهَ عقلاً ماكرًا، لا بدَّ أن تُجيدَ المراوغة."

قد تبدو العبارة للوهلة الأولى دعوة إلى الالتفاف أو التلاعب، لكنها في عالم السياسة تكاد تكون وصفًا دقيقًا لقواعد اللعبة. فهناك حيث تتشابك المصالح، وتتعدد الوجوه، وتختلط الشعارات بالحسابات الخفية، لا تسير الأمور بخطوط مستقيمة كما يتخيل البسطاء، بل بمنعطفات حادة ومسارات ملتوية تشبه رقصة طويلة فوق سُلَّم لا يستقر.

كل شيء في المراوغة يلفت الانتباه؛

فهي ليست دائمًا كذبًا، وليست دائمًا خيانة للمبادئ. أحيانًا تكون وسيلة للبقاء، وأحيانًا أخرى تتحول إلى أداة للهيمنة والسيطرة. وفي السياسة تحديدًا، يصبح الفارق بين الدهاء والخداع رفيعًا إلى درجة يصعب معها التمييز بينهما.

السياسي المحنك لا يقول كل ما يعرف، ولا يُظهر كل ما ينوي فعله. يبتسم لخصومه أحيانًا أكثر مما يبتسم لأصدقائه، ويصافح من يختلف معهم بينما يخطط لتجاوزهم. إنه يدرك أن المعارك لا تُحسم دائمًا بالقوة، بل بالقدرة على قراءة العقول قبل قراءة الوقائع.

لكن المشكلة تبدأ حين تتحول المراوغة من وسيلة إلى منهج حياة. حين يصبح الصدق سذاجة، والوضوح تهمة، والثبات على الموقف نوعًا من الانتحار السياسي. عندها يفقد الناس ثقتهم في الكلمات، لأنهم اعتادوا أن يسمعوا شيئًا ويروا نقيضه.

كم من زعيم رفع راية الفقراء ثم جلس على موائد الأثرياء؟ وكم من مسؤولٍ تحدث عن الشفافية وهو يحيط نفسه بجدران من الغموض؟ وكم من حزبٍ صرخ باسم الوطن، بينما كان الوطن آخر ما يفكر فيه؟

إن أخطر ما في الرقص على السُّلَّم السياسي أن الراقص يعتاد الحركة حتى ينسى وجهته. يظل يصعد ويهبط، يناور ويهادن، يعقد الصفقات ويكسرها، حتى يصبح الهدف هو البقاء على السُّلَّم نفسه، لا الوصول إلى قمته.

وفي مجتمعاتنا العربية، كثيرًا ما دفع المواطن ثمن هذه الرقصة. فبين الوعود الانتخابية والخطب الحماسية والبرامج اللامعة، يقف الناس منتظرين ثمارًا لا تأتي. يتغير الراقصون، لكن الموسيقى تبقى ذاتها، وتظل القضايا الحقيقية معلقة بين تصريح وتصريح.

ومع ذلك، لا يمكن إدارة السياسة بمنطق العاطفة وحدها. فالعالم ليس ساحة للملائكة، والدول لا تُدار بالأمنيات. تحتاج السياسة إلى الحكمة، وإلى قدر من المرونة، وإلى القدرة على التفاوض وتجنب الصدامات غير الضرورية. لكن الحكمة شيء، والتلون شيء آخر.

فالسياسي الحقيقي هو من يعرف متى يناور دون أن يفقد مبادئه، ومتى يتراجع خطوة ليحمي وطنًا لا ليحمي كرسيًا، ومتى يصمت لأن الصمت حكمة، لا لأنه يخفي صفقة جديدة.

إن الشعوب قد تغفر الخطأ، لكنها لا تغفر الاستهانة بوعيها. ومع تطور وسائل الإعلام وتدفق المعلومات، أصبح كشف الأقنعة أسرع مما كان عليه في الماضي. لم يعد من السهل أن يرقص أحد طويلًا فوق السُّلَّم دون أن يلاحظ الناس اتجاه خطواته.

وفي النهاية، تبقى المراوغة فنًا خطيرًا؛ قد تنقذ صاحبها من السقوط، وقد تكون هي نفسها سبب سقوطه. أما السياسة التي تنسى الإنسان وتتحول إلى مجرد لعبة مهارات ومناورات، فهي أشبه برقصة جميلة على حافة هاوية.

فليس المهم أن تُجيد الرقص على السُّلَّم السياسي، بل أن تعرف إلى أين يقودك هذا السُّلَّم، ومن سيدفع ثمن كل خطوة تخطوها فوق درجاته.

فن الصمت

بقلم: ريهام عادل السيد

اتقن فن الصمت لانه دواء اكثر من الكلام
أستمع أكثر مما تتحدث
الصمت في جمعية العقلاء زينة للجاهل لا
تفتخر بكثرة كلامك بل افتخر في صمتك
الصمت لا يعني الضعف كما يعتقد البعض
بل هو فن لمن يتقنه ويتمتع به لانه اقوي من اي
كلام هل رأيت للثلج صوت عند الهبوط؟
الصمت قوة في مواجهةالنفس أصمت عندما
لا تريد التحدث ولا تجعل احدا يجبرك علي
التحدث ..
اعلم ايها الانسان ان الصمت بالنسبة لك
حكمة العقلاء وليس سذاجة الصمت اجمل
العبارات التي تدركها لغة العيون حينما تريد
ان تصل شيئا لاحدا
دون ان تتحدث بكلمات كثيرة حتي يفهمك
ويدرك ما تقول ..
لا تجعل لسانك يسبق عينيك عندما تتفقد
عيوب الاخرين بل تذكر دائما انهم مثلك...

اتقن فن الصمت حتي تصبح مبدع في
الكلام.....

هل يجوز للاعب محمد صلاح أداء اليمين الحاسمة أمام المحكمة عن بُعد باستخدام تقنية الاتصال المرئي؟

بقلم: هاني صبري
الخبير القانوني والمحامي بالنقض

أثارت واقعة طلب أحد المتقاضين تمكين خصمه، الموجود خارج البلاد، من حضور جلسة المحاكمة عن بُعد عبر تقنية الاتصال المرئي، وأداء اليمين الحاسمة أمام المحكمة، تساؤلًا قانونيًا مهمًا يتجاوز شخص أطراف النزاع، ويفتح بابًا واسعًا أمام إشكالية حديثة تفرض نفسها على القضاء المصري مع التطور المتسارع في وسائل الاتصال والتقاضي الإلكتروني.

وتتمثل الواقعة محل البحث في أن أحد المحامين أقام دعوى مدنية ضد اللاعب محمد صلاح للمطالبة بأتعاب عن بعض أعمال المحاماة، وطلب توجيه اليمين الحاسمة إليه، فقررت المحكمة تأجيل الدعوى إلى جلسة 6 سبتمبر لحضور محمد صلاح وتوجيه اليمين الحاسمة إليه.

وبحسب المعروض، فإن محمد صلاح موجود حاليًا في مدينة طرابزون التركية، وهو ما يثير التساؤل:-

هل يجوز قانونًا أن يتقدم بطلب إلى المحكمة لتمكينه من الحضور في الجلسة عن بُعد عبر Zoom أو الفيديو كونفرانس، وأن يؤدي اليمين الحاسمة بهذه الوسيلة، بحيث ينتج الحلف آثاره القانونية الكاملة؟

والإجابة الدقيقة تقتضي التمييز بين أمرين مختلفين:-

1- الحضور أو المشاركة في إجراءات الدعوى عن بُعد.

2- أداء اليمين الحاسمة عن بُعد.

فالأول أوسع نطاقًا وأقل تعقيدًا، أما الثاني فيرتبط بإجراءات إثبات رسمية رتب المشرع على الحلف أو النكول عنها آثارًا حاسمة في الخصومة، ولذلك لا يكفي فيه مجرد إمكان الاتصال المرئي من الناحية التقنية.

أولا: اليمين الحاسمة ليست مجرد وسيلة عادية للإثبات

نظم المشرع المصري اليمين الحاسمة في الباب السادس من قانون الإثبات في المواد المدنية والتجارية الصادر بالقانون رقم 25 لسنة 1968.

وتنص المادة 114 على أن لكل من الخصمين أن يوجه اليمين الحاسمة إلى خصمه الآخر، مع منح القاضي سلطة منع توجيهها إذا كان الخصم متعسفًا في توجيهها.

كما اشترطت المادة 115 ألا تكون الواقعة محل اليمين مخالفة للنظام العام، وأن تكون متعلقة بشخص من وجهت إليه اليمين، فإن لم تكن شخصية له انصبت على مجرد علمه بها.

وهنا تظهر الطبيعة الخاصة لليمين الحاسمة؛ فهي ليست شهادة يدلي بها الغير، وليست مجرد إقرار كتابي، وإنما هي احتكام من الخصم إلى ذمة خصمه وضميره في واقعة منتجة في النزاع.

وقد استقر على تعريف اليمين الحاسمة بأنها اليمين التي يوجهها الخصم إلى خصمه، محتكمًا إلى ذمته، في أمر يمثل مقطع النزاع، ويعوزه الدليل على ثبوته، ويترتب على حلفها أو النكول عنها حسم النزاع في حدود الواقعة التي انصبت عليها.

وفي هذا المعنى قضت محكمة النقض بأن اليمين الحاسمة إذا حلفها الخصم أو نكل عنها ترتب على ذلك حسم النزاع في الواقعة محل الحلف، بحيث يصبح الدليل المستمد من الحلف أو النكول دعامة كافية لحمل قضاء الحكم.

الطعن رقم 1419 لسنة 58 قضائية – جلسة 27 مارس 1989.

ومن ثم، فإن التعامل مع أداء اليمين الحاسمة باعتباره مجرد «إجابة عن سؤال عبر الإنترنت» لا يتفق مع طبيعتها القانونية.

ثانيًا: ما الأثر القانوني لحلف محمد صلاح اليمين أو امتناعه عنها؟

هذه النقطة هي جوهر المسألة.

فقد نصت المادة 117 من قانون الإثبات على عدم جواز إثبات كذب اليمين بعد أدائها، إلا في الحدود التي رسمها القانون.

كما رتبت المادة 118 أثرًا بالغ الخطورة على النكول، إذ قررت أن من وجهت إليه اليمين فنكل عنها دون ردها إلى خصمه، ومن ردت إليه اليمين فنكل عنها، خسر دعواه.

وقد استقر الفقه والقضاء على أن حلف اليمين الحاسمة يحسم النزاع فيما انصبت عليه، ويصبح مضمونها حجة ملزمة للقاضي؛ فإذا تضمنت إقرارًا بدعوى المدعي حكم له بموجبها، وإذا تضمنت إنكارًا حكم برفض الدعوى لعدم قيام الدليل عليها بعد سقوط حق من وجه اليمين في التمسك بدليل آخر بالنسبة للواقعة محل اليمين.

وقضت محكمة النقض بأن: «حلف من وجهت إليه اليمين الحاسمة يحسم النزاع فيما انصبت عليه ويقوم مضمونها حجة ملزمة للقاضي».

وهو ما يجعل إجراءات حلفها مسألة جوهرية وليست شكلية هامشية.

ثالثًا: ماذا أوجب القانون إذا لم يكن الخصم حاضرًا؟

هنا نصل إلى النص الأكثر أهمية في الواقعة محل البحث.

فقد عالج المشرع حالة عدم حضور من وجهت إليه اليمين الحاسمة، وأوجب اتباع إجراءات محددة لحضوره وحلفها.

وتقرر المادة 124 من قانون الإثبات أنه إذا لم يكن من وجهت إليه اليمين حاضرًا، وجب تكليفه بالحضور لحلفها بالصيغة التي أقرتها المحكمة وفي اليوم الذي حددته، فإذا حضر وامتنع عن الحلف أو تخلف بغير عذر اعتبر ناكلا.

وهذا النص يكشف عن أمرين في غاية الأهمية:-

الأول: أن المشرع اعتبر حضور الخصم ذاته لحلف اليمين أمرًا جوهريًا.

الثاني: أن القانون لم يرتب النكول بمجرد عدم وجود الخصم في قاعة المحكمة، وإنما ربطه بإجراءات سابقة صحيحة، ثم تخلف الخصم أو امتناعه دون عذر.

وقد أكدت محكمة النقض هذا المعنى بصورة واضحة.

أن المادة 124 تدل على أنه إذا صدر الحكم بتوجيه اليمين الحاسمة في غيبة المكلف بالحلف، وجب تكليفه بالحضور لحلف اليمين بالصيغة التي أقرتها المحكمة وفي اليوم الذي حددته، فإذا حضر وامتنع عن الحلف ولم يردها ولم ينازع اعتبر ناكلًا، وإذا تغيب وجب على المحكمة بحث سبب غيابه، فإن كان بغير عذر اعتبر ناكلا.

وهذا الحكم بالغ الأهمية في الواقعة محل البحث؛ لأنه يبين أن حضور الشخص لحلف اليمين ليس مجرد حضور شكلي، وإنما هو جزء من البناء الإجرائي الذي يترتب عليه بعد ذلك اعتبار الشخص حالفًا أو ناكلا.

رابعًا: هل وجود محمد صلاح في تركيا يمنع توجيه اليمين إليه؟

لا.

مجرد وجود الخصم خارج مصر لا يسقط حق خصمه في طلب توجيه اليمين الحاسمة متى توافرت شروطها القانونية.

لكن وجوده خارج البلاد قد يثير مسألة أخرى، وهي مدى مشروعية وملاءمة إلزامه بالحضور شخصيًا إلى مصر لأداء اليمين، ومدى إمكان إيجاد وسيلة قانونية بديلة تحقق الغرض ذاته دون الإخلال بضمانات اليمين الحاسمة.

وهنا يأتي حكم مهم جدًا لمحكمة النقض المصرية.

ففي الطعن رقم 481 لسنة 51 قضائية – جلسة 6 ديسمبر 1984 كانت الواقعة تتعلق بخصم يقيم في كندا، ووجهت إليه يمين حاسمة، وطلب وكيله إحالة الدعوى إلى محكمة مونتريال ليحلف موكله اليمين أمامها.

وقد بحثت محكمة النقض المسألة في إطار النصوص المنظمة لليمين الحاسمة، وقررت أن تقدير العذر في التخلف عن الحضور لحلف اليمين من مسائل الواقع التي تستقل بها محكمة الموضوع متى أقامت قضاءها على أسباب سائغة.

والأهم أن محكمة الموضوع كانت قد رأت أن الإصرار على توجيه اليمين إلى شخص يقيم في كندا، مع تعذر حضوره، يمكن أن يشكل تعسفًا في توجيهها بحسب ظروف الدعوى.

وهذا الحكم يقدم أساسًا مهمًا للغاية لفهم المسألة الحديثة:

المشرع لم يجعل وجود الخصم خارج مصر مانعًا بذاته من اليمين، لكنه لم يتجاهل في الوقت ذاته الاعتبارات العملية والإنسانية والقضائية التي قد تجعل حضوره الشخصي متعذرًا أو بالغ المشقة.

خامسًا: هل يجوز استبدال الحضور الفعلي بالحضور عبر Zoom؟

هنا يجب أن نكون شديدي الدقة.

لا يوجد – في النصوص المنظمة لليمين الحاسمة في قانون الإثبات المصري – نص صريح يقول إن الخصم يجوز له أداء اليمين الحاسمة عبر Zoom أو أي منصة اتصال مرئي.

وهذه ملاحظة قانونية جوهرية.

فالتطور التكنولوجي لا يعني تلقائيًا أن كل إجراء قضائي يمكن نقله إلى البيئة الإلكترونية دون نص أو تنظيم يحدد كيفية إجرائه وضماناته.

ومن ناحية أخرى، فإن قانون الإثبات عندما نظم أداء اليمين افترض حضور الحالف أمام المحكمة وفق الإجراءات التي حددها القانون.

ومن ثم، لا يمكن القول إن لمحمد صلاح حقًا قانونيًا مطلقًا في أن يفرض على المحكمة استخدام Zoom لتمكينه من أداء اليمين.

لكن هذا لا يعني أيضًا أن الطلب غير جائز قانونًا من حيث المبدأ.

والأدق قانونًا أن يقال: يجوز لمحمد صلاح أن يتقدم إلى المحكمة بطلب تمكينه من الحضور وأداء اليمين عن بُعد، إلا أن قبول الطلب يخضع لتقدير المحكمة ولمدى توافر الأساس القانوني والإجرائي الذي يضمن أن الاتصال المرئي يحقق ذات الضمانات التي قصد إليها المشرع عند تنظيم الحلف الحضوري.

وهذه صياغة أكثر دقة من القول إن «Zoom جائز» بصورة مطلقة، أو القول العكسي بأن «الحلف عن بُعد باطل حتمًا».

سادسًا: لا ينبغي الخلط بين التقاضي المدني والتقاضي الجنائي عن بُعد

قد يثور استناد إلى قانون الإجراءات الجنائية الجديد رقم 174 لسنة 2025، الذي أفرد بابًا خاصًا للتحقيق والمحاكمة عن بُعد باستخدام وسائل وتقنيات الاتصال الحديثة المسموعة والمرئية.

وقد نظم القانون في مواده المتعلقة بالمحاكمة عن بُعد الضمانات الخاصة باستخدام تلك الوسائل، بما في ذلك الحضور والمواجهة والسرية وتسجيل الإجراءات وحفظها.

إلا أن هذه النصوص تخص الدعوى الجنائية وإجراءات التحقيق والمحاكمة الجنائية، ولا يجوز إسقاطها تلقائيًا على دعوى أتعاب المحاماة المدنية محل البحث.

وبالتالي، فإن الاستناد إلى مواد قانون الإجراءات الجنائية الجديد باعتبارها سندًا مباشرًا لإلزام محكمة مدنية بتمكين محمد صلاح من أداء اليمين الحاسمة عبر Zoom سيكون استنادًا غير دقيق من الناحية القانونية.

والصحيح هو أن المسألة المدنية يجب أن تبحث أساسًا في ضوء:

١- قانون المرافعات المدنية والتجارية؛

٢- قانون الإثبات رقم 25 لسنة 1968؛

٣- المبادئ العامة في صحة الإجراءات القضائية؛

٤- حق الدفاع والمواجهة؛

٥- وما قد يكون قد صدر من تنظيمات قضائية أو قرارات إدارية تسمح باستخدام وسائل الاتصال الحديثة في الإجراءات المدنية.

سابعًا: لماذا يمثل أداء اليمين عبر الفيديو إشكالية قانونية أكبر من مجرد حضور جلسة؟

لأن المحكمة لا تحتاج في الحضور عن بُعد إلى أكثر من التأكد من هوية الشخص وتمكينه من مباشرة حقوقه الإجرائية.

أما اليمين الحاسمة، فالمحكمة أمام إجراء إثبات له أثر مباشر وحاسم في موضوع الدعوى.

ولذلك ينبغي – إذا قبلت المحكمة هذا الأسلوب – أن تتأكد من مجموعة من الضمانات، أهمها:-

1 – التحقق اليقيني من شخصية الحالف

يجب أن تتأكد المحكمة من أن الشخص الموجود أمام الكاميرا هو بالفعل محمد صلاح، وليس شخصًا آخر.

وهذا يستلزم، بحسب ما تراه المحكمة مناسبًا، استخدام وسائل رسمية للتحقق من الهوية، وليس مجرد فتح رابط Zoom.

2 – التأكد من إرادته الحرة

يجب أن يكون الحلف صادرًا عن إرادة حرة، دون إكراه أو تلقين أو تدخل من شخص آخر موجود خارج نطاق رؤية الكاميرا.

3 – ضمان عدم وجود شخص يلقنه الإجابة

وهذه نقطة شديدة الأهمية في اليمين الحاسمة؛ لأن أثرها القانوني يتعلق بذمة الحالف شخصيًا.

لذلك يجب أن تتمكن المحكمة من التحقق من عدم وجود شخص آخر يوجهه أو يؤثر في إجابته.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

استراتيجية التطبيع مع مليشيات الحوثيين بين مغالطة التحالف المؤقت ومشروع إيران الأبدي

بقلم: عبدالواسع الفاتكي

ظهرت في الفترة الأخيرة محاولات مشبوهة من قبل بعض الكتاب والصحفيين والإعلاميين بل أحيانا من السياسيين ، يروجون لفكرة أن علاقة الميليشيات الحوثية بالنظام الإيراني هي مجرد تحالف سياسي لحظي ، أو علاقة تبادل مصالح مؤقتة ، هذا الطرح الذي يجد صدى لدى بعض الصحفيين والإعلاميين بل وبعض النخب السياسية يحمل في طياته أهدافا خبيثة ، تهدف إلى تخفيف الضغط الإقليمي والدولي عن هذه الميليشيات ، عبر اختزال الصراع في إطار داخلي يمني بحت بين الحكومة الشرعية وجماعة متمردة ، وهذا من شأنه أن يسقط البعد الإقليمي الخطير ، ويحول دون تحرك دولي جاد لمواجهة مشروع توسعي طائفي يعيد إنتاج الإمبراطورية الفارسية في قلب الجزيرة العربية .

إن إنكار الارتباط العضوي والعقائدي بين الحوثيين وإيران ليس مجرد خطأ تحليلي ، بل هو تدليس متعمد يتجاهل حقيقة تاريخية راسخة ، فحركة الحوثي لم تنشأ في الفراغ ، ولم تكن امتدادا طبيعيا للفكر الزيدي المعتدل ، الذي عرفه اليمن لقرون ، بل هي وليدة أحضان الحرس الثوري الإيراني ؛ حيث درس مؤسسوها في الحوزات العلمية في إيران ، وتلقوا تكوينا فكريا وعقائديا قائما على نظرية ولاية الفقيه ، التي تحول الحكم من نظام سياسي إلى أطروحة إلهية مقدسة ، ومنذ البدايات الأولى كان حسين بدر الدين الحوثي يعلن في محاضراته إعجابه بالنموذج الإيراني ويمدح نظام الحكم هناك ، دون أن يوجه له أي نقد بل كان يوجه سهام انتقاده الحادة للأنظمة العربية وخصوصاً المملكة العربية السعودية ويتهمها بالتخلف والعمالة ، بينما يصور إيران كمنارة للإسلام الصحيح .

هذا التطابق الفكري ليس نظريا فقط بل ترجم إلى دعم مادي ولوجستي وعسكري وسياسي غير مسبوق ؛ فإيران لم تكتف بتقديم الغطاء الإعلامي والسياسي ، بل أرسلت الخبراء والمدربين وأمدت الميليشيات بالصواريخ والطائرات المسيرة والخبرات القتالية ، التي حولتها من جماعة محلية إلى قوة إقليمية تهدد الملاحة في البحر الأحمر ومضيق باب المندب ، وتستهدف عمق المملكة العربية السعودية وبقية دول الخليج ، وهذا ليس سلوك حليف مؤقت بل هو سلوك ذراع إيراني مخلص ينفذ أجندة طهران بدقة ويتحرك بتنسيق كامل مع حزب الله اللبناني وفصائل المقاومة الأخرى في إطار مشروع إقليمي موحد.

إن الترويج لفكرة أن العلاقة مجرد تحالف ظرفي بهدف حصر الخطر الحوثي داخليا وتقديمه كقوة محلية يمكن التفاوض معها أو دمجها في الحل السياسي ، هو محاولة خطيرة لتغيير المعادلة الإقليمية وتقديم خدمة مجانية للميليشيات ، التي تسعى للخروج من دائرة الإدانة الدولية والضغط العقوباتي ، كما أن هذا الطرح يغفل أن العداء الشديد الذي تظهره الميليشيات تجاه المملكة العربية السعودية ليس مجرد خصومة حدودية بل هو امتداد للعداء الأيديولوجي للنظام الإيراني تجاه المملكة العربية السعودية الدولة السنية المحورية ، التي تقف حجر عثرة أمام مشروع ولاية الفقيه التوسعي ، ولهذا فإن التقية السياسية التي تمارسها الجماعة في بعض المواقف لا تخفي العقيدة العميقة بأن السعودية هي العدو الاستراتيجي الأول لها ، وأن الصراع معها صراع وجودي لا يمكن تجاوزه بمجرد تفاهمات مرحلية .

إن محاولات البعض نسب الحوثيين إلى الجذور الزيدية المعتدلة هي مغالطة تاريخية كبرى ، فالزيدية اليمنية عرفت مرونة واعتدالا ورفضت فكرة العصمة والولاية المطلقة للفقيه ، لكن الحوثي قدم اجترارا مشوها لهذا المذهب وخلطه بالمذهب الجارودي الإثني عشري ، الذي يتطابق تماما مع أطروحات الخميني في ولاية الفقيه المطلقة ، هذا التحريف المتعمد لم يرتكبه الحوثيون وحدهم بل رعاه وأشرف عليه مرشدو إيران ، الذين راهنوا على استغلال المظلة المذهبية لتمرير مشروع سياسي عسكري تحت غطاء ديني .

ما يقوم به بعض الكتاب والإعلاميين اليوم من ترويج لسردية الاستقلالية الحوثية هو في جوهره محاولة لدفع المنطقة والعالم نحو صفقة كبرى مع الجماعة ، تقوم على الاعتراف بها كطرف سياسي داخلي مع إسقاط تبعيتها لإيران ، وهذا ليس مجرد خطأ في التقدير بل هو خدمة مباشرة للمشروع الإيراني ، الذي يريد تحويل اليمن إلى قاعدة خلفية لتهديد الممرات المائية والنفطية والضغط على دول الخليج من الجنوب ، وبقاء الحوثيين بهذه الصورة يعني بقاء البوابة الخلفية للنظام الإيراني في الجزيرة العربية وتمكينه من تنفيذ أجندته التوسعية التي تستهدف تفكيك الأمن القومي العربي من الداخل .

الحقيقة التي يجب أن لا تغيب عن أي مراقب موضوعي أن الميليشيات الحوثية ليست مجرد جماعة متمردة ، بل هي نسخة طبق الأصل من الحرس الثوري الإيراني على الصعيدين العقائدي والسياسي والأمني والعملياتي ، وأن أي حديث عن تحالف مؤقت أو تأثر غير مباشر هو تدليس خطير ؛ يهدف إلى تخفيف الضغط عن هذه الميليشيات وإطالة عمرها إلى أن تنتقل إلى مرحلة جديدة أكثر قدرة على التهديد والابتزاز ، والخطر الذي تشكله ليس مقتصرا على اليمن فقط بل هو خطر على الأمن القومي العربي ، وعلى استقرار الخليج وعلى حرية الملاحة الدولية ولن يتوقف هذا الخطر طالما بقي النظام الإيراني القائم على ولاية الفقيه مستمرا في سياساته التوسعية ، وطالما بقي الحوثيون ذراعه الممدودة في جنوب الجزيرة العربية ، ومواجهة هذا الخطر تتطلب وعيا استراتيجيا لا يصادر الحقائق ولا يخضع لضغوط التسويات ، فالمشروع الحوثي مشروع إيراني بامتياز مهما حاول البعض تزييف الحقائق وتبييض الوجه الطائفي للميليشيات ، تكشف أفعالها اليومية عن حقيقتها أكثر من أي تحليل أو بيان سياسي او فذلكة إعلامية .

الزراعة بين طموح القيادة وبيروقراطية الإدارة

بقلم: د. مريم حنا اسحق
استشاري نظم زراعية

تخوض الدولة المصرية في السنوات الأخيرة معركة كبرى من أجل البناء والتنمية، وتأتي سلة غذاء المصريين والأمن الغذائي على رأس أولويات القيادة السياسية. ولكن، هناك فجوة عميقة وخلل واضح في إدارة المنظومة التنفيذية، وتحديداً في القطاع الزراعي، تعرقل تحويل هذه الرؤى الطموحة إلى واقع ملموس يحصده المواطن. فلا يمكن لأي دولة في العالم أن تحقق نهضة زراعية حقيقية دون الاعتماد الكامل على البحث العلمي؛ فالأبحاث هي التي توفر الحلول لمواجهة الشح المائي، وتغير المناخ، واستنباط سلالات جديدة ومقاومة للأمراض. ومصر تمتلك ثروة بشرية هائلة من خريجي الجامعات الحكومية الحاصلين على درجات الماجستير والدكتوراه الأكاديمية في العلوم الزراعية. هؤلاء الشباب قضوا سنوات من أعمارهم داخل المعامل والحقول التجريبية لتقديم حلول مبتكرة لمشكلاتنا المزمنة. ولكن، بدلاً من استقطابهم وتعيينهم في المواقع التي تستحقهم، يُتركون على الرصيف دون مبرر، لتظل أبحاثهم حبيسة الأدراج ويظل القطاع الزراعي يعاني، وسيبقى قطاع الزراعة متراجعاً طالما استمرت سياسة إقصاء الكفاءات وتهميش العلم. والمشكلة الحقيقية لا تكمن في نقص الإمكانيات؛ فمصر لديها الأرض، والمياه، والعقول. بل الأزمة تكمن في المنظومة الإدارية ذاتها. نحن نعاني من وجود قيادات في مفاصل وزارة الزراعة، وتحديداً بعض وكلاء الوزارة، يمثلون نموذجاً للفشل الإداري وتحوم حولهم علامات استفهام كبيرة. فهؤلاء المسؤولون تم تعيينهم والاستمرار في مناصبهم لمجرد وجود علاقات شخصية أو لأن هناك من يسندهم داخل أروقة الوزارة، دون أن يقدموا إنجازاً واحداً ملموساً في مهامهم السابقة! إن إدارة القطاع الزراعي بعقلية الموظف الحكومي التقليدي الذي يخشى التغيير ويبحث فقط عن التوقيع في دفاتر الحضور والانصراف، هي هدم صريح للمستقبل. فنحن بحاجة إلى عقليات إدارية واقتصادية تمتلك الرؤية والقدرة على اتخاذ القرار، وليس مجرد موظفين ينفذون التعليمات الروتينية ويعالجون الأزمات بمسكنات مؤقتة بغير الناس الأكفاء. ولذلك فإن تغيير هؤلاء القيادات الفاشلة وتطهير المنظومة لم يعد رفاهية، بل هو واجب وطني لإنقاذ الأمن الغذائي للبلاد. إن النهوض بالزراعة المصرية أمر ممكن ومتاح فوراً. لكنه مشروط بتصحيح المسار الإداري. فلا يمكن أن تنجح المشروعات القومية الكبرى التي يطلقها رئيس الجمهورية إذا كانت الأيدي التي تنفذها في الوزارات والمحافظات أيدٍ مرتعشة أو غير مؤهلة علمياً. وعلاج المشكلات لن يتم إلا بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب. والدفع بالشباب المؤهل أكاديمياً وعملياً إلى الصفوف الأمامية. ومن هنا، نتوجه بنداء مخلص إلى السيد رئيس الجمهورية، وإلى السيد وزير الزراعة، وإلى كل صاحب قرار في هذا الوطن: أنقذوا مستقبل الزراعة في مصر بالاستماع إلى لغة العلم؛ إن تعيين حملة الماجستير والدكتوراه من خريجي الجامعات الحكومية ليس مجرد مطلب فئوي أو توفير فرص عمل، بل هو ضخ لدماء جديدة وعقول مفكرة قادرة على قيادة قاطرة التنمية الزراعية. فأبعدوا أصحاب المصالح والوساطات، وافتحوا الأبواب لأصحاب الكفاءات والأبحاث. فالإمكانيات موجودة، والإرادة السياسية متوفرة، وفقط نحتاج إلى إدارة عادلة وذكية تضع مصلحة الوطن فوق المجاملات وتؤمن بأن العلم هو المخرج الوحيد للأزمات.

وداعاً عرَّاب الموسيقى.. مُكتشف النجوم ورائد التجديد.. مؤسس فرقة "المصريين"

وداعـاً المـوسـيـقـار الكبيـر "هـانـي شـنـودة"

تقرير: هند محمد

خيم الحزن على الوسطين الفني والموسيقي بعد إعلان وفاة الموسيقار الكبير هاني شنودة، الذي رحل عن عالمنا عقب تدهور حالته الصحية خلال الأيام الماضية؛ إذ كان يتلقى العلاج داخل العناية المركزة بمستشفى القوات المسلحة بالمعادي، تاركاً إرثاً موسيقياً متنوعاً.

السيرة الذاتية

وُلد الموسيقار هاني شنودة في مدينة طنطا بمحافظة الغربية في 29 أبريل 1943، وتخرج في كلية التربية الموسيقية عام 1966، ثم درس بالمعهد العالي للكونسرفتوار.

ترك شنودة بصمة فنية استثنائية امتدت لعقود طويلة، من خلال أعماله الموسيقية المميزة التي شكلت وجدان أجيال كاملة، كما كان صاحب تجربة رائدة في تطوير شكل الموسيقى المصرية وإدخال أنماط موسيقية جديدة أثرت الساحة الفنية.

المسيرة الفنية

يُعدُّ هاني شنودة أحد أبرز روَّاد الموسيقى الحديثة في مصر؛ إذ أسهَم في تطوير شكل الأغنية المصرية منذ سبعينيات القرن الماضي، ولُقِّب بـ"عرَّاب الموسيقى"، وذلك تقديراً لمسيرته في تقديم قوالب موسيقية وتوزيعات متطورة، وريادته في تأسيس أول فرقة موسيقية مصرية حديثة وهي فرقة "المصريين" عام 1977، والتي ما زالت أغنياتها تحظى بالنجاح والرواج الكبير بين الشباب حتى اليوم، ومن بينها أغنيات: "ماشية السنيورة"، و"ما تحسبوش يا بنات"، و"الشوارع حواديت".

قدم الراحل خلال مشواره الفني عشرات المقطوعات الموسيقية والألحان التي حققت نجاحًا كبيرًا، وتعاون مع نخبة من كبار نجوم الغناء في مصر والوطن العربي، كما أسهم في اكتشاف ودعم العديد من المواهب التي أصبحت فيما بعد من أبرز نجوم الفن.

اكتشف الفنان عمرو دياب خلال إحدى حفلات فرقة المصريين في بورسعيد، وأقنعه بالانتقال إلى القاهرة ودراسة الموسيقى، وقدمه للجمهور في ألبوم "يا طريق" حيث لحن له 4 أغنيات ووزع جميع أغاني الألبوم.

كما يعد أول من قدم الفنان محمد منير، حيث لحن له 4 أغنيات في أول ألبوماته "علموني عينيكي"، كما قام بتوزيع جميع أغنيات الألبوم.

تعاون مع كبار الفنانين من بينهم نجاة الصغيرة التي قدم لها ألحان أغنيات "بعشق البحر"، و"بحلم معاك"، وفايزة أحمد التي لحن لها أغنية "هدى الليل"، وأحمد عدوية في "زحمة يا دنيا زحمة".

ترك شنودة إرثاً سينمائياً بارزاً من خلال الموسيقى التصويرية لعدد كبير من الأعمال في السينما والدراما والمسرح، يقترب عددها من 170 عملاً موسيقياً، وصنع شنودة البصمة الموسيقية المميزة لعدد من الأفلام المهمة في تاريخ السينما المصرية التي وضع لها الموسيقى التصويرية مثل "المشبوه"، و"الحريف"، و"الغول"، و"عصابة حمادة وتوتو"، و"شمس الزناتي" لعادل إمام، و"غريب في بيتي" لسعاد حسني ونور الشريف.

تأسيس فرقة المصريين

كشف هاني شنودة في أكثر من لقاء سابق، أن فكرة تأسيس الفرقة تعود في الأساس إلى الأديب العالمي نجيب محفوظ، الذي لعب دورًا محوريًا في تشجيعه على تقديم موسيقى عربية بروح جديدة.

وروى شنودة أنه بعد تخرجه كون فرقة من مجموعة من الشباب، كانت تقدم مقطوعات وأغنيات غربية، وجابت عددًا من الدول العربية، منها لبنان وسوريا، وخلال إحدى الحفلات حضر نجيب محفوظ، وسأله عن طبيعة الموسيقى التي يقدمونها، ثم طرح عليه سؤالًا غير مسار مشواره الفني: "لماذا لا تقدمون هذا اللون بالعربية؟"

وأوضح شنودة أنه أخبر محفوظ بأن الأغنية العربية في ذلك الوقت كانت تعتمد على مقدمات طويلة وتفتقر إلى البناء الهارموني، وهو ما دفعه إلى التفكير في تقديم شكل موسيقي مختلف يجمع بين روح الأغنية العربية والتوزيع الموسيقي الحديث، وبعدها تعاون مع الشاعرين شوقي حجاب وعبد الرحيم منصور في ألبوم "علموني عنيكي" للمطرب محمد منير، إلا أن الألبوم لم يحقق النجاح المتوقع بسبب ضعف انتشار شرائط الكاسيت وقتها، إلى جانب أن منير لم يكن قد نال شهرته بعد.

ومن تلك التجربة جاءت فكرة تأسيس فرقة موسيقية جديدة، فاستعان هاني شنودة بالموسيقيين الذين شاركوا في تسجيل ألبوم منير، ليؤسس فرقة "المصريين" التي انطلقت رسميًا في 8 ديسمبر 1977.

وقدمت الفرقة أول ألبوماتها "بحبك لا"، الذي حقق نجاحًا كبيرًا، إذ وجد الجمهور نفسه أمام لون موسيقي جديد يختلف عن السائد، يعتمد على التوزيع العصري والغناء الجماعي والإيقاعات الحديثة، لتصبح "المصريين" علامة فارقة في تاريخ الأغنية المصرية.

ولم يتوقف تأثير التجربة عند نجاح الفرقة، بل مهدت الطريق لظهور فرق غنائية عديدة، مثل الفور إم والأصدقاء والنهار وطيبة، حتى تجاوز عدد الفرق المسجلة في جمعية المؤلفين والملحنين لاحقًا 128 فرقة.

وتعد فرقة "المصريين" التي أسسها شنودة من أوائل الفرق المصرية، وحقّقت نجاحاً كبيراً بموسيقاها الرائعة، وكلماتها البسيطة، وتميُّز أصوات مطربيها ومطرباتها، إلّا أن الفرقة توقفت عن العمل عام 1988، قبل أن يعود لتقديم أغانيها مع مجموعة من الشباب خلال العامين الماضيين.

الجوائز والتكريمات

حصل الموسيقار المصري هاني شنودة الذي يلقب بـ "رائد التجديد الموسيقي"، على "جائزة الدولة المصرية التقديرية" في مجال الفنون في عام 2023، وعزا شنودة سبب سعادته بالتكريم المصري في حوار صفي سابق إلى أنه "صناعة وطنية"، قائلاً: (مهما كان حجم التكريمات من دول العالم، ستظلّ جائزتي في بلدي الأهم والأفضل. أنا صناعة مصرية، وأهل بلدي هم مَن منحوني الشهرة والنجاح، لذلك سيظلّ لهم الفضل في أي جائزة أفوز بها.)

كما أقيم حفل تكريم كبير من "الهيئة العامة للترفيه" السعودية، في مطلع مارس (آذار) عام 2023 على "مسرح أبو بكر سالم" في الرياض، شارك فيه أكثر من 150 عازفاً بقيادة المايسترو هاني فرحات، وأحياه عدد كبير من نجوم الغناء المصري والعربي أبرزهم محمد منير وعمرو دياب وأنغام.

وفي أغسطس (آب) العام الماضي، تم تكريم شنودة في افتتاح مهرجان "القلعة الدولي للموسيقى والغناء"، وقال في تصريحات صحفية سابقة إن قيمة التكريم لا تكمن فقط في الدرع أو التصفيق، وإنما في إحساس الفنان بأن تعبه لم يذهب هباءً، وأن مشواره الطويل بكل ما حمله من جهد وصبر وإصرار يجد اليوم اعترافاً وتقديراً، مؤكداً أن هذه اللحظة منحته طاقة جديدة، وجعلته يأخذ عهداً على نفسه بأن يعمل مجدداً ليرد الجميل لجمهوره الذي منحه هذا الحب.

الرحيل

توفي الموسيقار الكبير هاني شنودة، صباح يوم الاثنين 20يوليو، عن عمر يناهز الـ83 عاماً، بعد مسيرة فنية حافلة امتدت لعقود.

برحيل الموسيقار هاني شنودة، يطوى تاريخ الموسيقى المصرية صفحة أحد أبرز رواد التجديد، وصاحب تجربة فنية صنعت تحولًا كبيرًا في شكل الأغنية العربية، بعدما أسس فرقة "المصريين" التي تعد أول فرقة موسيقية مصرية حديثة، وقدمت لونًا مختلفًا أصبح مصدر إلهام لعشرات الفرق التي ظهرت بعدها.

المجد للأرشيف.. الملف الأسود للأرجنتين مع الفيفا

بقلم: راجي بشاي

هل سرقت الأرجنتين ألقابها في كأس العالم؟

| قصة الأرجنتين كاملة

مسألتش نفسك يوم ازاي وصلنا للنقطة دي؟ إن ليونيل ميسي يرفع كأس العالم. وقبله ديجو مارادونا. واللي قبلهم الهداف ماريو كيمبيس؟

مين الراجل اللي كان له الفضل الأول في كل ده؟ وليه مفيش ولا لاعب ملون البشرة معاهم. بعكس كل منتخبات أمريكا الجنوبية التانية؟ ازاي الأرجنتين حصلت على 3 كأس عالم. واتنين منهم على الأقل فيهم شك كبير؟ وليه نفس المنتخب ده اتسرق منه حقه في فوز بكؤوس أكتر من البرازيل نفسها؟

طب مين اللي ورا رجوع ميسي من الاعتزال؟ وهل لما تعرف الحقائق دي هتندم على تشجيعك للأرجنتين أو حتى تعاطفك معاها؟.

قبل ما نبتدى بس علشان الهرتلة اللي ملهاش لازمة .. الموضوع اللي هنطرحه النهاردة ملوش علاقة خاااالص بميسي أحرف من أجبت كرة القدم العالمية .. الموضوع بالكامل عن فساد الفيفا و دولة الأرجنتين

هتقول لي إنت مش عجوز أوي علشان تعرف التفاصيل القديمة .. دا انت يا دوب ستين سنة .. هقولك الأرشيف اللي عندى ده من أيام جدي و اهتماماته بثلاث أمور رئيسية : الدين و الرياضة و السياسة و ورثها منه والدى الله يرحمه و من بعده كاتب المقال (العبد لله)

أقولك كمان إن الأرشيف ده كله بقي محفوظ إلكترونيا مش كتب و مراجع ومقالات و أخبار .. لا ده أرشيف إبكتروني متكامل عن حقائق واحداث يتمني الكثير من اصحابها إنها متتحكيش و تفضل صندوق اسود .. الأرشيف ده عمره ما هيتفتح إلا لما التجاوز يبقي فاجر زى اللي حصل في ماتش مصر والأرجنتين.. اللي هيقرأ و مش عاجبه الكلام يفتكر إن الأحداث اللي هتتحكي دي هو كان وقتها لسه مفكروش فيه لا هو ولا والديه واللي عاصر بعض الأحداث بالذات من أول كأس عالم للأرجنتين ١٩٧٨ يراجع نفسه هيلاقي إنه كان لسه بيتغير به الكافولة(مكنش فيه بامبرز) فيقرأ و يفهم و يتعلم و مش عيب انه يغير قناعاته لما يعرف الحقيقة .. تعالوا نبتدي الحكاية:

بدأت القصة سنة 1816 لما الأرجنتين حصلت على استقلالها من إسبانيا. بس الاستقلال ده ما كانش سهل أبداً. في الحرب ضد الإسبان. الأرجنتينيين عملوا حاجة بشعة جداً: دفعوا الأفارقة الأقوياء عضلياً للصفوف الأولى. معظمهم اتقتل. ونسبتهم (اللي كانت حوالي 30% من السكان) قلت لمئات قليلة جداً. اللي فضلوا عاشوا في أفقر المناطق لحد ما انقرضوا تقريباً. دلوقتي نسبتهم أقل من 1% في البلد.

رغم كل ده، الأرجنتينيين عندهم وفاء غريب للمهاجر الأوروبي اللي بنى كرة القدم عندهم. الراجل اللي حط الأساس هو الاسكتلندي ألكسندر واتسون هوتون. مهاجر بريطاني درس في الأرجنتين وعمل دوري مدارس. وده كان نواة المنتخب.

المنتخب اتولد كبير فعلاً: بعد 19 سنة بس من أول مباراة. فاز بأول كأس عالم (غير مصنف) سنة 1921. وبعدين خد فضية أولمبياد 1928.

1930 في أوروجواي: وصلوا النهائي. بس أوروجواي قلبوا الماتش في الشوط التاني بعد ما غيّروا الكرة. وفازوا 4-2. الأرجنتينيين شكوا إن الكرة بقت أثقل.

1934 في إيطاليا: إيطاليا فازت باللقب بتحكيم فاضح وتهديدات مباشرة من موسوليني. إيطاليا جنّست لاعبين أرجنتينيين. فالأرجنتين غضبت ولعبت بالاحتياطي واتقصت.

1958: رجعوا واتهانوا 6-0 من تشيكوسلوفاكيا. ورجعوا و استقبلوهم بطماطم فاسدة في المطار. الموضوع غيّر مسار كرة القدم عندهم.

1978 – البطولة المشبوهة على أرضهم:

الديكتاتور جورج فيديلا استخدم المونديال عشان يغطي على جرائم النظام العسكري (سجون. تعذيب. اختفاء قسري). هولندا رفضت تسلم الميداليات الفضية احتجاجاً على القمع.

انسحاب يوهان كرويف كان ضربة قوية: كرويف كان في قمة مجده. بس رفض يروح خالص. السبب؟ اتخطف في برشلونة قبلها بفترة. ولما شاف الأخبار عن الديكتاتورية والقمع في الأرجنتين. خاف جداً على عيلته. قال: "خايف أسيب عيلتي لوحدها في برشلونة. وخايف أجيبها معايا" . فقرر ينسحب بالقوة.

والفضيحة الكبرى: 6-0 ضد بيرو.

الأرجنتين كانت محتاجة تفوز بفارق 4 أهداف على الأقل عشان تتأهل. النتيجة جات 6-0 ساحق. اتضح إنها صفقة سياسية بين الحكومتين: الأرجنتين وعدت بيرو بمساعدات غذائية كبيرة (أرز وقمح) مقابل إنهم يخسروا بفارق كبير. اللاعبين البيروفيين اعترفوا بعد كده إن الماتش كان متفصل من الأول. الفضيحة دي لحد دلوقتي بتعتبر دليل على الفساد السياسي في كرة القدم.

1986 – بطولة مارادونا بالكامل:

المدرب كارلوس بيلاردو غيّر الطريقة لأسلوب قتالي، بس الكل عارف إنها كانت بطولة مارادونا.

لمسة يد مارادونا (يد الله) في ماتش إنجلترا 1986 :

الماتش ده كان في ربع النهائي. والجو كان مشحون جداً بسبب حرب الفوكلاند (مالفيناس) اللي حصلت بين الأرجنتين وإنجلترا قبلها بـ4 سنين فقط. الجمهور واللاعبين كانوا متعصبين.

في الدقيقة 51. مارادونا قفز مع الحارس الإنجليزي بيتر شيلتون عشان كرة عالية. مارادونا استخدم إيده الشمال بوضوح جداً ودفع الكرة في الشباك. الهدف احتسب!

الحكم علي بن ناصر (من تونس) ما شافش لمسة اليد . وأحرز الهدف. الإنجليز احتجوا بشدة، بس ما فيش فايدة.

بعد الماتش، مارادونا قال جملته الشهيرة: "سجلته شوية بإيدي.. وشوية برأس الله" .

الجمهور الأرجنتيني احتفل بالهدف ده كأنه انتصار سياسي وكروي في نفس الوقت. بعد كده بـ4 دقايق بس، مارادونا سجل الهدف الأسطوري (دريبل 60 متر) اللي اعتبره معظم الناس أعظم هدف في تاريخ المونديال.

علي بن ناصر نفسه اعترف بعد سنين إنه ما قدرش يشوف الإيد بوضوح بسبب الزاوية والازدحام. وقال إن الهدف التاني لمارادونا هو أعظم حاجة شافها في حياته

2026 الفار و أسعار التذاكر لازم تفضل نار

* خد القنبلة دي، لو مش مصدق قدر الفساد اللي سرق مننا الماتش . مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي FBI دلوقتي بيحقق مع الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم بسبب تهم فساد بمئات الملايين بيدفعوها لمسؤولين في الفيفا ومن خلال بنوك أمريكية... وفوق كده، كمان أسعار تذاكر كاس العالم كانت هتخسر مئات الملايين بسبب انتصار مصر و خروج الرعاة و الممولين. لولا اللي حصل وأدى لإنها ترجع تزيد تاني لما اتأكد الجميع ان الأرجنتين مكملة في البطولة!

خلينا ناخدها واحدة واحدة عشان البوست ده هيصدمك ولازم يلف السوشيال ميديا كلها...

1- أول حاجة حصلت بعد كام ساعة من المباراة، لما خرجت الصحف العالمية بتفاصيل تودي ورا الشمس، بتقولك ان مكتب التحقيقات الفيدرالي - الـ (FBI) - ومعاه مدعين فيدراليين من واشنطن وميامي ومسؤولين في وزارة العدل الأمريكية، حاطين إيدهم على مستندات وتحويلات مشبوهة تخص الاتحاد الأرجنتيني ورئيسه "كلاوديو تابيا" بقيمة بتعدي الـ 300 مليون دولار!

القصة بدأت لما رجال أعمال وشهود، من بينهم رجل الأعمال الأرجنتيني "جيرمو توفوني"، أدلوا بشهاداتهم أمام محققين فيدراليين في مدينة ميامي، في جلسات استمرت لساعات... والتحقيقات دي - بحسب التقارير - بتركز على الطريقة اللي كان الاتحاد الأرجنتيني بيدير بيها عقوده التجارية الدولية، وهل تم استخدام بنوك وشركات أمريكية في عمليات مخالفة للقوانين الأمريكية الخاصة بغسيل الأموال أو الاحتيال المالي...

وبحسب تقرير نشرته صحيفة "لا ناسيون" الأرجنتينية، في شركة اسمها TourPr-dEnter LLC، ومقرها ولاية فلوريدا، كانت بتدير الأنشطة التجارية الدولية الخاصة بالاتحاد الأرجنتيني... والشركة دي مر من حساباتها ما لا يقل عن 260 مليون دولار من إيرادات الاتحاد، عبر 5 بنوك أمريكية كبرى، من بينها Citibank وBank of America و JPMorgan Chase...

** الأرباح دي كانت بتظهر وتتسجل في الأوراق وتظهر كأنها أرباح شركات استشارية، وهي في الأصل عمولات ورشاوي بتروح لمسؤولين في الفيفا وشخصيات سياسية!

والأخطر من كده إن الصحيفة بتقول إن في حوالي 57 مليون دولار من إجمالي الأموال دي تم تحويلها لشركات وهمية ومستفيدين مسجلين بأسماء ناس غلابة عايشين على المساعدات الاجتماعية في الأرجنتين!

يعني سرقة وغسيل أموال عيني عينك!

والغريب إن كل ده بيحصل في نفس الوقت اللي رئيس الاتحاد الأرجنتيني "كلاوديو تابيا" موجود دلوقتي داخل الولايات المتحدة مع بعثة منتخب بلاده في كأس العالم، بعد ما خد إذن من القضاء الأرجنتيني بالسفر، رغم اتهامه بقضايا فساد وتهرب ضريبي بـ 19 مليار بيزو!

** بس كل ده بقى لا يقارن بالفضيحة التانية... ريمونتادا الأرجنتين ضد مصر بعد ما كانت مهزومة، أنقذت خزائن الفيفا من كارثة حقيقية!

2- أثناء الماتش التاريخي اللي المنتخب المصري عمله على الأرجنتين، لما جبنا الجونين وفضلنا متقدمين لحد الدقيقة 79، حصل زلزال مرعب في بورصة التذاكر العالمية اللي الفيفا بتاكل منها عيش...

تذاكر مباريات الربع النهائي اللي كان سعرها وصل لـ 1,933 دولار بحسب تقرير لصحيفة Yardbreaker، انخسف بيها الأرض فجأة ونزلت لأقل من 953 دولار!

ليه؟

عشان الأرجنتين ونجمها العالمي الأشهر ليونيل ميسي كانوا خلاص بيودعوا البطولة، والفيفا اللي بتاخد عمولة 30% على إعادة بيع كل تذكرة، كانت هتخسر ملايين الدولارات من أرباح التذاكر، ده غير مئات الملايين التانية من الإعلانات وحقوق الرعاية والـ Sponso-ships، اللي كانت هتتمسح في لحظة!

** لكن سبحان الله... بقدرة قادر، وفي آخر 10 دقائق، اشتغلت التوازنات والـ VAR والقرارات العجيبة، لحد ما الأرجنتين عملت الريمونتادا وصعدت على حساب مصر، وأول ما الحكم صفر، أسعار التذاكر نطت تاني فوراً وعدت الـ 2,000 دولار للتذكرة الواحدة!

ليه؟

عشان الأرجنتين مكملة، والسبوبة شغالة والفيفا خزنتها هتتملي بمئات الملايين!

** لكن العالم مش أعمى، والفضيحة المرة دي وسعت منهم والكل دلوقتي بيتكلم عنها... معظم لاعبي ومدربي وصحفيي العالم شايفين إن اللي حصل امبارح كان فضيحة تاريخية وغير مسبوقة للفيفا، والموضوع حتى وصل للأوساط السياسية لما عمدة مدينة نيويورك نفسه "زهران ممداني" قال من شوية إن الفيفا سرقت الفوز من مصر!

** استكمالاً لمظاهر العنف والبلطجة الكرويه اللي مارسها فريق الارجنتين ضد كل الفرق اللي قابلوها ... اداروا ظهرهم لفريق اسبانيا اثناء رفع الكأس

للاسف في يوم من الايام كانت الارجنتين تمثل كره قدم الفقراء وبيشجعوها لكن دلوقتي وبعد نسخه ٢٦ وكم الفساد اللي شوفناه فيها وكم البلطجه الكرويه وحقاره الالتحامات المؤذيه مع الفساد التحكيمي و مليارات الرعاة و الممولين للفيفا والمتحكم فيها وفي نتائج المباريات هم من كرسوا جهودهم لصالح الارجنتين ... تاريخ كروي طويل وكبير

ربما كان بيحصل فيه نفس اللي حصل في هذه النسخه بس كانت بتعدي عشان ماكنش فيه التكنولوجيا الخاليه واللي بتبين حقايق رهيبه كان بيتم التغاضي عنها زي كده جول مارادونا اللي حطه بإيده في منتخب انجلترا سنه ٨٦ يللا ادي العالم كله بيحتفل بفوزاسبانيا الفريق الأجدر والأحق بالتتويج.

الجدل بين تشكّل الفكر وتجدد الوعي "فينومينولوجيا الروح "نموذجًا

بقلم: د .آمال بوحرب

الفلسفة والجدل

ارتبطت الفلسفة بالجدل منذ نشأتها الأولى لأنها تقوم على السؤال والفحص والمراجعة ولا تكتفي بتلقي الأفكار كما ترد في صورتها المألوفة لأن السؤال الفلسفي يظهر غالبًا حين يواجه الفكر رأيًا شائعًا أو مفهومًا مستقرًا ثم يكتشف أن هذا الرأي لا يملك القدرة الكافية على تفسير ما يفترض أن يفسره. عندئذ يبدأ التفكير في تفكيك المفهوم والكشف عن مقدماته وحدوده والبحث عن إمكانات جديدة لتجاوزه ومن هنا يصبح الجدل حركة عقلية تتولد من داخل الفكرة نفسها حين تكشف عن نقصها وتدفع إلى إعادة بنائها.

وقد عبّر هيراقليطس عن هذا المعنى حين رأى أن '' الصراع أبو الأشياء جميعًا'' فالأشياء لا تبقى على حال واحدة لأنها تتحرك بفعل التوتر الكامن فيها و المقصود بالصراع التعارض الداخلي الذي يجعل الموجود يتغير وينتقل من حالة إلى أخرى. ومن ثم يمكن النظر إلى الجدل وكأنه من مبادئ الحركة الفكرية والوجودية لأنه يكشف أن الثبات المطلق ليس إلا وهمًا وأن كل مفهوم يحمل في داخله ما يدفعه إلى التحول.عند سقراط اتخذ الجدل صورة الحوار القائم على السؤال والجواب. فقد كان يبدأ من رأي شائع أو تعريف يبدو واضحًا ثم يوجه إلى محاوره أسئلة متتابعة تكشف ما ينطوي عليه كلامه من نقص أو تناقض. ولم يكن غرضه من ذلك الانتصار في الحوار أو إحراج المحاور ولكن الوصول إلى معرفة أكثر دقة. لذلك ارتبط الموقف السقراطي بضرورة فحص الحياة والأفكار معًا إذ يقول إن '' الحياة التي لا تُفحَص لا تستحق أن تُعاش '' فالفحص هنا فعل نقدي يحرر العقل من الأوهام التي تتحول مع الزمن إلى حقائق ثابتة.أما أفلاطون فقد منح الجدل وظيفة معرفية عميقة إذ جعله طريقًا للانتقال من الرأي إلى المعرفة ومن المعرفة الجزئية إلى المبادئ الكلية. فالعقل ينتقل عبر مراحل من التساؤل والمراجعة والمقارنة. وكلما اكتشف قصور موقف معين انتقل إلى مستوى أوسع من الفهم. لذلك كان الجدل الأفلاطوني تربية للعقل على الارتقاء من المحسوس إلى المعقول ومن الظاهر إلى ما يكمن وراءه من مبادئ.وقد اتجه الجدل في الفلسفة اليونانية إلى فحص الآراء الشائعة وتمييز الرأي من المعرفة والظن من البرهان. فالفكرة لا تكتسب قيمتها من شيوعها ولا يصبح القول صحيحًا لمجرد قبوله من الجماعة إنما تتحدد قيمته بقدرته على الصمود أمام السؤال وبقدر ما يستطيع تفسير الوقائع دون أن يقع في التناقض. ولهذا كان الحوار الفلسفي تمرينًا على تحرير الفكر من سلطة المألوف وعلى الانتقال من الاعتقاد غير المفحوص إلى موقف يقوم على الحجة والتعليل.

وقد استخدم أرسطو الجدل في بحث الآراء المحتملة والحجج المتعارضة وحرص على التمييز بين البرهان والجدل. فالبرهان يقوم على مقدمات يقينية ويقود إلى نتائج ضرورية بينما ينطلق الجدل من مقدمات مقبولة أو مشهورة ويختبر مدى اتساقها وقدرتها على الإقناع. وعلى الرغم من هذا الاختلاف فإن الجدل يظل أداة أساسية في بناء التفكير لأنه يكشف مواطن الضعف في الآراء ويمهد للوصول إلى صياغة أكثر إحكامًا. كما أن مواجهة الحجج المتعارضة تساعد العقل على عدم الاكتفاء بالحلول السريعة أو الأحكام الجاهزة.

ثم انتقل الجدل في الفلسفة الحديثة إلى مجال آخر يرتبط بحدود العقل وإمكاناته. فقد اهتم كانط بالكشف عن الأوهام التي يقع فيها العقل حين يحاول تجاوز مجال التجربة الممكنة. ورأى أن العقل يستطيع أحيانًا بناء حجج تبدو متماسكة لتأييد موقف معين ثم بناء حجج أخرى تبدو متماسكة بالقدر نفسه لتأييد نقيضه. ومن ذلك أن العقل يستطيع إقامة حجج تؤيد وجود بداية للعالم وحجج أخرى تنفي أن تكون للعالم بداية. وتكشف هذه النتيجة أن التفكير قد يضل الطريق حين يستخدم أدواته خارج المجال الذي تصلح له.

ومع ذلك فإن التناقض لا ينبغي أن يُفهم دائمًا بوصفه عيبًا في التفكير أو علامة على فشله. فقد يكون التناقض مؤشرًا على أن المفهوم لم يعد قادرًا على استيعاب التجربة التي يحاول تفسيرها. وعندما تظهر هذه الحدود يبدأ العقل في البحث عن صياغة جديدة تتجاوز الموقف السابق دون أن تهدم كل ما يتضمنه من عناصر صحيحة. وبهذا يصبح الجدل حركة متدرجة يتقدم فيها الفكر من البسيط إلى المركب ومن المحدود إلى الأوسع ومن الفكرة المنعزلة إلى شبكة من العلاقات التي تمنحها معناها.إن أهمية الجدل تكمن في أنه يمنع الفكر من التحول إلى عقيدة مغلقة. فهو يضع كل فكرة أمام إمكان نقدها ويجعل كل نتيجة قابلة للمراجعة في ضوء ما يستجد من أسئلة وتجارب. كما أنه يعلّم العقل أن الحقيقة ليست دائمًا معطى جاهزًا يمكن امتلاكه مرة واحدة بل هي حصيلة بحث طويل يتخلله الخطأ والتصحيح وإعادة النظر. ومن هنا يرتبط الجدل بتاريخ الفلسفة كله لأن كل فلسفة تنشأ غالبًا من اعتراض على فلسفة سابقة أو من محاولة لإعادة بناء سؤال قديم في ضوء شروط جديدة.كما أنه يمتد إلى فهم المجتمع والتاريخ والثقافة. فالأفكار لا تظهر في فراغ وإنما تتشكل داخل صراعات اجتماعية وتحولات تاريخية وتغيرات في أنماط الحياة. وقد يكشف تحليل هذه التحولات أن ما يبدو ثابتًا في مرحلة معينة لتوازنات قابلة للتغير

الجدلية عند هيغل

تحتل ماهية الجدلية موقعًا مركزيًا في الفلسفة الهيغلية، إذ تمثل الطريقة التي يتكوّن بها المفهوم، ويتطور بها الوعي، ويتحرك بها التاريخ. الجدلية عند هيغل تعني حركة تنشأ من داخل المفهوم نفسه، حين يكشف المفهوم عن محدوديته ويضطر إلى تجاوز صورته الأولى مع الاحتفاظ بما كان يتضمنه من مضمون. يقول هيغل في مقدمة '' فينومينولوجيا الروح'' إن الحقيقة ينبغي أن تُفهم بوصفها '' كلًا يتطور'' ومعنى ذلك أن الحقيقة تتكون عبر سلسلة من التجارب والتحولات لوعي يبدأ من يقين مباشر، ثم يكتشف أن هذا اليقين يحمل في داخله نقصًا أو تناقضًا يدفعه إلى الانتقال نحو شكل جديد من المعرفة. يرتبط مفهوم الجدلية عند هيغل بثلاثة عناصر أساسية: التناقض، والنفي المحدد، والتجاوز الحافظ. التناقض يكشف عجز التحديد الأول عن تحقيق ما يدعيه، والنفي المحدد يرفض الموقف السابق في صورته المحدودة، ثم يحافظ على مضمونه داخل صيغة أوسع، أما التجاوز الحافظ فيعني إلغاء المرحلة السابقة وحفظها ورفعها إلى مستوى جديد في آن واحد، ويحمل هذا المصطلح معنى مزدوجًا فهو يعني النفي والحفظ معًا.

رفض المنهج الخارجي للمفهوم

يرفض هيغل النظر إلى الجدلية بوصفها منهجًا خارجيًا يطبقه العقل على الأشياء، ففي مقدمة «علم المنطق» ينتقد التصور الذي يرى الجدلية نشاطًا سلبيًا يقوم بتدمير ما هو ثابت من الخارج، ويريد هيغل أن يبين أن حركة النفي موجودة في الموضوع نفسه، وأن المفهوم يتحول بسبب بنيته الداخلية. حين يثبت المفهوم هوية معينة، فإنه يستبعد ما يختلف عنها، والهوية تفهم من خلال الاختلاف، فمفهوم الحرية، مثلاً، يكتمل بتعريفها ضمن علاقة بالقيد؛ لأن الحرية التي ترفض كل تحديد قد تتحول إلى اعتباط، وتحتاج الحرية إلى قانون ومؤسسة واعتراف ومسؤولية حتى تصبح حرية واقعية. يسمي هيغل هذا الانتقال نفيًا محددًا، والنفي المحدد يكشف نقطة ضعف الموقف الأول ويعيد تنظيم ما يتضمنه من معنى، لذلك فإن المفهوم الجديد يتولد من حدود المفهوم السابق. تقوم الجدلية على وحدة الهوية والاختلاف، فالشيء هو ذاته، ويكون ذاته من خلال ما يختلف عنه، والذات تعرف نفسها من خلال الآخر، والحرية تتحقق ضمن علاقة بالضرورة والقانون، ولهذا يرفض هيغل الثنائيات الجامدة التي تفصل الذات عن الموضوع، والحرية عن الضرورة، والفرد عن الجماعة.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

الحب الحقيقي شريان للحياة

بقلم: أمير الألفي

لماذا نعيد بعيد الحب ولماذا نجعل لعيد الحب يوم أو يومان فقط لأحياء ذكراه ؟

دعني أتحدث معك اليوم علي مفهوم خطأ نعيشه في زمننا وهو أننا نجعل من الحب ذكري ولكنني أري أن الحب لا يجب أن نحاصره في يوم أو أثنان لأن الحب كلمة مقدسة قد لا يفهمها البعض أو قد تبدو أمام البعض أنه شئ أصبح من العادي في مجتمع ملئ بالأنشغالات والسعي وراء المكاسب بل بالأخص من أجل المادة فقد نري ذلك بوضوح عندما يترك الحبيبين بعضهما من أجل أشياء تساعد فقط علي الحياة ولكنها لا تعطي الشعور بالسعادة .

فالسعادة هي أن تجد شريك حياة يهتم بك يشعر بنبضات قلبك في كل وقت فأذا وجدته فثق أن هذا هو معني الحياة الحقيقي لأن من يجد الأهتمام في الحب والاحتواء فقد وجد كنز وبالفعل هذا الكنز يعطيك الأصرار والتحدي علي النجاح والتقدم في كل شئ في الحياة .

لذلك فكن يا صديقي علي علم بأن الحب ليس مجرد كلمه تسمعها من حبيب لأن من يحبك حقا يسعي دائماً لأبراز ذلك الحب بأفعاله وليس بأقواله فقط فالكلام سهل جداً أن يقال ولكن وحدها هي فقط الأفعال هي من تحدد هل حقاً هذا الحب حب حقيقي أم مجرد أعجاب يظهر قليلاً ثم يضمحل مع الزمن وهذا هو التحدي الذي ستواجهه أمامك هل حقاً حبك هذا حقيقي أم مجرد شغف أو أحساس كاذب بالحب فقط ؟

فكلمة حب تعني حياة وقد تتجسد من خلال الاهتمام والاحتواء بين الحبيبين وأعطاء الطرف الآخر كل ما تملك من مشاعر وأحاسيس قد تجعله سعيد جداً بك بل يشعر معك بأنك تمتلك قلبه وعقله وروحه.

وكثيراً نري أن الحب لا يعرف المستحيل أيضاً تحت أي مسمي للظروف فمن يحبك حقاً سيسعي دائماً لأسعادك علي مر الأجيال ومن يحبك حقاً لن يمل من محادثتك أو التواجد معك لأنك بالنسبه له كل ما يملك في هذه الحياة.

لذلك فالحب هو ترابط روحين بروح واحدة عندما تتألم يتألم هو أيضاً عندما تفرح ستجده يفرح أيضاً لفرحك عندما تغيب عنه ستجده يسعي لأظهار وجودة معك أينما تمكث فسيمكث معك أيضاً .

ومن أشد درجات الحب هو عندما لاتنام من أجل أن لا تترك حبيبتك بمفردها فستجد أنك تسعي لعمل المستحيل من أجل أسعادها دائماً وتعبك هذا لا يسمي تعب بل راحه وحب واحتواء وستدرك في ذلك الوقت أنك ملكت الدنيا بما فيها .

فالحب يُعرف على أنه مجموعة من المشاعر المعقدة التي تنتج عنها العديد من التصرفات والأفكار المنسوجة بعواطف قوية تحكم المرء وتسيطر على كيانه وإحساسه، فتجعله يرغب بحماية الشخص أو الشيء الذي يُحبّه، ويشعر بمودة وألفة وعطف كبير اتجاهه، فيحترمه ويُحافظ عليه ويُراعي مشاعره ويرغب بإسعاده وحمايته من أي تهديد أو خطر قد يلحق الضرر به بأي شكل.

يُعرف الحب أيضاً على أنه إحساس عظيم وقوي يشعره المرء اتجاه شخص ما، الأمر الذي يجعله ينجذب له عاطفياً بشدة ويتأثر به، فيرغب في مشاركته جميع لحظات حياته والبقاء معه للأبد، وهو شعور جميل يرى فيه المرء شريكه في غاية الأهمية بالنسبة له ويجعله أحد أولوياته، وتُرادفه العديد من المصطلحات العميقة، كالعشق والاعتزاز بالحبيب، والرغبة القوية بالعناية به ورعايته باستمرار، وهو شعور ينمو ويزداد بمرور الوقت، فيروق فيه الحبيب لحبيبه ويُصبح مصدراً للإلهام والشغف وسبباً من أسباب السعادة والراحة .

قد يكون الحب الحقيقي النزيه والصادق من أعظم التجارب التي مر العاشقون بها، والتي قد لا يكتفي منها أي منهم، فهو إحساس عظيم يُسيطر على الكيان، وينقل صاحبه من عالم مظلم إلى عالم مليء بالأضواء والشموع، وهو يعني الألفة والمودة المطلقة اتجاه الطرف الآخر التي تجعل صاحبها غير قادر على إيذائه بأي شكل، بل يُقدم سعادته ورفاهيته على نفسه، ويرى منه سبباً لشعوره بالأمان والاستقرار والراحة النفسية، حتى وإن تعرض أطرافه لبعض العقبات فستظل عواطفهما متعلقة ببعض دائماً بل تُصبح أعمق وأصدق وأقوى من أن تتأثر بها بسهولة، وتمتد لها جذور راسخة تنمو في قلوبهم وتجعلها تفيض بالحب والعطف والمودة دائما .

فنجد أن عندما يزداد نبض القلب بأزدياد أشتياقه للحبيب نسمي ذلك بالحب الحقيقي فنجد أنك تصل إلي مرحلة أنك تري حبيبك أثناء نومك بل وتتحدث معه أثناء نومك وكأنك تراه أمامك ذلك هو المعني الحقيقي للحب .

لذلك نصيحتي لك عندما تجد ذلك الحب أعطي له كل حياتك ووقتك وثق أنك لن تندم علي حبك لأنه حب حقيقي يزيد من أصرارك في الحياة وتري أنك تتقدم في كل عمل يديك من خلال ذلك الحب .

لذلك فالحب نغمة جميلة تنبع من الأيام ولكن يجب أن نعطيها حقها في الحياة كي تصبح شرياناً للحياة .....

إطفاء جميع المصابيح الكهربائية فى جنازة الرجل الذى أضاء العالم

بقلم: د. منى نوال حلمى

ما أكثر الناس، نساءً ورجالاً، الذين يعيشون، ويموتون... يُولدون ويختفون.. دون «بصمة»، تحمل إرثاً عبر الأزمنة، يدل على أن حياتهم، لم تكن حرثاً فى البحر. ما أقل النساء، والرجال، كل منهم يكتب بالحبر السرى، السحرى... «لا أقبل أن أعيش وأموت فى صمت، لن تغرقنى أدراج الرياح.. أنا منْ آمر الرياح، أن تأتى بما تشتهى السفن». واحد من هؤلاء الذين «صنعوا فارقاً» على كوكب الأرض، يعيش بيننا، كل يوم، كل لحظة... لا نستطيع أن نفعل أى شىء، بدون تجليات حضوره «المشع بالطاقة... نحن بدونه حرفياً، عجزة، معطلو القدرات، ومن ذوى الإعاقة، نستحق الشفقة والتعاطف. إنه العالم والمخترع، الأمريكى توماس أديسون ١١ فبراير ١٨٤٧ – أوهايو، ١٨ أكتوبر ١٩٣١ – نيو جيرسى.

«الأم» هى كل شىء. وفى حياة المخترع والنابغة أديسون، تتأكد هذه الحقيقة، مرة أخرى. فقد تسلمت أمه، رسالة من مدرسته، تصفه بالتلميذ الفاسد، البليد، الغبى، كثير الشرود، لا يتوقف عن الحركة، والفضول، لا يفهم، بطىء الاستيعاب، يبدو مختلاً عقلياً، مضطرباً نفسياً. «كثير الأسئلة»، ولا فائدة من تعليمه، لذلك تقرر أن يُطرد من المدرسة. لكن الأم نانسى ماثيوز إليوت، كان لها رأى آخر، فى ابنها توماس، حيث قامت بتحريف الرسالة إلى: «ابنك عبقرى وهذه المدرسة متواضعة جداً بالنسبة له، من فضلك علميه فى المنزل». ولم يخيب ظن أمه، وقال عندما اكتشف حقيقة الرسالة: « أمى هى منْ صنعتنى.. كانت تحترمنى وتثق بى، وأشعرتنى أننى أهم شخص فى الوجود، فأصبح وجودى ضرورياً من أجلها، وعاهدت نفسى ألا أخذلها أبداً..... وفى مذكراته كتب: «توماس ألفا أديسون، التلميذ البليد، والطفل الغبى، أصبح بفضل أمه البطلة عبقرى القرن».

إن طفلاً موهوباً مثله، لابد أن يشعر بالملل، مع التعليم التلقينى للمدارس. إن «كثرة الأسئلة»، التى أدت إلى طرده من المدرسة، هى من دلائل الإبداع الكامن. من ناحية أبيه، فقد كان يشجعه على القراءة، بإعطائه مكافأة مالية، لكل كتاب يقرؤه.

ومنذ البداية، أظهر الطفل توماس، شغفاً هائلاً بعلوم الطاقة، والميكانيكا، والتجارب الكيميائية، والصناعية، والتكنولوجية. وقبل أن يكمل عامه العاشر، أسس فى قبو منزله أول مختبر لتجاربه.

«لم أفعل أى شىء فى حياتى بالصدفة، ولا أى من اختراعاتى حدث بالصدفة، كل ما أنجزته هو نتيجة العمل».

لم يكن يحب السهرات، والحفلات، يقضى تقريباً عشرين ساعة يومياً، فى مختبره، بين تجاربه، وأبحاثه. ينام أربع ساعات يومياً فقط، ويرى النوم «مضيعة للوقت»، حتى أطلقوا عليه «عدو النوم». كان متسقاً مع كلماته: «العبقرية ١ ٪ موهبة فطرية، وإلهام بسيط، و٩٩ ٪ جهد، وتعب وعرق، وعمل مستمر... ليس فشلاً أن تسقط، الفشل هو أن تتوقف مكان السقوط».

فى سنة ١٨٧٧، بدأت رحلته مع الشهرة العالمية، حينما قدم اختراع الفونوغراف، الذى يقوم بتسجيل الأصوات، ثم استعادتها. وكان الفونوغراف حدثاً مبهراً، وأطلقت عليه الصحافة، لقب «ساحر المينلوبارك».. المينلو بارك، هى فى ولاية نيوجيرسى، حيث أسس أديسون أول مركز ومختبر للأبحاث الصناعية.

فى ٢١ أكتوبر ١٨٧٨، عرض أديسون أكبر، وأهم، وأشهر اختراعاته وهو المصباح الكهربائى المتوهج، الصالح تجارياً.

اخترع أيضاً آلة التصوير السينمائى، «الكينيتوسكوب»، لعرض وتسجيل الصور المتحركة، التى هى أساس صناعة السينما.

ومثلما شطب نابليون كلمة «المستحيل»، مسح أديسون كلمة «الفشل». فهو القائل: «أنا لم أفشل.. بل وجدت ١٠٠٠ طريقة لا تشغل الجهاز».

كان توماس أديسون، بدون مبالغة، الرجل الذى حمل البشرية إلى نور الحياة الحديثة، انتصر على قيود الظلام.. رجل أضاء العالم، حول الليل إلى نهار، وحدى غروب الشمس، وانطفاء الشموع.

يقال إن أم أديسون، كانت الدافع وراء اختراع المصباح الكهربائى. فقد مرضت، واحتاجت إلى جراحة عاجلة، لم تتم، لعدم كفاية الضوء، وكان الانتظار حتى يأتى النهار، يهدد حياتها. ومنذ تلك الليلة، وصورة المصباح لا تبرح خياله.

حصد أديسون أرباحاً هائلة، من اختراعاته. لكنه يرى أن «الثروة هى ما أنت عليه، ليس ما تملكه». وكان ينفق بسخاء من ماله الخاص، على الأبحاث والتجارب العلمية، وظل حتى رحيله، مؤمناً برسالته، قائلاً: «أنا فخور بنفسى لأننى لم أخترع شيئاً للتدمير».

أعتقد أنه يقصد، ألفريد نوبل ٢١ أكتوبر ١٨٣٣ / استوكهولم - ١٠ ديسمبر ١٨٩٦ سانريمو إيطاليا، الذى اخترع الديناميت ١٨٦٧، ليضمن موتاً أسرع، وأكثر فعالية، وأمناً.

فى ٢١ أكتوبر ١٩٣١، خرجت الآلاف لتوديع «الساحر»، الذى أنار حياتهم. طلب الرئيس الأمريكى حينئذ هربرت هوفر، أن تتم الجنازة، ومراسم الدفن، بإطفاء جميع المصابيح الكهربائية فى البلاد، لمدة دقيقة واحدة، تكريماً لأديسون «رجل الضوء».

وفى مقاطعة ميدلسكس، ولاية نيو جيرسى الأميركية، حيث عاش، وأقام، توجد بلدية أديسون، التى سميت على اسمه، تخليداً لاسمه، وذكراه.

خِتامه شِعر

«هو» لا ينقصه إلا شىء واحد هو ليس «أنت».

الدكتاتورية الحيوية

بقلم: هويدا دويدار

الديكتاتورية الحيويةهو مفهوم طوّره الفيلسوف الفرنسي ميشيل فوكو) وهو قدرة الدولة أو السلطة على التحكم الشامل في أجساد المواطنين، وصحتهم، وسلوكياتهم الحيوية (الميلاد، الموت، التناسل، الأمراض، والمناعة) وجعلها أدوات للسيطرة السياسية.

تمارس الدولة هذا النوع عبر مجموعة من الآليات والأدوات المباشرة وغير المباشرة مثل مثل فرض إجراءات طبية محددة (مثل التعقيم القسري لفئات معينة، أو التحكم الإجباري في معدلات الإنجاب كما حدث في سياسة الطفل الواحد) و التدخل في اختيار من يحق له التكاثر أو تكوين أسر بناءً على معايير عرقية، جينية، أو طبية بدعوى ''تحسين النسل'' أو ''حماية نقاء المجتمع'' وهذا مايحدث للإيغور المسلمين وما تمارسه الصين مع المسلمين العزل ومنعهم من أبسط حقوقهم

*جمع البيانات البيولوجية: استخدام تقنيات التعرف على الوجوه، وبصمات العين، والتسلسل الجيني (DNA) لبناء قواعد بيانات ضخمة للمواطنين، للتحكم في حركة الأفراد ودخولهم وخروجهم من المساحات العامةوربط الحقوق الأساسية (كالعمل، السفر، أو التبضع) بشرط تقاسم البيانات الحيوية أو استيفاء معايير صحية وجينية محددة وهذا تفعله اسرائيل مع الشعب الفلسطينى

شيطنة ''غير الخاضعين'' : تصوير الأفراد الذين يرفضون الإجراءات الصحية أو البيانات الحيوية القسرية على أنهم ''تهديد للصحة العامة'' أو ''أعداء للمجتمع''، مما يشرعن إقصاءهم اجتماعيًا واقتصاديًا.

* التحكم في الموارد الحيوية للعيش

السيطرة على الغذاء والدواء احتكار الدولة لأدوات البقاء الأساسية (مثل توزيع اللقاحات، الأدوية، أو الحصص الغذائية) واستخدامها كأداة لمكافأة الموالين وحرمان المعارضين

وهذا ما نحن بصدده فى الفترة القادمة حيث اننا كشعوب لم نصل لهذا النوع من الاستيعاب فالحروب لم تعد رصاص ومدافع فإخضاع الشعوب مرتبط بأدوات البقاء

تسعى الدول الكبرى والشركات العابرة للقارات للسيطرة على قطاعي الغذاء والدواء باعتبارهما شرياني الحياة الأساسيين للأمم، حيث يُشكل التهديد بقطعهما أو تقييدهما أداة نفوذ وضغط استراتيجي أشد فاعلية من السلاح العسكري.

تتعدد الآليات والاستراتيجيات المستخدمة لتحقيق هذه السيطرة إلى عدة محاور رئيسية:

أولاً: أساليب السيطرة على الغذاء

احتكار البذور والتكنولوجيا الزراعية: تسيطر عدد محدود من الشركات العالمية الكبرى على معظم سوق البذور المحسنة والمعدلة جينياً والسماد. تُنتج هذه الشركات بذوراً ''عقيمة'' أو غير قابلة لإعادة التدوير الزراعي، مما يجبر المزارعين في الدول النامية على شراء البذور والمبيدات المخصصة لها سنوياً من هذه الشركات.

التحكم في أسعار السلع عبر البورصات العالمية: تُحدد أسعار المحاصيل الاستراتيجية (كالقمح والذرة والأرز) في بورصات دولية تقع في الدول الكبرى (مثل بورصة شيكاغو). هذا يتيح التلاعب بالأسعار أو مضاربة الشركات عليها، مما يخلق أزمات غلاء أو نقص في الإمدادات للدول المستوردة.

ضرب الزراعة المحلية وإغراق الأسواق: تعتمد بعض الدول الكبرى على دعم مزارعيها لتصدير محاصيل بأسعار أرخص من تكلفة إنتاجها في الدول النامية، مما يؤدي إلى عجز المزارع المحلي عن المنافسة وهجر الأراضي الزراعية، ومن ثم تحول الدولة إلى الاعتماد الكلي على الاستيراد.

استخدام المساعدات الغذائية كأداة سياسية: يُربط تقديم المساعدات الغذائية القادمة من المنظمات الدولية أو الدول المنحازة بشروط سياسية، أو بتنفيذ إملائات اقتصادية وتغيير القوانين المحلية بما يخدم مصالح النفوذ الأجنبي.

ثانياً: أساليب السيطرة على الدواء

قوانين الملكية الفكرية الحازمة تفرض الدول الكبرى حماية صارمة لبراءات اختراع الأدوية لمدة تصل إلى 20 عاماً. هذا يمنع الدول النامية من تصنيع أدويةبأسعار منخفضة، ويُبقي أسعار العلاجات الحيوية مرتفعة ومحتكرة.

احتفاظ الدول المتقدمة بتكنولوجيا التصنيع والمواد الفعالة: تتركز أبحاث تطوير الأدوية والمعرفة التقنية وتصنيع المواد الخام الفعالة في يد مجموعة ضيقة من الدول. يمنع هذا نقل التكنولوجيا الحقيقية لتصنيع اللقاحات والأدوية المعقدة إلى دول العالم الثالث، مما يتركها في حالة احتياج دائم.

العقوبات الاقتصادية والتحويلات المالية: على الرغم من أن القوانين الدولية تعفي المستلزمات الطبية ظاهرياً من العقوبات، إلا أن تقييد حركة المعاملات المصرفية والنقل البحري يمنع الدول المستهدفة من شراء أو استيراد الأدوية والأجهزة الطبية الحيوية.

التحكم في أبحاث الصحة العالمية والتجارب السريرية: توجّه القوى الكبرى تمويل الأبحاث الطبية نحو أمراض الدول الغنية أو الأدوية الأكثر ربحية، مع استغلال الأقاليم الأقل نمواً لإجراء التجارب السريرية دون ضمان حصول هذه المجتمعات على الدواء بأسعار مناسبة بعد اعتماده

لذلك يجب ان ندرك ما هو أسوأ من الحروب التقليديه ولكن هناك ماهو ابعد من ذلك وهذا ما كشفت عنه بعض المصادر

لذلك الوعى وإدراك الحكومات لما يحدث والحفاظ على العلماء مما يساهم فى انقاذ الشعوب مما تسعى اليه هذه العقول الشيطانية لان الماء والغذاءوالدواءهما وسيلة الإذلال والسيطرة لاخضاع الشعوب والحكومات لنفاجأ بحكومة مركزية واحدة تحكم العالم وهو أحد مخططات الماسونية.

حين يرتدي التطرف قناع الحداثة

بقلم: خالد الحديدي

كلما قرأت بعض ما يكتب في أيامنا هذه، وقفت طويلاً عند ظاهرة أراها من أخطر الظواهر التي ينبغي أن ينتبه إليها العقل العربي، لا لأنها جديدة في أصلها، وإنما لأنها استطاعت أن تغير ثوبها، وأن تبدل لغتها، وأن تدخل علينا من أبواب لم نكن نظن أنها يمكن أن تكون مداخل لها، فقد كنا نعرف التطرف الديني في صورته الصريحة، نراه في خطاب الوعيد، ونسمعه في لغة التحريم والتكفير، ونعرفه حين يضيق صدره بالاختلاف، وحين يرى العالم كله مقسمًا إلى فريقين، فريق معه وفريق عليه، وكنا نظن أن الخطر إنما يكون حيث نرى هذه العلامات واضحة جلية، فإذا بنا نكتشف، أو لعل الأصح أن نقول: إذا بنا ننسى، أن الأفكار لا تبقى دائمًا على صورتها الأولى، وأنها قد تغير ثيابها كما يغير الإنسان ثيابه، وأنها قد تترك لغة قديمة لتستعير لغة جديدة، لا لكي تتغير في جوهرها، وإنما لكي تستطيع أن تعيش في زمن لم يعد يقبل صورتها القديمة.

ولست أعني بذلك أن كل من كتب في الفلسفة أو تحدث عن الحداثة أو استعمل مفردات الفكر المعاصر إنما هو متطرف أو صاحب فكر ديني مغلق، فهذا حكم لا يستقيم مع العقل ولا مع النقد، وإنما أعني شيئًا آخر، أعني أن علينا، ونحن نقرأ ونسمع ونحاكم الأفكار، ألا نكتفي بالثوب الذي تظهر فيه، وألا نقف عند العبارة الجميلة لأنها جميلة، ولا عند المصطلح اللامع لأنه لامع، وإنما علينا أن نسأل السؤال الذي لا بد أن يسأله كل عقل يريد أن يفهم: ماذا وراء هذه اللغة؟ وإلى أي أصل تنتمي هذه الفكرة؟ وما الذي تغير حقًا، أهو الفكر نفسه أم ألفاظه فقط؟

ولعل هذا هو الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس حين يظنون أن الحداثة مجموعة من الكلمات، وأن الإنسان يصبح حداثيًا لأنه يتحدث عن العقل والحرية والإنسان، أو لأنه يكثر من استعمال مصطلحات الفلسفة، مع أن الأمر أعمق من ذلك كله، فالحداثة ليست زينة لغوية، وليست قاموسًا جديدًا نضعه فوق قاموس قديم، وإنما هي قبل كل شيء طريقة في النظر إلى الإنسان، وإلى العقل، وإلى الاختلاف، وإلى الحقيقة، وهي قبل هذا كله استعداد لأن يسأل الإنسان نفسه قبل أن يسأل غيره، وأن يقبل احتمال الخطأ في فكرته، وأن يعرف أن الحقيقة لا تصبح حقيقة لأنها خرجت من فمه، وأن العقل لا يكون عقلًا إلا إذا قبل أن يُراجع ويُناقش ويُعارض

ومن هنا فإنني أخشى أحيانًا من بعض الذين يتحدثون عن الحداثة أكثر مما أخشى من أولئك الذين يعلنون رفضهم لها، لأن العدو الظاهر أهون في كثير من الأحيان من العدو الذي يتخفى، ولأن الفكرة التي تقول لك صراحة إنها ضدك تستطيع أن تعرف موقفك منها، أما الفكرة التي تأتيك في ثوب محبب، وتدخل عليك من الباب الذي اعتدت أن تفتحه لها، فإنها قد تجد طريقها إلى عقلك قبل أن تفكر في مقاومتها، وهنا يكون الخطر أشد، لا لأن صاحبها بالضرورة يريد الشر، وإنما لأن الفكرة قد تكون قديمة في أصلها، جديدة في صورتها، وقد يكون صاحبها قد ورث بنيتها دون أن يدري، ثم ظن أنه تجاوزها لأنه غير ألفاظها

وليس التطرف، في حقيقته، لحية ولا جلبابًا ولا خطابًا دينيًا ظاهرًا، وإنما التطرف قبل ذلك كله طريقة في التفكير، ومنهج في النظر إلى الآخر، وعلاقة خاصة بالحقيقة، فإذا كان الإنسان يرى أنه وحده يملك الحق، وأن غيره لا يملك إلا الباطل، وإذا كان لا يحتمل أن يُناقش أو يُسأل، وإذا كان يضيق بالاختلاف كما يضيق صاحب العقيدة المغلقة بالشك، فقد أصبحنا أمام بنية ذهنية يمكن أن تنتج التطرف، مهما كان الثوب الذي ترتديه، ومهما كانت اللغة التي تستخدمها، ومهما كانت الكتب التي تستشهد بها

ولذلك لا ينبغي لنا أن نغتر كثيرًا بالفارق بين اللغة الدينية واللغة الفلسفية، فالفارق بينهما قد يكون كبيرًا في الظاهر، لكن السؤال الحقيقي هو: ماذا تفعل هذه اللغة بالإنسان؟ هل تمنحه حقه في أن يفكر ويختار ويختلف؟ أم أنها تطلب منه أن يطيع؟ هل تفتح أمامه أبواب السؤال؟ أم أنها تضع له حدودًا لا يجوز أن يتجاوزها؟ هل تعترف بإنسانيته قبل أن تحاكمه إلى أي فكرة أو عقيدة أو جماعة؟ أم أنها تنظر إليه من خلال تصنيف سابق، فتضعه في خانة ثم تبدأ بعد ذلك في معاملته على أساسها؟

إنني لا أرى فرقًا كبيرًا، من حيث البنية العقلية، بين رجل يقول لك: أنا أملك الحقيقة لأنني أملك النص، ورجل آخر يقول لك: أنا أملك الحقيقة لأنني أملك النظرية، فكلاهما قد وقع في الخطأ نفسه، وإن اختلفت الأدوات، لأن المشكلة ليست في النص ولا في النظرية، وإنما في الإنسان الذي يحول ما يؤمن به إلى سلطة نهائية، ثم يجعل من نفسه حارسًا لها، فلا يسمح لأحد أن يسأله، ولا يقبل أن يضع ما يؤمن به على مائدة النقد، وكأن الأفكار، حين تدخل رأسه، تفقد حقها في أن تُناقش

وهنا أتذكر دائمًا أن أخطر ما يمكن أن يصيب الثقافة هو أن تتحول إلى سلطة، وأن أخطر ما يمكن أن يصيب المثقف هو أن ينسى أنه ليس صاحب الحقيقة، وإنما هو واحد من الباحثين عنها، فالمثقف الذي يطلب من الناس أن يفكروا، ثم يغضب حين يفكرون بطريقة لا تعجبه، ليس مثقفًا بالمعنى الذي أريده للثقافة، والمثقف الذي يدعو إلى الحرية ثم يخاف من حرية الآخرين، والذي يتحدث عن التعدد ثم لا يرى في المختلف إلا جاهلًا أو متخلفًا أو رجعيًا، إنما يكرر، من حيث لا يدري، المنطق نفسه الذي يدعي أنه يحاربه

ولذلك فإنني أحفظ كثيرًا حين أرى بعض المثقفين يضعون السم في العسل، لا لأنني أريد أن أتهم أحدًا جزافًا، ولا لأنني أريد أن أجعل من كل اختلاف مؤامرة، وإنما لأن واجب النقد يقتضي منا أن نقرأ ما وراء الكلمات، وأن نبحث في طبقات الفكرة، وأن نعرف من أين جاءت، وكيف تشكلت، وإلى أين تقود، فقد تكون العبارة في ظاهرها دفاعًا عن الهوية، ولكنها تخفي احتقارًا للآخر، وقد تبدو دعوة إلى حماية الخصوصية، ولكنها تنتهي إلى عزل الإنسان عن العالم، وقد تتحدث عن الأصالة، ولكنها تريد أن تجعل الماضي سلطة على الحاضر، وقد ترفع شعار مقاومة التغريب، ثم تنتهي إلى مقاومة العقل نفسه

وليس معنى هذا أن كل حديث عن الهوية أو التراث أو الخصوصية حديث رجعي، فهذا أيضًا نوع من التفكير السطحي الذي لا يختلف كثيرًا عن التفكير الذي ننتقده، فالهوية حق، والتراث ذاكرة، والخصوصية ضرورة، ولكن السؤال الذي يجب أن نسأله هو: ماذا نفعل بهذه الأشياء؟ هل نجعلها مادة للحوار والنقد والتجديد، أم نحولها إلى أصنام لا يجوز الاقتراب منها؟ هل نقرأ تراثنا لكي نفهم أنفسنا، أم نقرأه لكي نمنع أنفسنا من أن نكون شيئًا آخر؟ هل نحترم الماضي لأنه جزء من ذاكرتنا، أم نقدسه لأنه يمنحنا راحة من مشقة التفكير؟

وهنا، في رأيي، يبدأ الحفر الحقيقي في الفكرة، لأننا إذا بقينا عند سطح اللغة فلن نرى شيئًا، أما إذا نزلنا إلى الطبقات التي تحتها فسوف نكتشف أحيانًا أن الخطاب الذي يبدو حديثًا ليس حديثًا في جوهره، وأن بعض الذين يرفعون راية العقل قد لا يحتملون العقل حين يعارضهم، وأن بعض الذين يتحدثون عن الإنسان قد يكونون مستعدين للتضحية بالإنسان من أجل فكرة، وأن بعض الذين يكتبون عن الحرية لا يريدون من الحرية إلا أن تكون حرية لهم وحدهم

وهذا هو الفارق بين المثقف الحقيقي ومن يرتدي ثوب المثقف، فالأول يعرف أن السؤال أهم من الإجابة الجاهزة، وأن الشك أحيانًا بداية المعرفة لا نهايتها، وأن الإنسان لا يكبر بكثرة ما يحفظ، وإنما بقدرته على أن يراجع ما حفظ، وأن ينظر إلى ما ورثه بعين المحبة والنقد معًا، فلا يهدم تراثه لأنه تراث، ولا يقدسه لأنه تراث، وإنما يسأله، ويحاوره، ويستخرج منه ما يستطيع أن يعيش في الحاضر، ويترك ما أصبح عاجزًا عن أن يجيب عن أسئلة هذا الحاضر

ومن هنا فإنني لا أرى أن مواجهة التطرف تكون بمواجهة الداعشي أو التكفيري وحده، وإن كانت مواجهة هؤلاء ضرورة لا جدال فيها، وإنما أراها تبدأ قبل ذلك بكثير، تبدأ من مواجهة البنية التي تجعل الإنسان يكره السؤال، ويخاف من الاختلاف، ويبحث عن الحقيقة في صورة واحدة، ثم لا يرى في العالم كله إلا من يوافقه ومن يخالفه، لأن التطرف حين يصل إلى صورته العنيفة يكون قد قطع شوطًا طويلًا من التكوين، وقد تكون جذوره قد نمت في مكان بعيد، في بيت، أو مدرسة، أو كتاب، أو خطاب ثقافي، أو حتى في نص أدبي، وليس من الضروري أن يكون كل من يحمل هذه البذور واعيًا بما يمكن أن تؤول إليه

ولهذا لا بد أن نكون أكثر حذرًا في قراءة الخطاب الثقافي، لا بمعنى أن نعيش في حالة من الشك المرضي في كل شيء، وإنما بمعنى أن نمتلك عينًا نقدية لا تخدعها البلاغة، ولا يرهبها المصطلح، ولا تنحني أمام اسم كبير، فالأفكار لا تصبح صحيحة لأن صاحبها مشهور، ولا تصبح مقدسة لأن حولها جماعة من المريدين، ولا تصبح حداثية لأن صاحبها كتبها بلغة فلسفية، وإنما قيمتها فيما تحمله من قدرة على فتح العقل، واحترام الإنسان، وقبول الاختلاف

وأحسب أن علينا، نحن الذين نكتب ونقرأ، أن نعيد النظر في مفهومنا للمثقف، فليس المثقف من يملأ الصفحات بالكلمات الكبيرة، وإنما من يستطيع أن يجعل الإنسان أكثر حرية وأقل خوفًا، وأكثر قدرة على السؤال وأقل استعدادًا للتسليم، وليس المثقف من ينقل إلينا يقينًا جديدًا ليحل محل يقين قديم، وإنما من يعلمنا كيف نعيش دون أن نحتاج دائمًا إلى يقين مغلق، وكيف نحتمل أن يكون الآخر مختلفًا عنا دون أن نشعر أن وجوده خطر علينا

وفي النهاية، فإنني لا أخشى كثيرًا من التطرف الذي أعرفه وأستطيع أن أراه، بقدر ما أخشى ذلك الذي يتسلل إلينا في صورة فكرة جميلة، أو عبارة فلسفية، أو خطاب حداثي، ثم يطلب منا أن نقبل ما فيه قبل أن نسأل عما وراءه، لأن أخطر ما في الأفكار ليس ما تقوله صراحة، وإنما ما تجعلنا نعتاده دون أن نشعر، وربما كان واجبنا الأول أمام كل خطاب، دينيًا كان أو فلسفيًا أو أدبيًا أو سياسيًا، أن نعيده إلى جذوره، وأن نسأل عن طبقاته الصامتة، وعن منطقه الداخلي، وعن الإنسان الذي يريد أن يصنعه في النهاية، فهناك، في تلك المنطقة التي لا تظهر على سطح الكلام، يمكن أن نعرف إن كنا أمام فكر يفتح نوافذ العقل، أم أمام تطرف قديم غيّر ثيابه فقط، وانتظر منا أن نصفق له لأن ثوبه هذه المرة كان أكثر أناقة

قراءة في كلمة القائد

بقلم: الحسين عبدالرازق

كلمة الرئيس السيسي في ذكرى ثورة يوليو، قدمت قراءة سياسية ووطنية لمرحلة دقيقة، استحضرت التاريخ، دون أن تنفصل عن تحديات الحاضر ومتطلبات المستقبل.

وفي هذا السياق، نقول...

ليست كل الكلمات التي تُلقى في المناسبات الرسمية مجرد عبارات بروتوكولية تُقال ثم تُطوى صفحاتها مع انتهاء الاحتفال، فبعض الكلمات تحمل رسائل تتجاوز المناسبة نفسها، وتكشف عن أولويات الدولة، وطريقة قراءتها لما يدور حولها، ورؤيتها لما هو قادم.

حملت كلمات الرئيس رسالة واضحة بأن الحفاظ على الدولة الوطنية لا يقل أهمية عن تحقيق التنمية، وأن الأمن والاستقرار ليسا هدفًا في حد ذاتهما، وإنما أساس تنطلق منه خطط الإصلاح الاقتصادي، وتطوير البنية الأساسية، وتحسين جودة الحياة للمواطنين.

ولم يغب عن الكلمة حجمُ التحديات التي تشهدها المنطقة، فكان التأكيد على أن السلام يظل الخيار الأفضل، وأن استقرار الدول واحترام سيادتها يمثلان ركيزة أساسية لتجنب المزيد من الصراعات، وهي رسالة تتسق مع المواقف المصرية المعلنة تجاه مختلف الأزمات الإقليمية.

وفي الشأن الداخلي، حملت الكلمات قدرًا من الثقة في قدرة الدولة على مواصلة مسيرة التنمية، مع الإقرار بأن الطريق ليس خاليًا من التحديات، وأن مواجهة الظروف الاقتصادية تتطلب استمرار العمل والإنتاج، والحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية.

وأخيرًا، نقول...

تبقى ذكرى ثورة يوليو مناسبة وطنية تحمل دروسًا متعددة، وتبقى قراءة الخطاب السياسي في مثل هذه المناسبات فرصة لفهم الاتجاهات العامة، واستيعاب الرسائل التي ترى الدولة أنها جديرة بالاهتمام في هذه المرحلة.

حفظ الله مصر.

من سؤال الماهية إلى طرائق التكوين

قراءة في كتاب (بنية الكتابة في قصيدة النثر) لعلي لفتة سعيد

حيدر الأديب

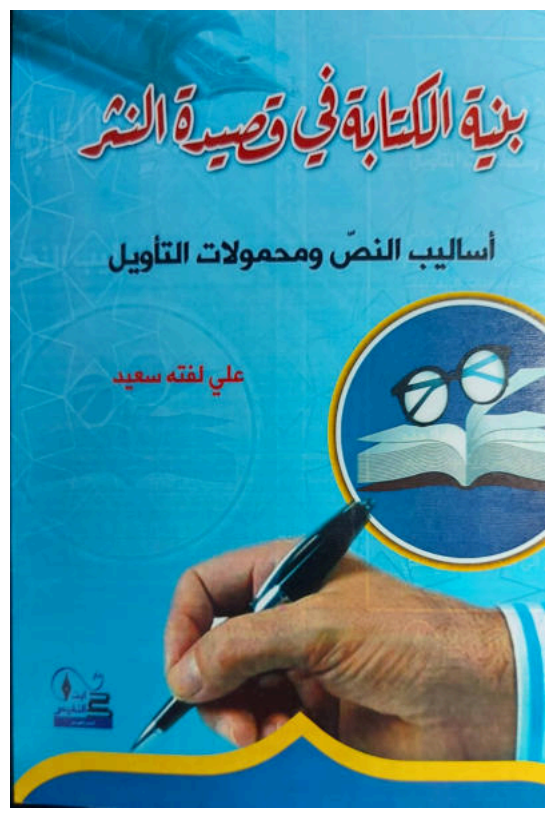

ظل جانب واسع من نقد قصيدة النثر العربية مشدودا إلى سؤال الماهية: ما قصيدة النثر؟ أين تنتهي حدود النثر وتبدأ حدود الشعر؟ كيف تعوض غياب الوزن؟ وما علاقتها بالنثر الشعري والشذرة والقصة القصيرة؟ وقد أنتج هذا السؤال سجالا طويلا حول شرعية الجنس وتسميته، وأبقى عملية الكتابة نفسها في منطقة أقل حضورا؛ أي الطريقة التي تنتظم بها الكلمات والصور والأفعال والأزمنة داخل القصيدة، حتى تتحول من مادة لغوية مبثوثة إلى نص له نظامه الخاص.

في هذه المنطقة بالذات يضع علي لفتة سعيد كتابه (بنية الكتابة في قصيدة النثر: أساليب النص ومحمولات التأويل ـ العراق أنموذجا). إذ لا يبدأ من الدفاع عن قصيدة النثر، ولا يعيد محاكمة خروجها من الوزن، وإنما ينتقل إلى سؤال آخر: كيف تكتب هذه القصيدة نفسها؟ كيف يتحول الهاجس إلى صورة، والصورة إلى ملفوظ، والملفوظ إلى علاقة، والعلاقة إلى بناء يستدعي قارئا ويسلمه إمكانية التأويل؟

تكمن قيمة هذا التحول في أنه ينقل القصيدة من مجال التعريف الخارجي إلى مجال الفعل الداخلي. داخل الى تعريف ماهية الشعر وان لم يصرح به حيث القصيدة عنده بما أقامته من علاقات بين عنوانها واستهلالها ومقاطعها وخاتمتها، وبما استطاعت أن تنتجه من حركة داخل اللغة. غير عابئة بما فقدته من اوزان وهو الوتر الذي قطعه لفتة وكان محقا في قطعه ومن هذه الجهة يمكن النظر إلى الكتاب على أنه محاولة لإعادة الاعتبار إلى الصنعة الشعرية، بعد أن ارتبطت قصيدة النثر في بعض التصورات بفكرة الحرية المطلقة التي لا ضابط لها.

الكتابة بين الموهبة والصنعة

يربط المؤلف نشأة الشعر بثلاثة عناصر: الموهبة، والتجربة، والحرفة. الموهبة هي الاستعداد الأول، والتجربة هي ما يختزنه الشاعر من معرفة وقراءة وعيش ومراقبة، والحرفة هي القدرة على إدارة اللغة ووضع المفردة في موضعها. ويمنح هذا التصور الكتابة بعدا إنتاجيا؛ فالقصيدة لا تصل إلى صورتها الأخيرة بقوة الانفعال وحده، ولا تكفي النية الشعرية لإنتاج الشعر.

يستعيد المؤلف في تمهيده علاقته الأولى بالشعر في بيئة جنوبية كان فيها الشعر الشعبي والفصيح جزءا من الحياة اليومية. ويذكر سؤالا رافقه منذ البدايات: كيف يجد الشاعر شطره؟ وأين يختبئ الشعر؟ ومن هذه الحيرة انتقل إلى الاقتناع بأن فهم الشعر يستدعي فهم طريقة كتابته. سيرته هنا تشرح السبب الذي دفعه إلى اقتفاء أثر الصنعة داخل النصوص.

ومن أجل الوصول إلى هذا الأثر، يقترح مفهوم (بنية الكتابة) ويعرفه بمتابعة رحلة المبدع التدوينية، واستخراج الأدوات والأنساق التي نظمت المنجز. وهو يصرح أن المفهوم اجتراح لرؤية خاصة، وأنه لا يقدم منهجا يريد إلغاء المناهج المعروفة. كما يصف البنية الكتابية بأنها مصنع تدخل إليه المواد الأولية، ثم يعاد تنظيمها لتخرج في صورة نص قادر على مخاطبة المتلقي.

استعارة المصنع مهمة في فهم الكتاب. إنها تضع الشعر في منطقة العمل، وتربط جودة النص بكيفية إدارة عناصره. ويصير الشاعر، وفق هذا التصور، مسؤولا عن بناء القصيدة مثلما هو مسؤول عن رؤيتها. الفكرة الجميلة قد تضيع داخل نص مترهل، والصورة المدهشة قد تتحول إلى شذرة عابرة حين تنفصل عن بقية الجسد، والمفردة العالية قد تبدو غريبة حين لا تجد مكانها الضروري.

مستويات الكتابة وحركة القصيدة

يقترح المؤلف ستة مستويات يتابع حضورها داخل النصوص: التصويري، والإخباري، والتحليلي، والقصدي، والتأويلي، والفلسفي. ولا يقدمها على أنها مراحل إلزامية تمر بها كل قصيدة وفق ترتيب ثابت، إذ تظهر في التطبيقات متداخلة ومتفاوتة الحضور. قد تبدأ القصيدة من خبر أو مشهد، ثم تنتقل إلى صورة وتحليل، وقد يختلط القصد بالتأويل منذ الاستهلال. وقد يظهر المحمول الفلسفي في الخاتمة أو ينتشر في النص كله.

الأهمية النظرية لهذه المستويات لا تقع في تحويلها إلى وصفة جاهزة بقدر ما تسهم بفعالية في تنبيه القارئ إلى أن القصيدة تتحرك بين وظائف عديدة. الجملة قد تخبر، ثم تتجاوز الإخبار حين تدخل علاقة مجازية. الصورة قد تظل مشهدا حسيا، وقد تتحول إلى تحليل ضمني لعلاقة الإنسان بالعالم. والقصد لا يعلن دائما في عبارة مباشرة، فقد يتكون من انتظام المقاطع ومن الطريقة التي انتهى بها النص.

وقد قادت مرونة هذه المستويات المؤلف إلى الاقتراب من خصوصية كل تجربة. فلا نجده يضع النصوص كلها داخل تسلسل واحد تاركا لكل مجموعة أن تكشف الآلية الأشد حضورا فيها. وهذه المرونة أنتجت النتيجة الأعمق في الكتاب: قصيدة النثر لا تمتلك طريقة واحدة للكتابة، وكل تجربة تؤسس نظامها من العناصر التي منحتها لغتها الخاصة.

التأويل بوصفه جزءا من البناء

يحمل الفصل الأول عنوان (التأويل ومحمول المعنى) ويضم خمس تجارب تكشف اختلاف الطرق التي يفتح بها النص مجاله الدلالي.

في مجموعة جبار الكواز (ما أضيق الغابة! ما أوسع الظلال!) تتحرك الكتابة بين النفي والسؤال والمفارقة. النفي يتجاوز وظيفته النحوية الى ما يصنع موقفا من العالم، والسؤال يفتح للمتلقي منطقة يدخل منها إلى النص. وتتحول الخاتمة إلى مجال لإعادة توزيع المعنى، بحيث تنتهي القصيدة ولا ينتهي أثرها.

وعند عبد الزهرة زكي في (اليد تكتشف) تصبح اليد مركزا دلاليا تتفرع منه الحواس والذاكرة والكتابة والمكان. لا تتكرر اليد بصورتها المعجمية فقط او المرجعية، يمتد حضورها ويظهر في أفعال اللمس والخلق والاكتشاف والتكوين. ومن هنا تكشف القراءة أن المفردة المركزية تستطيع أن تؤدي وظيفة بنائية، فتنظم النصوص من الداخل وتصل بين صور متباعدة.

أما جواد الحطاب في (إكليل موسيقي على جثة بيانو) فيبني شعرية تقوم على المصادمة. العنوان نفسه يجمع الموسيقى بالجثة، ويضع الحياة والموت داخل تركيب واحد. ثم تدخل الوقائع التاريخية والسياسية إلى القصيدة، وتتعرض لإعادة صياغة تفقدها حيادها المألوف. يدفع الحطاب التاريخ إلى منطقة السؤال والسخرية والكشف، ويجعل من اللغة محكمة للواقع.

وفي (أشهق بأسلافي وأبتسم) لباسم فرات تتحول الذاكرة إلى طريقة في ترتيب القصيدة. المدينة والأسلاف والمنفى والطفولة لا تظهر كموضوعات مستقلة، لأنها تتشابك داخل زمن يستدعي بعضه بعضا. الحاضر ينفتح على الماضي، والمكان البعيد يستعيد المدينة الأولى، والابتسام يحمل داخله أثر الشهقة. هنا تؤسس الذاكرة حركة النص، وتصبح العودة بناء زمنيا لا حنينا معلنا فقط.

أما سالم محمد البناي في (الفجر وما تلاه) فيقدم التجربة الأقرب إلى انتقالات المستويات التي اقترحها المؤلف. يبدأ النص من الإخبار، ويتجه نحو التصوير والتحليل، ثم يكسب الخاتمة وظيفة كشف القصد. وتكشف القراءة أن القصيدة قد توزع معناها بين منطقة مشفرة وأخرى أقرب إلى الإفصاح، من دون أن تفقد اتصالها الداخلي.

هذه التجارب توضح أن التأويل لا يأتي بعد انتهاء القصيدة. إنه يبدأ من اختيار العنوان، ومن وضع المفردة، ومن العلاقة بين البداية والنهاية. والكاتب لا يترك المعنى سائبا، بل ينظم شروط انفتاحه، فيما يتولى القارئ جمع العلاقات واستكمال ما تركته القصيدة في صورة إشارة.

السرد حين يدخل الشعر

يفتح الفصل الثاني سؤال السرد في قصيدة النثر. وقد أتاح غياب البنية الوزنية الصارمة للشعراء أن يستثمروا الأفعال والشخصيات والحوار والحكاية وانتقال الزمن. والسرد في هذه النصوص يكسبها حركة، ويجعل الصورة تدخل في علاقة قبل وبعد، أو يضع الذات أمام حدث وصراع ومصير.

في (عالم الملائكة) لهادي الربيعي تتكاثر الأفعال وتتحرك شخصية (نورندا) داخل فضاء يتسع للحبيبة والذات والعالم. ووضوح اللغة عند الربيعي على اعتبار ان النص يعتمد على تماسك الحركة وعلى القدرة على تحويل العبارة المباشرة إلى جزء من رؤية شاملة.

وفي (فصول التأويل) لعلي حسن الفواز تصبح مفردة (الكلام) مركزا للقصائد. والكلام جسد وذاكرة ومتاهة وهاجس، وتنتقل المفردة من تعريف إلى آخر، حتى تتحول اللغة إلى موضوع النص وأداته. تنشأ الكتابة من الدوران حول كلمة واحدة واستنزاف طاقاتها، فتتولد القصيدة من إعادة تعريف ما نستخدمه يوميا من دون أن نتوقف أمامه.

أما على الإمارة في (أماكن فارغة والركض وراء شيء واقف) فيقترب من السرد القصصي عبر الأفعال والصراع واليأس والفراغ. العنوان يختصر حركة لا تحقق وصولا: هناك ركض، فيما يظل الشيء واقفا. وتنسحب هذه المفارقة على القصائد، فتبدو الذات محكومة بمطاردة مستمرة داخل أمكنة فقدت قدرتها على الامتلاء.

ويقدم جمال جاسم أمين في (لا أحد بانتظار أحد) نموذجا يقوم على التكثيف ووحدة القصيدة. حيث نلاحظ العنوان ملتحما بالاستهلال والخاتمة مجردة عن جاهزية الحكمة سالكة مسرى النمو من من حركة النص. ويصبح الاقتصاد في اللغة جزءا من البنية، لأن القصيدة تحذف ما لا تحتاجه وتحافظ على صلتها بالبؤرة الأولى.

وفي (حياد المرايا) لمحمد درويش علي تدخل أدوات السرد بصورة أوضح: الراوي، والمروي له، والتكرار، والجملة الاسمية، والعناصر الدرامية. وتعمل المرايا على إظهار الداخل تحت دعوى الحياد، فيما تنبهنا القصائد أن الصورة لا تنقل الواقع كما هو الا وفق صيغ تختارها بعد إعادة تكوينها على مستوى الركيب والتأويل

ويضيف عبد الحسين بريسم في (قرط النعاس) بعدا دينيا وعائليا إلى السرد الشعري. يتجاور العنوان والإهداء والحكاية، وتظهر شخصيات الأب والأم والوطن والرموز الدينية ضمن مقاطع قصيرة. والتقطيع هنا يحول الحكاية إلى ومضات، ويمنع السرد من الاسترسال الذي يفقده توتره الشعري.

تظهر لنا هذه التجارب أن السرد ليس عنصرا وافدا على قصيدة النثر وإنه واحد من طرائقها في تنظيم الزمن وإدخال الصراع وتحويل الصور المنفردة إلى حركة. وقد يكتب الشاعر مشهدا قصصيا كاملا، وقد يكتفي بإشارة إلى حدث، أو بفعل يفتح زمنا داخل القصيدة. المهم أن تبقى الحكاية خاضعة لكثافة الشعر، وألا تتحول القصيدة إلى سرد عادي وزع على أسطر قصيرة.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

«يسألوا عنك».. أولى مفاجآت الكينج محمد منير لصيف 2026

يستعد النجم الكبير محمد منير للعودة إلى جمهوره خلال صيف 2026 بمجموعة من الإصدارات الغنائية الجديدة، يبدأها خلال الأيام المقبلة بأغنية «يسألوا عنك»، التي تحمل طابعاً نوبياً يميز تجربة الكينج الفنية.

ويواصل محمد منير من خلال الأغنية الجديدة اهتمامه بإحياء التراث النوبي وتقديمه برؤية موسيقية تجمع بين الأصالة والجذور والانفتاح على الموسيقى العالمية، في تجربة يسعى من خلالها إلى تقديم لون موسيقي مختلف لجمهوره.

وتأتي أغنية «يسألوا عنك» من كلمات مصطفى حدوتة، فيما تولى توزيعها الموسيقار الألماني الراحل رومان بونكا، لتشكل تعاوناً يجمع بين الطابع النوبي والرؤية الموسيقية التي ارتبط بها محمد منير على مدار مسيرته.

وأعرب الكينج عن سعادته بطرح أغنيته الجديدة، قائلاً: «أنا سعيد بأغنيتي الجديدة (يسألوا عنك)، وأتمنى أن تنال إعجاب الجمهور، خاصة بالشكل الموسيقي النوبي الذي أقدمه».

وكشف محمد منير أيضاً عن وجود أعمال غنائية جديدة يستعد لتقديمها خلال الفترة المقبلة، موجهاً رسالة إلى جمهوره: «هناك أغنيات جديدة أخرى، وإن شاء الله ستنال إعجابكم».

واختتم الكينج رسالته إلى محبيه بكلمات تحمل مشاعر الود والاشتياق، قائلاً: «وحشتوني جميعا، وحياتي لكم ولكل المنايرة في كل مكان».

ويأتي طرح «يسألوا عنك» امتداداً لحرص

محمد منير على تقديم أعمال تحمل ملامح خاصة تجمع بين هويته الفنية والجذور النوبية، مع الحفاظ على حضوره المختلف في الساحة الغنائية.

أحمد زاهر يحسم حقيقة خلافه مع محمد رمضان

حسم الفنان أحمد زاهر الجدل المثار حول وجود خلافات بينه وبين الفنان محمد رمضان، مؤكداً أن علاقتهما لا تزال جيدة، وأن ما تردد عن وجود توتر بينهما منذ مشاركتهما في مسلسل «البرنس» لا أساس له من الصحة.

وقال زاهر، خلال استضافته في برنامج «مناوفينا»، إنه لم يؤذِ محمد رمضان، موضحاً أن تألقه في مسلسل «البرنس» ونجاح شخصية «فتحي» لم يكن مقصوداً به التأثير على رمضان، وإنما جاء نتيجة تقديمه الدور الذي عُرض عليه وفقاً لرؤية المخرج محمد سامي.

وأضاف أن تعلق الجمهور بشخصية «فتحي» ونجاحها كان توفيقاً من الله، مشيراً إلى أن محمد رمضان لم يبدِ أي غضب أو انزعاج منه خلال تصوير العمل، وأن كواليس المسلسل كانت جيدة للغاية.

وأوضح أن علاقته بمحمد رمضان ما زالت جيدة حتى الآن، رغم أن التواصل بينهما أصبح محدوداً، لافتاً إلى أنه لم يلتقه منذ انتهاء تصوير المسلسل سوى مرة واحدة.

وشدد أحمد زاهر على عدم وجود أي خلافات بينهما، مؤكداً أن رمضان لم يصدر منه أي تصرف سيئ تجاهه خلال تصوير «البرنس»، معرباً عن سعادته بالتجربة ورغبته في تكرار التعاون بينهما مستقبلاً.

عمرو دياب يدخل جينيس بعد تصدره «بيلبورد عربية» لـ68 أسبوعًا

حقق النجم عمرو دياب إنجازًا عالميًا جديدًا بإضافة رقم قياسي إلى مسيرته الفنية، بعدما دخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية بصفته صاحب أطول فترة تصدر فيها قائمة "بيلبورد عربية لأعلى 100 فنان".

وجاء تتويج عمرو دياب بهذا الإنجاز بعد احتلاله صدارة القائمة لمدة 68 أسبوعًا، بينها سلسلة استمرت 36 أسبوعًا متتاليًا في المركز الأول، في رقم غير مسبوق على مستوى القائمة.

وكان "الهضبة" قد حقق الرقم القياسي الأول بعد تصدره القائمة لمدة 64 أسبوعًا، قبل أن يعزز إنجازه عقب طرح ألبومه الجديد

"حبيتك"، الذي أعاده إلى المركز الأول لمدة أربعة أسابيع إضافية، ليرفع إجمالي فترة تصدره إلى 68 أسبوعًا.

ويؤكد هذا الإنجاز استمرار عمرو دياب في الحفاظ على مكانته كأحد أبرز نجوم الغناء العربي، وقدرته على تحقيق نجاحات متواصلة على مدار عقود، من خلال حضوره الجماهيري الواسع وتصدره قوائم الاستماع في المنطقة.

ويضاف هذا الرقم القياسي إلى سلسلة الإنجازات التي حققها عمرو دياب خلال مسيرته، ليواصل ترسيخ مكانته كأحد أكثر الفنانين العرب تأثيرًا وحضورًا على الساحة الموسيقية.

توفيق عبد الحميد يعتزل التمثيل بسبب تدهور حالته الصحية

أعلن الفنان توفيق عبد الحميد اعتزاله التمثيل نهائيًا، مؤكدًا أن تدهور حالته الصحية يحول دون عودته إلى العمل الفني.

وقال عبد الحميد، في تصريحات تلفزيونية لقناة «ON»، إن حالته الصحية «ليست على ما يرام»، موضحًا أنه يعاني من مشكلات في الغضاريف أثرت على الفقرات القطنية وامتدت إلى الساق، ما تسبب في صعوبة كبيرة في المشي والحركة، ودفعه إلى استخدام كرسي متحرك.

وأوضح الفنان المصري أن هذه الظروف تجعل عودته إلى التمثيل أمرًا صعبًا، لكنه قد يوافق على المشاركة في عمل فني إذا عُرض عليه دور «خاص جدًا ونادر».

وأكد عبد الحميد أنه يشتاق إلى التمثيل بشدة، باعتباره جزءًا أساسيًا من حياته، مشيرًا إلى أن علاقته بالفن بدأت منذ المرحلة الثانوية، ثم الدراسة الجامعية ومعهد الفنون المسرحية، قبل أن يكرس سنوات طويلة من مسيرته للعمل في المسرح.

الدكتوره/ ياسمين الامير
اخصائيه امراض السكر والغدد الصماء
الدكتور/وليام جرست
امراض باطنيه وصدريه وامراض النوم
Dr.Yasmeen AlAmir MD.
Specialist in diabetes
and endocrinology
Dr. William grist
Internal medicine,
pulmonary desire
نقبل جميع
انواع التامين
250
We cover all your medical needs in One Stop
our staff speak all languages
550 Summit Avenue, Ste. 1A
Jersey City, NJ 07306
(201)222-5450

GHABOUR'S
TRANSLATION & IMMIGRATION SERVICES

غبور
لخدمات الترجمة والهجرة

Tel:(201) 709 7225
E-mail: lilian@ghabourservices.com
www.ghabourservices.com

عاوز متخصص فى اوراق الهجرة والترجمة بطريقة صح وبسرعة
محتاج تتكلم مع واحد بنفس لغتك

اهلا بيك نحن فى خدمتك

Lilian Habib
Paralegal

10 Years of Paralegal Experience

WE COMPLETE ALL IMMIGRATION FORMS
انهاء جميع اوراق الهجرة والمستندات

ASYLUM
GREENCARD
CITIZENSHIP
FAMILY PETITION
VISA EXTENSION
TRAVEL DOCUMENT
AFFIDAVIT OF SUPPORT
WORK PERMIT

اللجوء
جرين كارد
الجنسية
عمل اجراءات الهجرة للازواج والاقارب
تمديد فيزا
استمارات جواز السفر الابيض
استمارات الضمان المالى
تصريح العمل

المقابلة بميعاد مسبق

TRANSLATION FOR ALL PURPOSES
ترجمة جميع الاوراق والمستندات

OTHER SERVICES PROVIDED
خدمات أخرى

By Appointment Only

RESUME PREPARATION
NOTARY PUBLIC
INTERPRETER
LEASE PREPARATION

طلب السيرة الذاتية
ختم توثيق
مترجم
عقود إيجار

أسعارنا مناسبة

Feel free to ask about our other services.

Accommodation for Central & South Jersey Residence

More than replacing words...

MEGA TITLE, LLC

FULL SERVICE TITLE AGENCY
RESIDENTIAL AND COMMERCIAL
PURCHASE AND REFINANCE CLOSINGS

إذا كنت تنوي شراء أي عقار أو إعاده تمويل أي عقار
يجب ان يكون لديك تأمين على الملكية
ويمكنك اختيار شركة التأمين الخاصة.
اتصل بنا ويمكننا ان نقدم لك عرض أسعار لتأمين الملكية.

T: 732-242-9835
WWW.MEGATITLE.COM

مع تحيات
سماح غبور

خدمة التأمين الملكية
في نيو جيرسي وبنسلفانيا وفلوريدا

PROUDLY SERVING NEW JERSEY, PENNSYLVANIA, & FLORIDA

America's Elite
REAL ESTATE INC.

Lilian Ghabour
Realtor Associate

نساعدك فى شراء منزل احلامك

هدفنا ..تقديم خدمه مميزه ... امانه وثقه فى التعامل

العمل على راحه العملاء وتحقيق امالهم

نحن فى خدمه الجاليه
العربيه والمصريه

593 Jersey Avenue
Jersey City, NJ 07302
Office : (201) 432-1600
Fax : (201) 432-1601
Cell : (201) 709-7225
Email: lghabour@gmail.com

والشعراء... ... !!

بقلم: باسم أحمد عبد الحميد

الشاعر هو الإنسان الوحيد القادر على ترجمة المشاعر، والأحاسيس والمعاني، أكثر من أي إنسان على وجه الأرض، وماسمي الشاعر شاعراً، إلا لأنه يشعر بما لا يشعر به غيره، لذا دائماً ما تجد الشعراء، يعيشون في غياهب الواقعية الجافة، ويظن الكثير انهم سعداء في حياتهم، لكن الحقيقة غير ذلك تماما، فترمومتر المشاعر لدى الشاعر، يرتفع لأعلى مؤشر، ربما لعبارة أو حتى كلمة لم ترق له، وكلمة أخرى تجعله يرقص فرحاً، ويود أن يشاركه الجميع هذه الفرحة كعصفور الكناري الذي لا يكف عن الغناء...

لذا فالتعامل مع الشعراء ياسادة على المستوى الاجتماعي، وحتى الأسري، حساس للغاية، لأن الشعر لغة القلوب، وترجمان المشاعر، ومرآة النفوس ، يستلهم الوحي والخيال، وينفذ إلى اعمق شيئ في الإنسان والطبيعة، ولكل شاعر لغة خاصة ومعجم لا ينافسه فيه أحد، كما البصمة، فحين أقرأ

أحس حفيف شعرك فوق وجهي
فتعرش في جبيني وردتان

على الفور ينطلق لساني أعرف الشاعر وأمه الذي اهداها هذه الأبيات، انه الشاعر الكبير احمد غراب، وحين أقرأ :

أنا ثمر على شجر اليتامى
وياكلني الوصاة وهم صيام

وأجد أن الاستعارات المكنية والصور الجمالية والكنايات تزاحمت بهذا الشكل العجيب ،

علي الفور يذهب عقلي وقلبي لشاعر العباسة الكبير محمود حسن

وأقسم بربي لو لم يكتب محمود حسن في حياته سوى العباسة، لاكتفى بها النقاد للحكم عليه بأنه شاعر فحل..

لماذا أقول أحمد غراب؟

لأن معلقة صدى البردة ، يجب ان تكتب بماء الذهب..

- لماذا أقول محمد ملوك؟

- لماذا أقول أسامة الخولي!

لأنهم مبدعون لهم بصمة خاصة بهم، ليسوا مقلدين أبدا ، حتى التناص في أشعارهم منعدم، لأنهم يعلمون أن المقلد ناسج لأكفان اللغة، وحفار لقبرها، والشاعر الحقيقي، هو أبو اللغة يناديها تأتي طواعية كما ينادي أولاده، فيقبلون يدية في كل مرة يهديهم فيها مما يجود به، اذن الشاعر مخترع، وليس بمكتشف، والمقلد لا يخلق ولا يكتشف، ويستمد كل ملامحه الباهته من معاصريه، وحين يجف الجدول، يلجأ لمحاكاة الذكاء الاصطناعي، الذي يضع أثوابه المرقعة التي اجتزها من أثواب الآخرين، في أعمال قد تصبيك بالتقيؤ حين قراءتها...

اما المبدعون أمثال ياسر أنور، ومحمد ناجي من مصر ، و وليد الشواقبة، وخالد الشاهري، عبد الحميد الرجوي من اليمن، وزهير سقلاوي، وساجي محمد القرعان من الأردن، وسارة زين الدين، وحنان فرفور من لبنان، وأجود مجبل، ومعتصم السعدون من العراق ، ومحمود سلطان، وعبد العظيم الأحول من مصر أيضا ، هم جميعاً الحصن الحصين للغة، وبطبيعة الحال، يوجد لدينا العديد من الشعراء المبدعين، سوف اعطيهم حقهم الأدبي في التقدير، لأنهم حافظوا على كلاسيكية القصيدة العربية، شعراً، وزنا، وقافية، مع التخلص من جمود الشعر وصوره التقليدية القديمة، فلم تعد المقدمة الطللية، أسلوباً في شعرنا العربي المعاصر، فتغيرت الاساليب، وزادت الصور، وتنوعت المعطيات، والتي أهدت للشاعر براحاً وارتياحاً، فزاد الأبداع، وأفرخ صوراً جديدة، لم نقرأها من قبل، لذا فأنا كنت متضامناً، ولازلت مع الشاعر الكبير محمود حسن حين قال: (حطموا جمود الشعر)!!

بطبيعة الحال العبارة واضحة وأخشى أن تفهم حطموا أساسيات الشعر، بما يعتمد وزن وقافية ومعاني...

هو أراد أن يقول أعطوا لأنفسكم المجال للكتابة والإبداع، دون النظر للقديم ، مع الحفاظ على شكل ومضمون القصيدة العربية الرصينة...

لان القصيدة العربية السليمة، لها موسيقى، تطرب الأذن لسماعها، وتهتز الأجسام لأنغامها، واغلب الظن ان الشعر في بداياته، كان في ثوب الغناء، يترنم به الشاعر في وحدته، وتردد الجماعة في جدها ولهوها، وقد قيل :

الشعر موسيقى المجاهدين في سبيل المجد، وحداء المجتهدين في ركب الحياة.

وما نخلص إليه أن الشعر هو الوسيلة الوحيدة لإحياء اللغة، وهذا رأي جبران خليل جبران، لأن الشاعر على شفتيه وبين اصابعه، يكون الوسيط الأمين بين قوة الابتكار، واستجابة البشر، كما انه الواسطة بين عالم النفس، وعالم البحث، وما يفرزه عالم الفكر، إلى عالم الحفظ والتدوين...

هو المتعبد الذي يدخل هيكل نفسه فيجثو باكياً نادباً متهللاً، مصغياً مناجياً ، ثم يخرج وبين شفتيه ولسانه أسماء وحروف واشتقاقات جديدة لأشكال عبادته التي تتجدد في كل يوم، وانواع الجذابه التي تتغير في كل ليلة، فيضيف بعمله هذا وتراً فضياً إلى قيثارة اللغة، وعوداً طيباً إلى موقدها.

كل هذا الجمال يمكنك أن تراه في قصيدة لمحمود درويش، والبردوني، والزهاوي، ونزار قباني الذي كتب كل ألوان الشعر، بصوته الحر، وكتاباته الجريئة، شعراً ونثراً، وله نص نثري لا يقل عذوبة عن شعره، رهافة وعذوبة وأصالة وجمالاً، فضلاً عن جيشانه بالنغم الداخلي، وتماوجه بالصور والظلال، هذا النص وجدته من ضمن النصوص النثرية، بدولة سوريا الشقيقة بعنوان (دارنا الدمشقية)

وما جاء بالنص :

هل تعرفون معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟!

بيتنا كان تلك القارورة!!

انني لا أحاول رشوتكم بتشبيه بليغ، ولكن ثقوا انني بهذا التشبيه، لا أظلم قارورة العطر، وإنما اظلم دارنا!!

ويستمر في الوصف بوابة صغيرة من الخشب، ويبدأ الإسراء على الأخضر والأحمر، والليكلي وتبدأ سيمفونية الظل والرخام..

الورد البلدي سجاد أحمر ممدود تحت اقدامك، رعشرون صفيحة فل فب صحن الدار هي كل ثروة أمي، كل زر فل فيها يساوي صبياً من أولادها، لذلك كلما غافلناها، وسرقنا ولداً من أولادها بكت وشكتنا الي الله!!

ضمن نطاق هذا الحزام الاخضر ولدت، وجدتُ، نطقت كلماتي الأولى، كان اصطدامي بالجمال قدراً يومياً، كنت اذا تعثرت اتعثر بجناح حمامة، واذا سقطت أسقط في حضن وردة!!

في انتظار ما لا يُرجى..

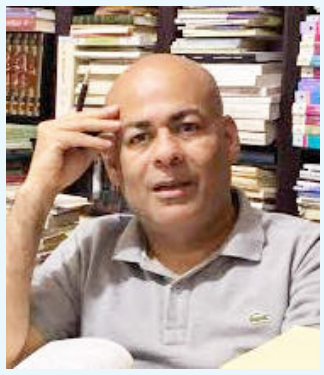

بقلم: محمد فيض خالد

تقلقني تلك النَّبرة التي تفتش في الضَّمائر، للأمانة، فقد جاء صوته ثقيلاً كالجبل، يهمس في دهاءٍ ملحاح، يُبالغ في اصطناع الثقة، أعرف أمثاله من يعانون -غالباً- من الخواء وعقد النقص: «ألو معك مهندس محمد شباب»، بلكنة شامية غير مريحة. بدا صاحبنا أكثر انتفاخاً، وطَلبَ في كبرياء تحديد موعدٍ للقاء.

اتصلت بصديقي الذي طمأنني؛ فقد أنهى كل ما يخص مسألة التوظيف. بعدها حَرَّك شيء ما في رأسي، لم أنشغل بالموعد المضروب انشغالي بذلك البالون المنتفخ، انتابتني حالة من التَّنمر لم أستطع مقاومتها، أردد بصوت مسموع كلماته في ميوعةٍ مثله وكأنَّني أَنْتَقِمُ لنفسي، لفترةٍ استأثرت بي تلك الخيالات، ومن جديد يحوم من حولي العبث..

عند المساء ارتميت فوق الفراش في إعياءٍ، وأغمضت عينيَّ، سريعةً مرَّت أمامي ساعات النهار، يتأتّى صوت صاحبنا الثقيل ينزعني نزعاً، وظللت بين كرَّ وفر حتى غلبني النوم. فتحت عينيَّ في ارتياعٍ على صوتِ المُنبِّه، كان الصباح رخواً، مشبعاً برغوة لزجة ..

دخلت من باب الإدارة لأول مرةٍ، لم أجفل، وكأنَّني أكوي عواطفي. تلقائياً قصدت غرفته، أشار عامل البوفيه نحوها في إهمال، وبصوت هشٍّ قال: «هناك»، وأكمل تقليب ''كنكة'' البن

حاولت استرجاع الحوار الوهمي الذي اختلقته، كلمات مرّنت نفسي عليها بالأمس، قلَّبت الذاكرة المُتشدة بعشراتِ الإجابات، لكنها جميعا تبخّرت ،لكني أتوقع الشر القادم ،العبارات الحادة، الهجوم غير المبرر، معركة الندّ للندّ، لم يسعفني المقام بغير حديث صديقي الأخير، وأثلجت صدري ضحكته الساخرة ليثبّت الثقة في نفسي: «أولاً هو مش مهندس ولا بطيخ!''.

انفلتت ابتسامة لطّخت شفتي، وأظهرت حماستي الملتهبة التي دفعتني دفعاً قوياً، على باب الغرفة زايلني خياله: قزم أصلع، مستدير الرأس، التصقت رقبته بكومةٍ من اللحم المترهل، انبعج فوق كرسي كبير في حلة رسمية مهلهلة ورابطة عنق كالمشنقة!

في ذهولٍ ألقيت إليه التحية وأنا أكتم ضحكتي، وفي عَجلٍ عرّفته بنفسي. قام من مكانه في تثاقلٍ مزعوم، ولعة الغيظ تطفر من عينيه. اقترب بوجهه أكثر، وأذهلني عن نفسي وهو يدفع كرشه العريض من أمامه، يتبعه مفتخراً. وفي وَنَسِ التقم راحتي بين يديه، وضغط عليها في تَخابثٍ كلصٍ محترف. أستشعر أنفاسه، ذلك النتن المنبعث من بين أنيابه الصفراء ورائحة الدخان. شدّ من الهواء نفساً عميقاً، كَسَر عينه اليمنى حتى أغمضها تماماً وهو يقول: «أهلين كيفك يا زلمة». أستشعر به وقد ضَاقَ خُلقه، يقاوم شيئاً مَأزوماً.

توقف الزمن للحظات حتى عاينت تفاصيل جسده المكتنز؛ راعتني فروة الشعر الأسود التي تكسو أنفه المكعوف، أصابعه المغرقة بالخواتم، تملصت من كل هذا في حَالةٍ من الزهق، وارتميت على أقرب كرسي.

بدون مقدمات صرخ بصوت مرتفع يستدعي عامل البوفيه، أخرج علبة الصفيح، وقَرّب بوزه كثعلبٍ ماكر ليقول منشرحاً: «هذا البن مخصوص لا يخرج إلا للحبايب». ثانية عاد للوراء يهتز فوق كرسيه في هُدوءٍ مزعج، وشيَّعني بنظرةٍ تقذف بالضيق وقد انعقد الغضب بين حاجبيه.

حاولت مجدداً طرد تلك الوساوس، فطمأنة مثل هذا الثعلب مطلبٌ لا بد منه. لاطفته بعبارات المدح التي انهالت عليه حتى انفرجت أساريره، والجذب نحوي وكأنَّه يريد أن يتَخلّص من عبئه. تحَرَّك حس الدعابة ليعبق المكان بدفعة من نكاته الوقحة، وانفضت جلستنا على وقعِ ضحكاته التي تشبه الصَّفير..

طلبت الإذن بالانصراف، وعند خروجي نظر إليَّ نظرة من يستعيد صفاء ذهنه، ولتأكيد انزعاجه دسَّ إصبعه في أنفه الضخم، وأداره في عنف وهو يبتسم ابتسامة حَدٍّ.

يزعجني صوت المنبه، في تَضاؤل مددت يدي إليه لأخنقه، وتذكرت أخيراً أن اليوم هو الجمعة!.

مُبكراً يستيقظ الهنود كدودِ الأرض، تدب الحياة في البيت، ويَغوصُ الممر الكبير بأصواتهم الممزوجة بروائح الطَّبيخ الخَانقة. تتأرجح ضوضاء مُربكة لا تتوقف سحابة النهار. أزحت الغطاء عن وجهي، وفي تَعطّشٍ عَانق بصري ضوء النافذة الضئيل القادمُ من خَلفِ السِّياج الأخضر. بللت شفتي ابتسامة هزيلة.. أخيراً تحررت من قَبضةِ حلم سخيف، بينما التحمت عيني بالنعاس ثانية، ورأسي مهمومٌ بلقاء الغد!.

دخان الحجاب..

بقلم: سيد عبد العال سيد

قصة قصيرة

داهمت الحمى جسد طفلها الرضيع. أسرعت تمتصّ حرارته بقطعة قماش مبلّلة بالماء، وسقته بعض العقاقير الطبية لعلّ الحرارة تهدأ فينام. رتّبت أغراضها المبعثرة في الغرفة، ثم رفعت الغطاء عن وجه الصغير. صرخت. فهرعت إليها النسوة، فرأينه متخشّبًا. انتزعته من فوق فراشه. أشارت إليها إحداهنّ بأن تذهب إلى الشيخة عواطف لتعمل له حجابًا. صمتت قليلًا، ثم انطلقت إليها. استقبلتها الشيخة بالترحاب. وقفت أمّ الطفل تتأمّل أرجاء حجرة الشيخة عواطف. لفت نظرها شرخٌ مظلم في الجدار، وتوهّمت أنّ الدواء يكمن هناك. تمتمت الشيخة ببعض الأقاويل لاستحضار خادم المكان، ثم ذبحت حمامة زرقاء، وغرست ريالًا من الفضة في دمها، ودهنت به جسد الطفل الواهن. أشعلت كومة من أوراق الشجر الجافة، فتصاعد الدخان حتى ملأ سقف الغرفة فلا يكاد أحد يرى أحدًا.

راقبت الأم حركات يديها بشغف، متمنية له الشفاء العاجل. قالت الشيخة: ''لقد احترق الشيطان وتطاير في الهواء بعيدًا عن طفلك''. فجأة انفجر الولد بالبكاء بحرقة. فوقفت الأم حائرة لا تنطق..

محاكم التفتيش باسم التفلسف

في تهافت القول إن أسلمة الفلسفة فعل ضد التفلسف

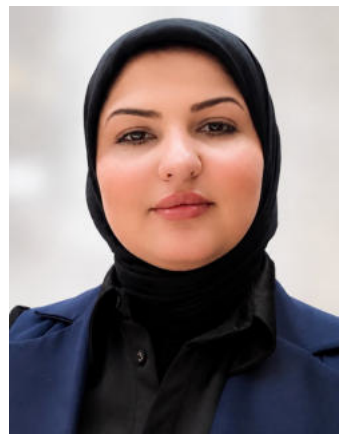

بقلم: جيهان المستشار
باحثة عراقية في الفكر والفلسفة وحقوقية

تبدو عبارة (أسلمة الفلسفة فعل ضد التفلسف) شجاعة في ظاهرها، كأنها تنتصر للعقل على العقيدة. إلا أن تفكيكها يظهر سلطة أخرى ترتدي لباس الحرية تتصف بكونها لا تفحص طريقة اشتغال الفكرة، ولا تسأل عن قيمة البرهان، ولا تميز بين عقيدة تحكم النتيجة وقضية دينية تدخل مجال السؤال؛ نجد انها تشرع بمحاكمة النسب الثقافي للفلسفة. فما إن يحمل التفكير صفة إسلامية حتى يوضع تحت الشبهة، وكأن الفلسفة تحتاج أولا إلى شهادة خلو من الدين كي يعترف بها العقل.

تتأسس هذه العبارة على خلط حاسم بين النتيجة السابقة والنتيجة المحصنة. كل تفكير يبدأ من سابق ما: لغة، اعتقاد، تصور للوجود، خبرة تاريخية، حدس، مشكلة موروثة. لا يوجد عقل يدخل إلى العالم من نقطة صفر. أرسطو دخل الميتافيزيقا محملا بأسئلة الجوهر والحركة والعلة، وديكارت دخلها باحثا عن يقين يقاوم الشك، وكانط دخلها تحت ضغط النزاع بين العقلانيين والتجريبيين. القيمة الفلسفية لهذه المشاريع جاءت من العمل الذي أنجزته داخل السؤال، وبداهة يسقط كل فراغ مزعوم سبقها. حين يقول المؤمن (الله موجود) فهو يقرر بذلك نتيجة داخل إيمانه. انتقال هذه النتيجة إلى الفلسفة يغير موقعها، لأن القضية التي كانت يقينا دينيا تصبح مطالبة بكشف معناها، وتحديد حدودها، وإظهار قدرتها على الصمود أمام النفي. الفلسفة لا تعود إلى القضية كي تسمعها مرة ثانية بعبارات أثقل؛ تعود إليها لأن التصديق بها لا يستنفدها. ما معنى الوجود حين ينسب إلى الله؟ كيف تقوم الصلة بين المطلق والعالم؟ ما رتبة الصفات؟ كيف تجتمع القدرة والحرية؟ ما قيمة اللغة حين تتحدث عن حقيقة تتجاوز شروطها؟ هذه الأسئلة لا تعدم النتيجة، وهي تكشف أن النتيجة أضيق من الحقيقة التي تشير إليها.هنا أقترح التمييز بين نتيجتين تحملان العبارة نفسها. الأولى نتيجة مقررة تريد من الفلسفة أن تجمع لها الأدلة وتحرسها من الاعتراض. الثانية نتيجة معلومة من جهة الاعتقاد، مجهولة من جهة بنيتها الوجودية ومراتب تحققها. الأولى تغلق البحث لأنها تعرف الخاتمة وتستأجر الطريق. الثانية تفتح البحث لأنها تعترف أن الإيمان بالشيء لا يساوي معرفة كيفيته ومعناه وحدوده. الفاصل بينهما لا يقع في لفظ (الله موجود) وإنما في العمل الذي تؤديه العبارة داخل التفكير.استخدام الفلسفة للبحث في نتيجة سابقة لا يعني تقريرها مرة أخرى. قد يكون كشفا لوجوهها التي غابت لحظة التصديق الأول. اومن صفات الحقيقة انها لا تظهر للوعي دفعة واحدة، والقضية التي تبدو مكتملة من جهة الخبر قد تكون في بدايتها من جهة المفهوم. القول بوجود الله يثبت جهة واحدة، ثم تبدأ أسئلة الضرورة والإمكان والخلق والزمان والشر والمعرفة الدينية. الفلسفة بهذا المفهوم لا تزاحم الإيمان في منطقته، ولا تؤدي دور خادمه لأنها تمارس ماهيتها التي تنتزع القضية من سكونها وتضعها داخل حركة المفهوم.وهذا يغير معنى (النتيجة) نفسها. النتيجة في الدين قد تؤدي وظيفة الهداية والاطمئنان وتوجيه السلوك، بينما تدخل في الفلسفة بوصفها بنية تحتاج إلى تحليل. انتقالها بين المجالين لا يبقي وظيفتها ثابتة. إن احتفظت بسلطتها الأولى صارت الفلسفة شرحا تابعا، وإن قبلت شروط الحجاج أصبحت مادة قابلة لإعادة التكوين. القضية الواحدة تستطيع أن تكون يقينا في ضمير المؤمن، وسؤالا في عقل الفيلسوف، من دون أن يبتلع أحد المجالين الآخر.

السبق الاعتقادي يختلف عن السبق البرهاني. قد يؤمن الإنسان بقضية قبل أن يمتلك دليلا فلسفيا عليها، ولا يمنح هذا السبق حجته أي امتياز. وقد يبدأ المادي من يقين أن الطبيعة هي أفق الواقع كله، ثم يصمم تفسيراته كي تعود إليه. وقد يدخل العلماني إلى الدين بحكم سابق يعده وهما تاريخيا. فيقرأ كل ظاهرة دينية باعتبارها شاهدا على الحكم الذي حمله معه. الانغلاق لا يصير فلسفة حين يغير اسمه. العقيدة قد تكون دينية، وقد تكون مادية أو تاريخانية أو علموية. المعيار واحد: هل تستطيع النتيجة أن تخسر أمام الحجة، أم أنها استدعت الحجة كي تعلن انتصارها؟

الدعوة إلى التفكير خارج كل إطار اعتقادي تقوم على وهم العقل الخالص من التاريخ. غادامير أوضح في (الحقيقة والمنهج) أن الفهم يتحرك داخل أحكام سابقة، وأن الوعي بها يفتحها للحوار والمراجعة. الأفق السابق لا يفسد التفكير؛ الذي يفسده أن يعمل في الخفاء ويمنح نفسه صفة الحياد. المؤمن يحمل أفقا، والملحد يحمل أفقا، ومن يعلن القطيعة مع التراث يحمل تصورا سابقا عن التراث والعقل والتقدم. النزاهة تبدأ عندما يكشف المفكر موقعه، ثم يمنع هذا الموقع من التحول إلى دليل.تاريخ الفلسفة الإسلامية يدحض الحكم الذي يربط إسلامية السؤال بموت التفلسف. ابن سينا عاش داخل أفق إسلامي، ومع ذلك جعل موضوع الميتافيزيقا (الموجود بما هو موجود) ووضع المبدأ الأول في رتبة المطلوب الذي يحتاج إلى البرهنة. أهمية هذا الترتيب أن وجود الله خرج داخل النسق من سلطة التسليم إلى مسؤولية الدليل. ومن هذا الاشتغال أعاد ابن سينا بناء مفاهيم الماهية والوجود، والممكن والواجب، والعلة والمعلول. القارئ يستطيع رفض برهانه، لكنه لا يستطيع إسقاط صفته الفلسفية بحجة أن صاحبه مسلم. ملا صدرا عاد إلى القضايا الإلهية من داخل أفق إسلامي شيعي، فنتج عن عودته تحول في فهم الوجود: أصالته، وتشكيكه، والحركة الجوهرية، والعلاقة بين المعرفة ونمط وجود العارف. يمكن نقد جمعه بين البرهان والكشف والنص، ويمكن الاعتراض على بنائه كله، وهذا النقد يتحرك داخل المشروع ويمتحن مفاهيمه. وصفه بأنه ضد التفلسف بسبب مرجعيته الدينية يحول النقد إلى تفتيش في الهوية، ويعفي الناقد من مواجهة الجهاز النظري الذي بناه.حتى مثال الإلكترون يوضح المسألة إذا ضبطنا حدوده. اكتشاف الإلكترون لم يغلق البحث فيه. عاد العلم إلى الموضوع الذي ثبت وجوده، وراجع فهمه لطبيعته وسلوكه وعلاقاته. المقارنة لا تجعل الله موضوعا مخبريا، فالمجالان مختلفان في أدواتهما وطرائق إثباتهما. فائدتها تتحدد في مبدأ واحد: إثبات الوجود لا يساوي استنفاد الموجود معرفيا. قد يستقر أن الشيء موجود، وتبقى حقيقته وكيفية وجوده ووجوه حضوره مفتوحة على بحث طويل.أسلمة الفلسفة تصبح عدوا للتفلسف في حال تحول العقيدة إلى سلطة تحدد ما يجوز للعقل أن ينتهي إليه، وعندما يستخدم النص لإغلاق السؤال. ويستدعى البرهان بعد صدور الحكم. أما الفلسفة التي تبدأ من قضية دينية وتسمح للسؤال أن يعيد بناء معناها، وأن يكشف قصور أدلتها، وأن يغير مفاهيمها، فهي تمارس التفلسف في صورته الجادة. مصدر القضية لا يمنحها الحصانة، ولا يحرمها من حق الدخول إلى الفلسفة.

العبارة الأدق هي أن إخضاع الفلسفة للنتيجة فعل ضد التفلسف، سواء كانت النتيجة دينية أم مادية أم علمانية. تتجاوز الفلسفة المفكر عن إيمانه قبل أن يدخل؛ تسأله عما فعله بإيمانه داخل الحجة. فإذا جعل منه شرطا لصدق البرهان انتهى التفكير، وإذا وضعه تحت ضغط السؤال بدأ مشروعه الفلسفي.

الله قد يكون نهاية جواب ديني، وقد يكون بداية سؤال ميتافيزيقي لا ينتهي. الفارق تصنعه رتبة القضية داخل العقل. ومن يطرد السؤال الديني من الفلسفة بحجة حمايتها لا يحرر العقل لأنه يقيم محكمة تفتيش جديدة، ويستبدل رداء الكاهن بعباءة الحياد.

عـــــواء

قصة: السيد حمزة

كان جالسًا فوق السَّرير،وجهه نحو الحائط،وظهره فى وجه الملتفين حواليه،يعْوى عِواءً مُفْجِعًا مُخيفًا؟!،وقفت زوْجته مُتململة خلفه،وأطفاله حزانا يبكون،وحماته كانت تصْرخ فيه..تعنّفه..قائلةً له فى حدةٍ..وضيقٍ..معبّرة عن زهقها وحنْقها الشديد:

- العيال بلّلوا أنفسهم،من الفزع والخوف ،يخرب بيتك.

التفت بعينين جاحظتين.. داميتين، تفرّس المُحيطين به باديًا عليه الهلع الشديد. كان طويل القامة،أبيض ذو شارب قصير،ربما أُحيلَ لوْن شاربه الأصفر إلى اللون البني،من فرط أنفاس دخان المعسل،التى كان يسحبها من'' الجوزة'' ويحبسها،ثم ينْفُثها وهويرتشف الشَّاى،فى أوقات الرَّاحة،وقت الضَّحْوية أوبعد الغداء، أوعند الأصيل..قبل غروب الشَّمس ومع المساء. حُرِقَ شعرشاربه وأجزاء متفرقة من وجهه، بلهيب أشعة الشمس،التى تشْويه فى نهارات الصَّيف الطَّويلة،أيام بَؤُونة،التى يعمل فى نار حرها ساعات النَّهار. كل يوم بفأسه،يجُوب الغيطان والمزارع،يسعى بجد ليتكسب رزقه..عمل بوابًا،لم يرخْ؟! كان يَشْعُر بالضَّآلة والخزى،حين كانت ترسله إحدى النساء؛ليشترى لها شيئًا ما،يخص مستلزماتها الشَّخصيَّة من الصيدلية،واشتاق كثيرا للعمل بالفأس حين عمل بوابا. ذو بشرةٍ بيضاء،ووجه صبوح..مشرق..مستدير الخدود،أبيض واضح الملامح،كأنه نُحِت من لبنٍ رائبٍ صاف البياض، لايشوبه سوى احمرارطفيفٍ ضاربٍ فى الوجنتين. سعى له نسيبه فى'' غَفْرة'' يعمل حارسًا، تقاضى منها راتبًا شهريًا ثابتًا،حفظ الجميل واعترف به،لأن ذلك العمل أفضل من الشغل المُضْنى الشَّاق،باليومية فى الحقول والمزارع،أوالعمل بواب عقار..رأى فى العمل الجديد ترقيَّة عظيمة،وترفيهًا له،لا يفعل شيئًا سوى تعميرالبكرج وتلقيم الشاى ،ومتابعته حتى يغلى،وحراسة آلات ومعدات العمل المستخدمة،فى إنشاء أحد الكبارى،والمؤن الخاصة به، الزلط والحديد والرَّمل والإسمنت،الكُوبرى الذى أُقيم ليصلَ بين ضفتى بحر الهاويس،الذى يتغذى بالماء الهادرمن النهر مباشرة،على الضفَّتين الواسعتين،تملأ الجانبين أشجارُالكافورالعتيقةِ ،وأشجارالجازورين السَّامقة، وأشجارالتُّوت بأنواعه،التوت الأبيض.. والتوت الحبش.. والتوت الأحمر، وأشجارالنَّخيل،وبعض نباتات الزِّينة،جعلت المكان جنَّة بالنهار،يأوى إليه المُحبّين والعاشقين. ومع حُلُول المساء،يزحف الظلام فى الليل،فيملأ القلق المكان،ويسكن الخوف النفوس،مع صوت الماء الهادربقوَّةٍ من الهويس، وسكون البشروالطّيْر،الذى يكف عن التغريد، وانتشارأصوات الضفادع، ونعيق البوم المتقطع،وصوت صرصورالغيط الصاخب،الذى يشق الظلام،ويصمُّ الآذان بصوته الحاد،خمَّن تمَّت زراعة هذه الأشجارونباتات الزينة،منذ زمن بعيد،ربما منذ تم بناء القناطرعلى مجرى النهر. عمل خفيرًا بجوارطريق إسفلتى،وخط سكة حديد، ومجرى الماء،خايلته كثيرًا أشباحٌ،كانت تسيرتحت ظل الشَّجر،فى الليالى المُقْمرة،ثم تقفز فى الماء الهادر من فوق'' داربزين'' الهاويس، نادته جِنِيَّاتٌ،تسكن الضّفة الأخرى من المجرى،تعيش فى بئرَساقية،ترفع ماء النهر،عبرسحَّارة،تَمُرّق من تحت الطريق الإسفلتى وشريط القطار،وجنية إنسيَّة ،أتت إليه أكثرمن مرّة، شاغلته ودعته إليها،ليتبعها، لم يسمع لها،كان يُغذّى نارالرَّاكية بالحطب اليابس، ويلمُّ الجمُربعصاةٍ غليظة كالوتد فى يده،حول الأبريق الذى ينفث بخارَ الشاى، لساعات طوال الليل. فى ليلةٍ مقمرةٍ،أتى مجموعةٌ من الرجال الملثَّمين حاملين جوالًا ثقيلًا،تناوبوا فى حمله بالكاد،لم يفطنوا لوجوده، حين رآهم،قال بصوت مهزوز..ملأه الخوف،كضوء ضعيف شق الظلام،على استحياء لاأثر له،وهويصب الشاى فى كوب صغيرة،بيد من الصاج الأبيض،عَكَسَ ضوءَ نارالراكية الباهت فى الظلام:

- مين هناك؟؟؟ تفضَّلوا الشاى.

لم يُجبه أحدٌ،خرجت عليه من عتمة الظلام بعض الاشباح لم يستطع تمييز وجوههم، سمع فقط أصواتهم ،وهم يسبُّونه بهنْى أمه ودين أبيه.

- مش عايزين يا '' كُ ..... مكْ ''

جذبوه بعنف من ذراعيه، وساروا به بعيدًا عن مكان غفرته،أضاء أحدهم كشَّافًا ،بعد ما رموا الجوال أمامه ..تحت قدميه،فتح أحدُهم فَمَ الجوال،الذى قفزت منه رأسُ إنسان،خرج لسانُه عريضًا منتفخًا من فمه، خُيّل إليه لأول وهلة،فى أول الأمرأنه لسانٌ،سَلَّط الرّجال الضَّوء،على الفم القامِط، على عضو ذكرى،لفحل بشرى،هيئة وجهه وملامحه توحى بأنه شاب ثلاثينى،تم جز رقبته كعرجون موز، يميل خفيف،ولاحظ أثرًا واضحًا لضربةٍ قويةٍ،على جبينه شجَّت قُورته،صرخ مهزومًا،خارت قواه ،اهتز وسقط كنخلة،اقتلعتها ريحٌ عاصفةٌ.

فقد الوعي،ضربوه على وجهه وشدوا أذنيه..وصبوا عليه الماء،حتى فاق من غيبوبته:سألوه:

- تعرفه؟؟من هذا؟؟من أى ناحية؟؟

تلعثم قائلًا فى فزعٍ:

- والله ما أعرفه.

وتهته سائلا:

- عمل إيه؟عمل إيه آذى أحدًا ؟؟

لم يُجبْه أحدٌ،بل انهالوا عليه ضربًا،وقال له أحدهم مهددا :

- لونطقت بكلمةٍ ذبحناك، وفعلنا بك مثله تخرس.. اخرس مفهوم .قذف أحدهم الجوال فى النهر،لم ينطق ، وأومأ برأسه علامة الموافقة .

جاء العاملون فى تشييد الكُبرى صباحًا،وجدوه كذئب جُرحت ساعده أو ساقه،من قبضةِ فخٍ،يعوى عواءً مزَّق قلوبهم ، وبعث الالم فى نفوسهم،لم يستطع أحدٌ التفاهم معه ، وما أراد أحد تهدأته ،إلَّا وقوبل بالعويل والعواء ، الذى أفزع فراخ الغيط السَّابحة فوق سطح الماء ،والبط والأوز المبكر إلى النهر ،عوى فى وجه السمكات الطافية على سطح الماء ،تلوح لشمس الشروق، وأشعتها الحانية ، ففرَّت هاربة .. وغاصت إلى قاع النهر، فزع الصيادون فى قواربهم ، وارتجف الفلاحون فوق ركائبهم ،من ذاك العويل الطويل، وهم يمرقون فى طريقهم للغيطان والمزارع ، وتساقطت أوراق الغصون وثمرات الشجر . فشل كل من حاول التحدث أو التفاهم معه . فاصطحبه الريس '' حسين جلال'' إلى قريته ، سلَّمه إلى أهله ، بعدما لمَّ ..وجمع الخلق عليه ، فى طرق السَّفر ،ومواقف السيارات ، ومحطات القطارات ، من فرط عويله وشدة عوائه ، فزع الناس والكلاب والدواب على السكك .. وفى الدور، وفزع الطير على الشجر . لم يعرف زوجته ولا أولاده ، وظل هكذا يعوى ، حتى مات جاحظة عيناه ، والفزع والخوف يتجليان فى ملامحه ، ويظهران فى كل جزء من وجهه ، وجدوه فى أحد الصباحات جثة هامدة ،فى أحد أركان السرير،ساكنًا لاحراك ولا حياة ولا عواءً، وجدوه عودًا ضامرًا.. يابسًا كمومياء،لاذ من الخوف بالموت .

اضحك

علشان الدنيا تضحكلك

مدرس بيضرب طالب بلدينا، وقاله: عارف أنا بحبك علشان كده بضربك، قاله الطالب: والله كان نفسي أنا كمان أكون بحبك.

***

شحات بلدينا جالس بطبقين بيلم فيهم فلوس، قام واحد قاله: ليش مو مكفيك طبق واحد، قاله الشحات: لقيت الشغل ماشي قلت افتح فرع ثاني.

***

واحد بلدينا قاعد يعاكس واحدة ويقولها إنتي لبن إنتي حليب إنتي قشطه، الاخر فكر وقالها: من الآخر أنت البقرة كلها.

***

بلدينا بيشتغل في سوبر ماركت دخل عليه زبون قاله: عايز زجاجة زيت عافية.

بلدينا قاله: طيب لو راجل خش خدها وأنا أقطع ايدك.

***

مدرس بيسأل بلدينا ليه اللغة العربية تعرف باسم لغة الأم.

قاله لأن الأب لا يجد فرصة للكلام.

***

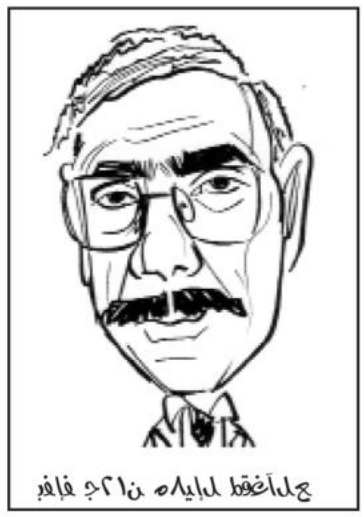

دق الباب ففتحت طفلة صغيرة فسألتها أين الوالدة، فقالت لا يوجد عندنا حد والد انهاردة.

***

بلدينا نزل وباس قدم زوجته، فسألته متعجبة، ماذا تفعل؟

فقال: أليست الجنة تحت أقدام الأمهات؟؟

فقالت: طبعا ولكنني زوجتك ولست أمك.

فقال: أكيد دعيني أشارك أبنائي جنتهم.

فابتسمت خجلا وفرحا.

وأخذ راتبها كالعادة.

***

واحد منوفي شاف طفل بلدينا ماسك ١٠ جنيهات وقاعد يعيط!

قاله: مالك يابني بتعيط؟

قاله: أبويا اداني ١٠ جنيه وقالي روح هات فطار ليك أنت وأمك والحمار وحبوب درة للفراخ.

المنوفي خد الواد وراح عالسوق اشترى ليه بطيخة بـ ٥ جنيه وقاله: أفطر بيها أنت وأمك وادي القشر للحمار واللب للفراخ ورجع ٥ جنيه لأبوك وقوله: المنوفي بيقولك بطل الأسراف اللي أنت فيه ده.

***

بلدينا حكيم قال: البنات نوعين:
- بنات تحط المكياج على وجهها!
- وبنات تحط وجهها في المكياج.

***

ونفس بلدينا قال كمان: الأنثى تعشق من يعيد لها طفولتها.
الراجل يعشق من تهبه الأمومة.

وقال: أنا رأيي كل واحد يرجع بيت أهله ويا دار ما دخلك شر.!!؟؟

***

واحدة بلدياتنا مش فاهمة إيه فايدة الودان عند الرجالة؟
لا هما بيلبسوا حلق و بيسمعوا الكلام.

***

بلدياتنا قالتله: حبيبي طمني شو قالك الدكتور؟
قالها: عرق النسا.
قالتله: يعدمني ياك حتى بمرضك نسوانجي.

***

بلدينا محتار جدا وقال سؤال حير مخي مش لاقي له جواب!
حليمة شو كانت عادتها القديمة.

***

في حفل الزفاف.. همس بلدينا وهو أحد المدعوين في أذن من يجلس بجانبه:
- العروسة وحشة قوي.. ولا إيه رأيك؟
- حاسب على كلامك.. العروسة دي بنتي..
- أنا أسف جدا .. ما كنتش أعرف أنك أبوها..؟
- أبوها في عينك.. أنا أمها يا أعمى.

***

بلدياتنا: قالت أنت فين؟
- قولتلها في الشغل.
- قالت كداب أنت في قلبي.
= خضتني المنيلة فكرتها عرفت إني مع واحدة غيرها.

***

المرأة العربية بتروح عند جارتها بدون ولادها، وبتروح عالسوق بدون ولادها، وبتروح عالكوافير بدون ولادها، وبتسافر بدون ولادها.
وبس تشوف كرت دعوى على فرح أو خطوبة مكتوب عليه «ممنوع اصطحاب الأطفال» بتقول:
شو مخلفة كلاب أنا؟ وين بدي أحط أولادي؟.

***

بلدينا بيقول: بعد غلاء الأسعار ما حدا راح يقدر يتزوج على مرتو!!!!
حاول تحبها وأمرك لله.

***

واحدة بلدياتنا بتحب زوجها فبتقول: اللهم إني أحبه وأغار عليه... ألهم إجعله في نظر الأخريات صرماية قديمة.

***

بلدياتنا قالت له: أنا إيه بالنسبة لك؟؟
قال: أنتي كنز.
فقالت أثبت لي ذلك.
فدفنها.

***

نشرة الأرصاد الجوية في هذا الحر:
استمرار ارتفاع الحرارة غدا مع احتمال سقوط عصافير مشوية.

***

بلدينا طيب قوي بيقول: امبارح شفت واحد مسكين زعلني قوي، نايم بالشارع فضربته بحجر على راسو حتى ياخدوه المستشفى ينام هناك.
ربنا يقدرني على فعل الخير.

***

واحد كاتب على الفيسبوك «أنا مريض».
رد عليه بلدينا : كيف بتحب الايك حبوب ولا أبر.

***

سلطان الفلسفة بين الدين والعلمانية

بقلم الكاتب والإعلامي :
د. أنور ساطع أصفري

إن الدين كما الفلسفة كل منهما كان له دور فاعل في حياة الناس بشكلٍ عام ، وكان للناس فضول التعلّق بكلا الطرفين لمعرفة تفسير العديد من المظاهر إن كانت طبيعية أو اجتماعية أو كونية .

حيث استطاع الدين أن يجيب على بعض الأسئلة ، كما كان للفلسفة باعٌ البحث والإجابة عن أسئلةٍ عديدة ، كانت تدور في خلد الإنسان في ذلك الوقت ، حيث كانت الفلسفة وعن طريق الوسيلة العقلانية تنجح في إيجاد تفسيرات لظواهر مختلفة قبل ظهور الأديان ، مثل الصين والهند واليونان ، وبعد ظهور الأديان أيضاً .

ولم يقع الصدام بين الفلسفة والدين ، إلاّ حينما تحوّل الدين إلى مجالٍ للسيطرة على الشعوب من خلال الكنيسة والسلطان .

حينها وقع الصدام الحقيقي بين الفلاسفة ورجال الدين ، وليس بين الدين والفلسفة .

كانت وستبقى الحقيقة بمعناها الفلسفي هي التي يبتغيها الإنسان وبشكلٍ مطلق ، ومنذ نشأته . وهي التي حرّضت العقل البشري لينشد المعرفة .

لذلك معظم المدارس والنظريات الفلسفية المختلفة والمتعارضة تعاطت مع المعرفة كنظرية بمجملها بكامل أبعادها وشروطها بدون أي تحديدٍ مُبهم لها .

ولأن النظريات الفلسفية كثيرة بقيت في حلقةٍ تدور حول نفسها ، بسبب الخلاف فيما بينها .

حيث أن النظريات الفلسفية تماماً مثل النظريات الاقتصادية المختلفة ، والنظريات التربوية والإعلامية المنتشرة في كل مكان .

إلاّ أن النظريات الفلسفية وخلافاتها جمعها بشكلٍ أو بآخر منعطف مهم في حياة البشرية ألا وهو التطور الحضاري والتاريخي الذي بدا بل بدأ في القرن الخامس عشر .

تلك القفزة صنّفت الوجود البشري إلى أن يتمثّل بالعالم القديم ، وآخر يتمثّل بالعالم الحديث . أي بمفهومٍ آخر بين " الكوكبية " و " الكونية " أو بين مفهومي " وحدة المعرفة " و جزئية المعرفة " .

وهذا يعني بمفهومه الواسع والصريح بين " الدين " بمعناه العمومي والشامل ، والذي يعني بأن الوجود غير مكتفٍ بذاته ، وبين العلمانية أيضاً بمعناها العام والموضوعي ، والذي يعني بأن هذا الوجود مُكتفٍ بذاته ، وليس هناك أي حاجةٍ للإمتثال لأي مفهومٍ مختلف آخر .

ما حدث من تطورٍ في القرن الخامس عشر نستطيع أن نعبّر عنه بأنه ساهم وبشكلٍ فعلي في صناعة قطيعةٍ فلسفية ومعرفية مع العالم القديم ، التي حكمت بشكلٍ فعلي على رؤية الإنسانية على مدى سنواتٍ طوال .

القرن الخامس عشر شهد ثورة الأفلاك السماوية ، وثورة الفيزياء ، وقانون الحركة وقانون الجاذبية في الكون .

ومنذ ذلك العصر ظهرت عدة مدارس وتيارات فلسفية وفكرية ، تمثّلت بين نزعتين ، الفلسفة المادية ، العلمانية والواقعية والتجريبية من جهة ، ومن جهةٍ أخرى الأديان الموروثة ، وتُمثّلها مدارس الفلسفة المثالية .

ومن هذا المنطلق انقسمت البشرية بين التيارين ، وأصبح الإنسان إمّا مُتشدّداً للدين ومتمسّكاً بالعالم القديم ، أو منساقاً وراء العلمانية الموضوعية والعالم الجديد .

وهنا لعبت الفلسفة دوراً كبيراً ، وظهر الخلاف الاجتماعي بين العلمانية والدين ، في الوقت الذي كان فيه الخلاف فلسفياً فقط .

ومنذ تلك الآونة توسّعت وتركّزت الخلافات بين التناقض الفلسفي حول الثبات الديني " المكاني " ، والحركية الزمانية العلمانية .

نعم تستطيع الفلسفة أن تلعب دوراً واضحاً في التغيير الاجتماعي ، وذلك من خلال محورين :

إمّا إعتماد المكاني الديني والذي يمثّل أولوية عند بعض علماء الفلسفة والاجتماع أمثال ماكس فيبر و إيميل دوركهايم ، أو إعتماد الزماني العلماني ، بحيث يحدث التغيير الاجتماعي بحركية ذاتية وداخلية ، والذي يُمثّل أولوية عند بعض علماء الاجتماع والفلسفة أمثال كارل ماركس وأوغست كونت .

تيارات الفكر الإسلامي بدأت باثارة الجدل المفتوح حول الاشكالية الدينية والوضع السياسي منذ زمن طويل ، وكانت قناعتهم أن كل سلطة سياسية بحاجةٍ إلى غطاء ديني من الكاهن أو السلطان ، بهدف ترسيخ وضعها السياسي بين بني البشر ، وتثبيت أركان النظام ، وهذه الثنائية مرت بعلاقاتٍ يحكمها الصراع تارة هادىء وتارة أشد قساوة.

فالحضارات القديمة مثل البابلية والفرعونية واليونانية والاغريقية وسواها ، كانت الفكرة الدينية هي التي تحكمها ، حيث كان الدين هو الذي يوجّه كل الأعمال في مختلف المجالات .

ومن خلال هذا الخلاف الفلسفي حول الهيكل الاجتماعي نتوصّل إلى مرحلة أخرى ، تتمثّل بالمجتمع المدني ، والمجتمع الديني .

طبعاً المجتمع الديني يرتبط بشكلٍ مباشر بالنبي المبعوث لهم ، ومن خلاله يتم تنظيم العلاقات الاجتماعية ، والضبط الاجتماعي ، وفرضها على المجتمع من خلال " الوصايا العشر " المنتشرة في معظم الأديان ، عبر كتبهم ومرجعيتهم ، حيث دوّنت في كتاب التوراة بواسطة النبي موسى ، وكذلك في كتب الأسفار عند المسيحيين ، والتي دوّنت في كتاب الانجيل بواسطة المسيح ، وأيضاً القرآن الكريم عند المسلمين بواسطة النبي محمد .

من الطبيعي أن نقول أن أهم تعريفات العلمانية بأنها العقلانية ، والعلمية ، وكل من العقلانية والعلمانية والليبرالية ارتبطت بنظريات التحديث ، بهدف ضبط المفاهيم على أرضية الواقع .

أمّا المجتمع المدني فإنّه يعتمد ويقوم على جملة تحوّلات مهمةٍ وعميقة يفرضها التحدي المادي من كافة الجوانب إن كانت معرفية أو ثقافية أو اقتصادية وسياسية ، أمام كل المجتمعات البشرية .

الواقع الذي يُشكّل أرضية معطاءة أمام العديد من المفكرين والفلاسفة والمثقفين للوقوف بتحدٍ والتصدي لها .

وهنا تبرز حقيقة أخرى ، والخلاف على أو حول " الفضاء القيمي " ، لقواعد الأخلاق بين الدين والفرد ، وخلاف آخر يعتمد ويرتكز على جوهر علم النفس والفلسفة ، وانقسام طبيعة النفس البشرية .

كل نظام اجتماعي حتّى يستقيم ويُشيد نظريته الاجتماعية ، لا بُدّ له من الاعتماد وبشكلٍ مباشر على حقيقة وجوهر " الطبيعة البشرية " ، آخذين بعين الاعتبار محوري الخير والشر والصراع بينهما ، في نظريات علماء النفس والفلسفة ، ومن خلال ذلك سنتمكّن من الوقوف عند أساس الخلاف الذي قيّم من يبني المجتمع الديني ، أو من يبني المجتمع العلماني أو المدني .

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

الأديب الفرنسي « دي موباسان » رائد القصة القصيرة الحديثة في العالم

بقلم/ د. علي أحمد جديد

ثمة خلط بين القصة وبين القصة القصيرة ، وهذا الخلط ناجم في الغالب من الدلالة اللفظية لكلٍ من المصطلحين ، بينما حقيقة الأمر أن القصة بمعناها المطلق تشمل كل ألوان القَص السردي ، وذات جذور متوغلة في تاريخ التراث العربي والأدبي الحديث ، ومنها الأحداث في أسفار التكوين والخروج وحياة السيد المسيح عليه السلام في الكتاب المقدَّس ، وقصص القرآن الكريم كقصص الأنبياء ويوسف(ع) والأقوام والأمم ، وكذلك الأساطير الشعبية والحكايات المستمدَّة من التراث التي تشكّل رصيداً ضخماً من الإبداع المرتبط بتاريخ الأمم الحالية والغابرة عبر الزمن . لكن القصة القصيرة بمفهومها الحديث فَنٌّ وافِدٌ إلى الأدب العربي المعاصر جاء من آداب الغرب والشرق على حَدٍّ سواء ، ولا يبرر هذا الخلط بين القصة وبين القصة القصيرة ما تشهده ساحة الإبداع الأدبي من الفوضى اليوم نتيجة تداخل الأجناس الأدبية على نتاجات المتغربين - تقليد أدباء الغرب - حتى صارت قراءة ما يسمى قصة ما لا علاقة لها بالقصة ، بذريعة (التجديد) وماذلك سوى تقليد أعمى يتجاهل اهتمامات القارئ العربي الذي تربى على ألوان أدبية شكّلت شخصيته الفنية و العامة ، والتي هي ألوان قابلة للتجديد وفق سياق التطور الذي تشهده الحياة في المجتمعات العربيه على اختلافها ، لا وفق ما يراه الآخرون من قواعد صارمة .

إن الأدب العربي عبر تاريخه الطويل يحمل كمّاً هائلاً من المنشورات القصصية التي لا تنطبق عليها تسمية القصة القصيرة ، رغم أن هذا اللون الأدبي - أي القصة القصيرة - هو أكثر الألوان الأدبية قابلية للتجديد ، وهذا ما تؤكده النماذج القصصية الجديدة التي بدأت في التخلي عن تلك القواعد الصارمة التي وضعها الرواد من كتّاب القصة القصيرة الأوائل مثل حسين هيكل ومحمود تيمور في مصر و عبد الملك نوري في العراق و زكريا تامر في سورية ، أو التي استنتجها النقاد من كتابات أولئك الرواد بصرف النظر عن مدى تَقَبُّل المتلقي للنصوص القصصية الجديدة ، لأنه يتوجب على كاتب القصة التعامل بحذر مع النص قبل الإقدام على مغامرة التجريب التي تنسف المقومات الأساسية لفن القصة القصيرة في النص القصصي فيصبح لوناً أدبياً آخرَ يمكن تصنيفه تحت أي مسمى من مسميات الأدب باستثناء القصة القصيرة ، لأن القصة القصيرة جنس جديد من الأجناس الأدبية إذا ماقيست بما سبقها من الرواية والشعر والمسرح والملحمة ، ولعل أصدق مقارنة بينها وبين الرواية هي ما قاله الأديب النمساوي (استيفان زفايغ) :

" إذا كانت الرواية قطاعاً طولياً في الزمان فإن القصة القصيرة قطاع عرضي " .

وهذا بالتحديد ما يجب أن تعتمده القصة القصيرة من عنصر التكثيف الذي يكشف الحدث القصصي الرئيس في القصة القصيرة خلال عرض شديد الحساسية ينبئ عن الأحداث الهامشية الأخرى .

وكان الاهتمام بالقصة القصيرة في أوروبا يجعلها أقوى الأشكال الأدبية التي تجتذب القارىء حين قررت جمعية أدباء ونقاد باريس إنشاء معهد خاص بنقد القصة القصيرة وجمع تراثها من أرشيف فرنسا الذي تجاوز عمره 200 عاماً وأرشيف أوروبا الأدبي كلها . لكن اللافت كان بدء هذا المشروع الطموح بجمع تراث أديب يعتبره العالم الرائد الأول في كتابة القصة القصيرة وهو الكاتب والأديب الفرنسي الساخر والجميل (غي دي موبوسان) والذي كان أيضاً ملهم كتاب القصة القصيرة في الوطن العربي وصاحب أول بذرة لها في مصر بالتحديد فلقد أثبت تاريخ الأدب والنقد أن (محمود تيمور) أول من كتب القصة القصيرة كان شديد التأثر بـ(غي دي موبوسان) لدرجة تصل إلى حد الاقتباس و" التمصير" في أحيان كثيرة .كان (غي دي موباسان) أول من كتب القصة القصيرة في شكلها الحديث المتكامل بعد أن كتبها قبله كثيرون من أدباء العالم كالأمريكيين (مارك توين وإدغار آلان بو) لكنهما لم يهتديا إلى عبقرية (دي موباسان) الذي جعل القصة القصيرة بعيدة عن الخيال الخارق واكتفى بتأمل واقعية الأحداث العادية والأفراد العاديين ليفسر الحياة في التعبير عن خفاياها من خلال موقف أو لقطة " فلاش" من لحظاتها ، ليسجل (غي دي موباسان) ابتكار القصة القصيرة باسمه ، كما يُسجل المخترعون اختراعاتهم وسارت من بعده في كل الآداب العالمية على الشكل الذي خطّه لها .

كان (دي موباسان) من أشهر كتاب القصة ، ليس في فرنسا وحدها ، بل في العالم كله ، حتى أن الرسام الهولندي الشهير (فان كوخ) كتب لأخيه يقول :

" إن خير ما أعمله هنا أن أرسم النساء والأطفال ، لكن لن يسعدني أي شيء كل السعادة إلا أن يولد بين الرسامين من يضارع غي دي موباسان بين الكتاب" .

كان (دي موبوسان) مهووساً بالكشف على خبايا ذاته ليرى نفسه في وضوح وكأنه ينظر في المرآة . فقد دخل حجرته ذات يوم ، ليجد نفسه - كما قال في مذكراته - جالساً على مقعد يقرأ كتاباً كان قد نحاه جانباً حين غادر الغرفة منذ لحظة ، وذلك ما ألهمه كتابه قصة (لا هورلا) التي تدور حول رجل يتردد عليه طيفه . وذات مرة كان يكتب وهو جالس إلى طاولة مكتبه فجلس طيفه قبالته في سكون يملي عليه ما يكتب كلمة كلمة . وبذلك بدأت نهاية (دي موباسان) المأسوية الذي دخل في صراع مرير مع المرض القاسي وهو ما كتب عنه يقول :

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

ليلة القصيدة

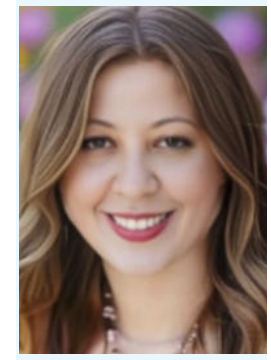

بقلم: منى فتحي حامد

سافر إليها في ليلةٍ..
وهي بمحرابها متعبدة
حاملا إليها قصيدة ..
قيثارةً للروح وترنيمة ..
أراد نثرها و لوجنتيها
إهداءها
فلمح اشتياق الهوى
من بريق جبينها
ذات العيون الخميلة ..
فأصابته الحيرة ..
عن ماذا يروي؟
لن يتذكر من العمرِ
شيئا
سوى ابتسامتها
المثيرة..
فتَملكت من مشاعره
نسمات زنابق وأوركيدا..
و من أريج البلسان
أكاسير و عطور
فتناسى للقصيدة ..
فَدَنت من نبضاته
حورية الحديقة ..
ثم همست لأذنيهِ
لِمَاذا جئتني بالبداية ؟
إنني أريد التلذذ
بالشعور حنينا ..
أ تعانقني حبيبا ؟!
أ تمنحني عشقا !؟
كي أحيا بدنيتي
مسروراً..
تلملمها لمشاعري
من على أسطرٍ فريدة ..
أحاسيس منتقاه
بسينفوني وتغريدة ..
أغنيات نغماتها
أصيلة..
بها أحبو كطِفلةٍ
وليدة..
إلى عمرٍ مديدٍ متلألىء
بالسعادة ..

موعـــدٌ.!!!

بيني وبينك ليلٌ انقضى حلمُهُ
وموعدُنا فيه خيالٌ ساري. !!
بيننا سرٌّ ملأ السمعَ
بأذنينا ومرآه ذائعُ الأبصار. !!
من غبارِ أزمنةِ الفراق لم ننفض
أيدينا. فراقُنا جدٌّ احتضاري. !!
نفضي إلى وجه الأرض لواعجَنا
فتنبّأت به أسرابُ و اطياري. !!
أسرى خلف قضبان الفراق
مكبّلة
فيه العمر بين جمرٍ ونار !!
كم أدمى الفراقُ دموعَ عينٍ
وألهب محاجرَها بكاءً فيضُه
مدرار !!
نهب من أرواحنا ألفَ قافلةٍ
وعزف ألحانَنا على حزينِ أوتار !!
قلوبُنا بالفراقِ مولّهةٌ. تهذي منذ
جنحِ الليل حتى ولوجِ النهار. !!
عشقُنا يحطّمه بؤسُ هجرٍ ووردُنا
ذبولٌ ترويه أمطارُ آزاري !!
حبُّنا يكلّنا إلى ما يعذّبنا. ما لنا
عن قسوته ناهٍ وما لنا عليه
ازجاري !!
موعدُنا لا لقاءَ به يُرجى غوثُه
وأرضُنا لا ينبت مرعاها وردٌ
وأزهار!!
موعدُنا لا عناقَ به يداوي ما عزّ
على الزمان. فنذرناه كنذرٍ من
الإنذار !!
خبرَنا بلايا الدهر من رزاياه. يحطّم
أحلامَ العاشقين جهرًا. ومتى
عهدناه يداري؟ !!
نقضَ عهودَ الشوق فيما بيننا.
سبانا بأغلاله وكنا معًا من
الأحرار !!
هدمَ أركانَ أمانينا وشيّد
حطامَها على شفا جرفٍ هار. !!
تراه إن أبقى من الحرمان عفّتنا؟
فكيف يجعل هذا الشوقَ
تذكارًا. ؟ !!
صبرنا على غلظته جرمه. وكيف
نصبر على ما لم نُحط به
أخبارًا؟ !!

بقلم: رحاب مدين

ما بنا ليس الوصل يكفيه.
ظمأٌ لا
يرويه سيلٌ وسعيرٌ لا تخمده
أمطاري. !!
ما صفا من الزمان ليس لنا. لنا
العذابُ منه. ما لنا من خمرِ
الوصلِ إسكاري. !!

عيناها معيار جمال

بقلم: عبدالباسط الصمدي

أنا شاعر اطربته عيون امرأة
و اطربت كتاباته الأماكن كلها
كلمات الحب التي كتبتها
نقش نجود الجبال العواليا
وكل كلمة خبأتها بصدري
وصل صداها البحار العوامق
أنا أكتب الشعر لامرأة رأيتها
في ضوء بداية النهار
كأنها القمر في الليل
وكأنها هي هي تلك التي
عينيها معيار جمال في لبنان
لعيونها غزلت من وريدي
شالا كالحرير و نسجت
من خيوط القلب كتاباتي
وكتبت أحبك في الحجر
وعاد ورود تطوان تدمع
في عين النملة
ناديت بصوت عواطفي
لعل الصحراء تعرفني
والليل الطويل
في جذع النخلة
ناديت بأعلى صوت لعل القلب
يأخذ بالإرتفاع في صدري
و يعانق أشجار باسقة
في ظل الناقة
ناديت بقلبي لعل الشوق يأتينا
بعينيها التي ليلها إحساس وسهر
و لعيونها كتبت في بغداد قصيدة
تراها من المكسيك قلوب وبيوت
قلت في مطلعها
و أنت تضحكين تكبر بصدري أحبك
و يبدأ الربيع مطلا من عينيك
فلا عجاج و لا غبار في الطرقات
و الورود تدلت لكي ينسكب العطر
على الأماكن التي أنت مررت فيها
ضحكة عيونك عشق أشبه بزلزال
و ابتساماتك آحلى سلام و موال
يا امرأة أنا عاشق رمى أوراقه كاملة
و بصبح ترك علاماته على دربك
حبي لقلبك فرح و جنون
و عشقي لعيونك مشوار وسفر
أريد أعلن أحبك و أطير حمام
و بأول نظرة أدمع الشريان
و أريد أسهر بحنايا قلبك
ما بقي العمر
فأنا لا أحبذ السهر إلا معك
و أنا لا أحبذ الرسم
بمنظور عين النملة
إلا عندما أرسم أحبك
لعلها تكبر في عينيك
ألاف المرات
كي أدخل عين القلب
وأرى وجهك تبتسمين
هناك بعيدا في دمشق
فأقطف زهور الحب
من عينيك على عجل
وأسافر من تلك العينين إلى قلبك
ومعي في صدري تذكرة الذهاب
وفي كلتا اليدين الورد
من تطوان ومن إربد
فتوقدي بلا رفق
شعلة الحب في صدري
وبأتينا من خديك عطر الياسمين
فأكتفي بعطر الياسمين
نبضا لهذا القلب
يا امرأة الحب كالعشق إدمان
و الشوق كل ليلة
يغلق القلب بابه
إلا حبك أنت جنون بجنون
سهرني ليل الليل أتفقد الورد
بعدما اضناه السهر و أعد نجوم
ياليت إذا أقمر الليل ألقاك
في الأماكن التي أنت مررت فيها
حيثما الشوق بقلبك قد أتي
في الأماكن حيثما
قلبي انطلق قبل اللسان
و أعطاك خلاصة حب
أشبه برحيق الأزهار
يا امرأة دليني
على حنايا قلبك دليني
متى ما ليلها أقمر
و صارت بأبهى حال لكي أسهر
و أقول لليل الشوق نسيناك

"مذكرات كرسي فارغ"

بقلم: مجيدة محمدي

خاطرة

لستُ أذكر متى أصبحتُ فارغًا.
أذكر فقط أن أول من غادرني لم يُغلق الباب.
تركه موارَبًا. ومنذ ذلك اليوم وأنا أجمع الغياب كما يجمع البحر أمواجه المتكسرة.
مرَّ عليَّ عاشق. وترك على خشبي رعشة يدٍ أحجمت عن العناق في اللحظة الأخيرة...
وجلس عليَّ شاعر. ونسي بيتًا كاملاً بين مسمارين. فصرتُ أردده للغبار كلما دخلت الشمس من النافذة.
وأتتني امرأة تخفي دمعها خلف ابتسامة مهذبة. وتبكي أيامها المهدورة. وحين نهضت. بقي الحزن جالسًا. ورحلت هي.
أنا الوحيد الذي يعرف أوزان الأرواح. فالأجساد متشابهة. أما الخيبات. فلكل واحدة منها وزنها الخاص.
كم من إنسان جلس منتصبًا. وكان من داخله ينهار كبناية مهجورة.
وكم من آخر ضحك حتى ارتعشت قوائمي. بينما كان الموت يرتب له مقعدًا في الجهة الأخرى من الحياة.
أنا لا أشكو الفراغ.
الفراغ هو أن يمر بك الجميع دون أن يترك أثرًا يشبهه.
أعتقد أن البشر يشبهون الكراسي أكثر مما يعترفون؛ يقضون أعمارهم في حمل الآخرين. ثم يكتشفون. متأخرين. أنهم لم يجدوا من يجلس دقيقة واحدة إلى جوار وحدتهم.
ليلاً. حين ينام المنزل. أسمع الخشب يصلي للشجرة التي كانتها روحي يومًا. وأسمع المسامير تعتذر للجروح التي أسكتتها.
فأحلم بذلك الإنسان الذي سيجلس عليَّ يومًا ليصالح قلبه.
عندها فقط...
سأتوقف عن كتابة هذه المذكّرات.

المقدمة والديباجة

بقلم: عصام سامي ناجي

الأراضي للأسف
ناشفة وبور
وأتهدمت كل الجسور
والبحر هاج
واتعلقت كل الاماني
الميتة فوق السياج
والشعر مش لاقي
العلاج
علشان مريض
والحكاية غريبة جداً
الفراخ عمالة تدن
والديوك قررت فجأة
تبيض
*
الأراضي للأسف
مافيهاش خضار
والألم مش بيطرح
غير مرار
والبراءة من سنين
تحت الحصار
والضمير موجود
صحيح
لكنه رايح المطار
علشان يسافر
والضياء عمال يعافر
عاوز يعيش
وأسماءنا مش موجودة
دايماً ع الأفيش
*
الأراضي للأسف
خالية أكيد م الحياة
واليأس في كل اتجاه
البسمة مالهاش أي
حاجة
وأنا ألفت الكتاب
واللي باقي
المقدمة والديباجة

اليمن العروبة

يمن العروبة
لا يقاس بمثلهم .
فيهم من الخلق
القويم اباء ...
هم أرقى من خاضوا
الكرامة
رفعة ...
خطفوا القلوب
فللقلوب ولاء ...
كسرت على صخر لهم
أسطورة ...
عاثت بدنيانا
ولاّت دواء ...
هم فتية سُمر
تبارك خطوهم ...
سبع شداد .
والملائكة شاؤوا .
أن يفتحوا طرق السّماء
تشوّقا .
بقدومهم
حيث الجميع سواء ...
ضاهوا السّحاب
لأنّهم من دوحة
علوية ...
ما نالها الطّلقاء ...
شرف لهذا الكون
هم كلّ به ...
و لربّما بعض
هو الجوزاء ...
حشدوا جيوش
المارقين لعلّهم...
أن يضعفوهم .
فاستقام لواء ...
عقدوا مناصرة العقيدة
منهجا ...
فالمغرمون
بدينهم شهداء ...
عصر الخنوع .
و عصر كلّ مطبّع ...
باع الكرامة
فالتخاذل داء ...
لو جمعت دنيا .
و دنيا مثلها ...
لرتدّ سعيهم وصار
هباء ...
هم أصل كلّ الثائرين
وحسبهم ...
مدح النبيّ
بأنّهم أصلاء ...
فيهم من الذّكر الحكيم
علامة ...
فيهم من الدرب العظيم
دماء ...
صلّى عليهم
صوت كلّ مهلّل ...
هم كعبة ما ضرّها
السفهاء ...
الكلّ يطعم في سخاء
قوته ...
ألا هم أعطوا الدّماء
سخاء ...
يبقون في سفر الخيال
مجرّة ...
قدسيّة آياتها الإسراء ...
نحو العلى .
حيث الجميع
تسافلوا .
فالسير في دنيا السمّو
علاء ...
ما غرّهم مال .
لأنّ نفوسهم .
فيها لكلّ الخيّرين
سخاء ...
يسعون في العمل
الجميل
لأنّهم ...
أصل الجمال خصّهم
أضواء ...
سادوا بنبل الرّوح
ليس بثروة ...
حتّى استقرّوا في القلوب
نقاء ...
فتح من العمل الجليل
نفوسهم ...

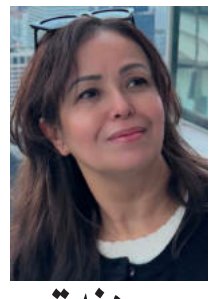

بقلم: هندة حسين

لكنّ غيرهم .
شقى وبلاء ...
رسل المحبّة خيّرون
بطبعهم .
و مبجّلون .
هم ... هم الشرفاء
.. ..

(القصيد على البحر الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن)

ثلاثية الحياة

بقلم: صالح بن سعيد الحمداني

يجمع علماء النفس وخبراء التنمية الذاتية، إلى جانب الخبرات الإنسانية المتراكمة عبر العصور، على أن النجاح لا يُختزل في الجهد أو الذكاء أو المصادفة، وإنما يقوم في جوهره على مهارة إدارة الزمن النفسي؛ ماضٍ مضى وخلّف تجاربه، حاضر يتشكل لحظة بلحظة، ومستقبل ينتظر شجاعة الإنسان ليُعيد رسم ملامحه. وفي قلب هذه المعادلة تبرز ثلاثية أساسية "تقبّل الماضي دون ندم، الثقة في الحاضر، ومواجهة المستقبل بروح جريئة".

من الطبيعي أن يحتفظ كل إنسان بذكريات وتجارب لم تكن كلها مبهجة؛ قد تمر لحظات ندم على فرصة ضاعت، أو قرار لم يكن صائبًا، أو علاقة انتهت بشكل موجع. غير أن المشكلة تبدأ حين يتحول الماضي إلى عبء ثقيل يقيّد الإرادة، فتتكرر في الداخل عبارات الحسرة من قبيل "ليتني فعلت" أو "ماذا لو كان الأمر مختلفًا".

الحقيقة أن الماضي لا يمكن استعادته، غير أنه يظل خزّانًا غنيًا بالدروس والخبرات، وتقبّله دون ندم لا يعني الرضا عن الأخطاء، وإنما يعني الاعتراف بها بوصفها جزءًا من التجربة الإنسانية، والإنسان المتصالح مع ماضيه ينظر إليه كرصيد خبرة يثريه، لا كسجنٍ شعوري يقيّده. وفي هذا السياق يذكر الفيلسوف جورج سانتيانا "من لا يتعلم من الماضي يظل مهددًا بتكرار أخطائه".

إذا كان الماضي ذاكرة والمستقبل توقعًا فإن الحاضر هو المساحة الحقيقية الوحيدة التي نعيشها فعلاً، ومع ذلك يضيع كثير من الناس حياتهم بين استرجاع الندم على ما مضى، أو الانشغال المفرط بالقلق مما قد يأتي.

النجاح يبدأ من الثقة باللحظة الراهنة، أي التعامل مع الحاضر كفرصة قائمة لا تتكرر، وهذه الثقة لا تعني الغرور، وإنما تعني القدرة على اتخاذ القرار، والمضي في الطريق، وتقدير ما هو متاح بين أيدينا.ولتعزيز هذه الثقة يحتاج الإنسان إلى وضوح الهدف حتى لا يعيش بلا اتجاه، وإلى التركيز الذهني والابتعاد عن التشتت وممارسة الحضور الواعي، إضافة إلى الإيمان بالإمكانات الذاتية التي قد تبقى كامنة حتى يحفزها الإصرار والثقة.

أما المستقبل فهو مساحة مفتوحة للمجهول، والخوف منه شعور إنساني متجذر، ومع ذلك فإن معظم المخاوف تبقى في دائرة الاحتمالات أكثر من كونها حقائق، وكم من قلق استهلك طاقتنا دون أن يتحقق في الواقع؟ ومواجهة المستقبل دون خوف لا تعني تجاهله، وإنما تعني استقباله بالأمل والاستعداد، الإنسان الناجح هو من يحوّل القلق إلى دافع للتخطيط والعمل، فينتقل من سؤال "ماذا لو فشلت؟" إلى سؤال أكثر اتساعًا "ماذا لو نجحت؟".

وهناك من بين سير المبدعين والعلماء أمثلة تؤكد أن اقتحام المجهول كان طريقهم إلى الإنجاز، وقصص تؤكد لنا أن النجاح يُولد من رحم المستحيل، فنجد فقد توماس إديسون بذل عشرات المحاولات قبل أن ينجح في اختراع المصباح الكهربائي، ولو استسلم للخوف لما تغيّر وجه العالم.

يجب علينا تحويل هذه الفلسفة إلى سلوك عملي يمكن للإنسان أن يبدأ بقبول الماضي عبر تدوين تجاربه واستخلاص الدروس منها، حتى تتحول الأخطاء إلى مصدر قوة.

ثم تعزيز الثقة باللحاضر من خلال تحديد الأولويات اليومية واستثمار الوقت بوعي، بعيدًا عن المقارنات والقلق، وأخيرًا تنمية الشجاعة اتجاه المستقبل عبر خطط مرنة ورؤية قائمة على الأمل، مع الإيمان بأن التغيير يبدأ بخطوة صغيرة.

النجاح في جوهره ليس محطة يصل إليها الإنسان وإنما مسار متجدد من التطور، ومن يبقى أسير الماضي يتعثر في خطواته، ومن يفقد ثقته بالحاضر يبدد طاقته، ومن يخشى المستقبل يتوقف في مكانه.

إنها رحلة تقوم على ثلاثة جسور متصلة، جسر عبرته في الماضي، وجسر تمشي فوقه في الحاضر، وجسر يُبنى باتجاه المستقبل، ومن يظل عالقًا عند أولها أو مترددًا في الثاني، يصعب عليه الوصول إلى الثالث، ولكي يقترب الإنسان من النجاح الحقيقي، يحتاج أن يردد في داخله "ماضيّ مدرسة للتعلم، حاضري فرصة للحياة، ومستقبلي مساحة للتجدد"، فالحياة لا تمنح ثمارها لمن يستسلم للندم أو الخوف، وإنما لمن يعيشها بثقة وشجاعة، ويحوّل كل لحظة إلى خطوة نحو الأفضل.

الخواجة.. قصة قصيرة

بقلم: مراد ناجح عزيز

فى وقت متأخر من الليل وقد قاربت الساعة الثالثة فجرًا، فى مثل تلك الأوقات الصيفية تكثر حوادث السيارات نتيجة رعونة البعض، لا سيّما بعض المشاجرات التى غالبًا ما يكون أصحابها من متسكعى الشوارع من البلطجيّة ومدمنى المخدرات، إضافة إلى النزاع القديم بين أصحاب الأراضى الزراعية على موعد رى الأرض قبل غيرهم، مما قد يتسبب فى حدوث نزاع غالبا ما ينتهى فى المستشفى ما بين قتيل وجريح، إلا أن ما حدث غير ذلك، وقبل أن تتوقف عربة الإسعاف، دفع رجل خمسينى بابها الجانبى مهرولًا يحمل بين يديه طفل صغير، يبحث دون وعى عن غُرفة الاستقبال وكأنه يبحث عن طريق للخلاص، أشار أحدهم إليه بوضع الطفل على منضدة الكشف بينما كانت ساقه اليمنى معقودة برباط قماشى بشدة، متعجلًا وقبل أن يسأل الطبيب عما حدث له، أخبره بإصابته بلدغ عقرب أثناء نومه، ما جعله يستيقظ باكيًا من الألم، ولما كانت إلى جواره العقرب تأكّدنا من ذلك قبل موتها، أشار إليه الطّبيب بالهدوء وأنه من حسن الحظ عدم تأخره وإلا حدث ما لم يحمد عقباه، حيث إن سم العقرب سريع السريان داخل الجسم، ولكن وجود المصل المقاوم له يجعل الأمر بسيطا بإذن الله.

هدأ الرّجل قليلاً وانفرجت أسارير وجهه، بينما ظل يرتعش جسد الطفل، فى حين كانت تغطيه بطانية صوفيّة مما جعله يتعرّق وينساب العرق على وجهه، وكلّما أغمض عينيه، حاولت أمه منعه من ذلك بكلمات لا ينقصها الخوف من مجهول لا تعلمه: (اصحى يا حسين علشان نروّح) سريعًا تم إعطاؤه المصل بمعرفة أحد أعضاء الفريق الطبى، للتو تذكرت جدّى وطربوشه الأحمر الذى يُخفى صلعة رأسه التى تعكس لمعة الأضواء إذا ما سقطت عليها، احمرار وجهه الذى طالما جعل الكثيرين ينادونه (خواجة) كان جدّى أشبه بوجوه الخواجات بالفعل أى (الأجانب) فى شبابه، حيث تعلم فى إحدى المدارس الليلية القراءة والكتابة إضافة لبعض حروف وكلمات اللغة الإنجليزية، وكان إذا ما أتيح له حِوار ليُعلن عن ذلك، تنساب الكلمات على شفتيه كمن أتقن اللغة الإنجليزية رغم نُدرة الكلمات التى تعلمها وظلت عالقة بذاكرته، شاربه الأبيض الذى دائما ما كان يُهذّبه بأصابعه، أحاديثه التى لا تمل منها لنُدرة حدوثها وربّما ذهبت بنا بعيدًا حيث عالم جميل، يذكر يومًا أنه ذهب من مدينة لأخرى سيرًا على الأقدام لزيارة ابنه فى الجامعة حيث كانت فترة الامتحانات وكان من الصّعب عليه الذّهاب والعودة مما يكلفه المال ويُعطّله عن المُذاكرة.

طرقات بابنا الخشبى ليلًا لم تنقطع طوال فصل الصّيف، ونشاط خروج الحشرات والأفاعى من جحورها تحت ستار من الظّلمة، فتارة لطفل وأخرى لشاب وربّما لفتاة جمعت بينهم إصابة لدغ عقرب، نتيجة تردّى الإضاءة فى ذلك الوقت، وتعثّر وجود وسيلة مواصلات سريعة بين القُرى والمُدن، الأمر الذى تراجع كثيرًا الآن، فوسائل المواصلات لا تنقطع طوال اليوم نهارًا وليلًا، نتيجة تهيئة الطرق واتّساعها، إضافة لندرة وجود تلك الزّواحف والحشرات التى طاردتها الأضواء، نتيجة تحسن حالة الأفراد وبناء العِقارات الخرسانية، وانتشار الأضواء فى كل مكان، وخِلال وقت قصير كانوا بين يدى جدّى، يقرأ بعض الآيات ربما أو التعاويذ لم نسمعه أبدًا إذ كانت كلماته تمتمات لا أكثر وغير مفهومة، ثم إحداث بعض الجروح موضع اللّدغ بشفرة موسى نظيفة (طاهرة) خشية تلوّثها حتى تسيل الدّماء مُختلطة بسم العقرب، ثم إرشاد أهل المُصاب بضرورة الشاى لتخفيف الألم، تعلّم جدى الكثير فى حياته أين؟ ومتى؟ لا نعلم.

عاد صوت صافِرات عربة الإسعاف، تُلعن خروجها من ساحة المستشفى، فى حين ظل الرجل وزوجته بعض الوقت، وقد استعاد الطّفل بعض عافيته، وارتفع جفنا عينيه ليُطالع وجه الحياة من جديد.

العلاقة بين الفلسفة والنقد :النص بين التاويل الفلسفي والقراءة النقدية

مقال بحثي نقدي

ندوة من تنظيم "أكاديمية الوهراني للدراسات العلمية والتفاعل الثقافي (وحدة الدراسات الفلسفية)

إدارة الندوة: د. آمال بوحرب (تونس)

الناقدة جليلة المازني (ضيفة من تونس)

* العلاقة بين الفلسفة والنقد (1) هي علاقة تلازم وتكامل:

– النقد روح الفلسفة وجوهرها.

– الفلسفة سند النقد واساسه النظري.

* النص بين التأويل الفلسفي والقراءة النقدية (2):

يتحرك النص بين التاويل الفلسفي والقراءة النقدية في مساحة اتصال وتوتر:

– التاويل الفلسفي يبحث عن المعنى الكلي وجذور الوجود من خلال علم التأويل (الهرمنيو طيقا).

– القراءة النقدية تشتغل على تفكيك البناء الداخلي للنص وضبط اليات اشتغاله النصية والجمالية ليصبح النص وسيطا حيا بين افق الفيلسوف وقارئه:

أ- أبعاد التأويل الفلسفي:

– البحث عن المعنى العميق: يتجاوز الحرف الظاهر الى دلالات الوجود الكبرى.

– انفتاح الدلالة: يرى ان النصوص لا تغلق على معنى واحد بل تتسع لاحتمالات فهم متجددة.

– مساءلة الوعي: يحول النص الى أداة لفهم الذات الإنسانية وعلاقتها بالعالم.

– تغيير الواقع: ينتقل النقد الفلسفي من مجرد التأمل النظري الى تقييم المجتمعات والأخلاق بهدف الإصلاح والتغيير.لا الفهم فقط (دور الفلاسفة في عصر الأنوار بأوروبا وتحديدا بفرنسا في القرن الثامن عشر والذي يسمّى بعصر الفلاسفة).

ب – آليات القراءة النقدية:

– الفحص الهيكلي: تحليل البنيات اللغوية والاسلوبية داخل النص بدقة.

– المساءلة المنهجية: اخضاع النص لادوات تقويم واختبار صارمة.

– انتاج المقروء: جعل القراءة فعلا تفاعليا يولد دلالة واقعية وملموسة .

ج- نقاط التقاطع والاختلاف:

– الغاية: الفلسفة تغوص في الابعاد المعرفية والوجودية.

– القراءة النقدية تمنح الفلسفة الانضباط النصي وتمنع تفكك المعنى في الفراغ

– تلتقي المقاربتان عند نقطة انتاج المعنى وتجديد قراءة التراث والابداع.

وكلاهما يعتمد على السؤال والشك والبحث عن الحقيقة:

وفي هذا الإطار قد يتدخل المتلقي متسائلا:

1- كيف يمكن للناقد في ممارسته النقدية ان يتعامل مع جدلية المؤلف" قصد النص" حين يتعارض المنظور التأويلي المنفتح مع بعض الضوابط التي يفرضها النسق الداخلي للنص أوسياقه الثقافي؟

* التعامل مع تعارض التأويل المنفتح مع ضوابط النص وسياقه يحتاج الى توازن دقيق بين حرية القارئ وصرامة البنية النصية.

يضمن هذا التوازن قراءة واعية تحترم النص ولا تقيده بمعنى واحد جامد وفي نفس الوقت لا تقع في الفوضى التأويلية

* آليات التعامل مع التعارض التأويلي:

– الاعتراف بسلطة النص: يضع النسق الداخلي للنص حدودا مقبولة للتأويل مما يمنع انزلاق المعنى الى ما لا يحتمله السياق اللغوي او الدلالي.

– المرونة السياقية: يتسع السياق الثقافي لتأويلات جديدة اذا تفاعل القارئ بوعي مع التحولات التاريخية والمعرفية دون إسقاط تعسفي للمفاهيم المعاصرة.

– الحوارية لا الإلغاء: يقوم التأويل الناجح على حوار مستمر بين أفق القارئ وأفق النص(المسافة الجمالية حسب نظرية التلقي الألمانية لياوس وآيزر).

– تعدد المعاني المشروط: يقبل التعدد الدلالي طالما انه يتكئ على بنية النص الداخلية ولا يتناقض مع مقاصده الكلية أو سياقه التاريخي العام.

* حدود التأويل المقبول:

– القرائن الداخلية: تحكم بنية النص وقواعده اللغوية والنحوية نطاق التأويلات الممكنة وتستبعد الشطط.

بقلم الناقدة التونسية :
جليلة المازني

– الأمانة التاريخية: يراعي السياق الثقافي شروط انتاج النص لكي لا يتحول التأويل الى استنطاق النص بما لم يقل.

بقية المقال على
موقع (صوت بلادي) الإلكتروني
www.voiceofbelady.com

The Balance of Islamic Powers Through a New Alliance

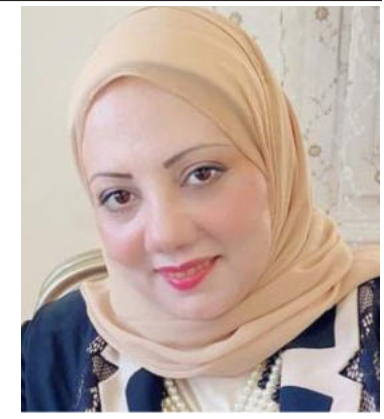

Written by:
Howaida Awad Ahmed

Choosing this difficult moment in the history of the nation to announce an Islamic alliance based on clearly defined standards and objectives known to all parties is significant.

Saudi Arabia, Türkiye, and Pakistan form an alliance that brings together financial power, political influence, and a defense industry with standards approaching those of NATO, along with approximately 700,000 military personnel and Pakistan's substantial nuclear capability.

According to the established principles governing military alliances, an armed attack against any member state is considered an attack against the other allies, requiring them to respond collectively to the aggressor.

However, each of these countries has an adversary that may simultaneously be a friend or partner of another member. There are also shared interests, trade, expertise, and cooperation among them. These factors could constrain the alliance's power and cause it to operate only in carefully selected and defined directions, based on agreements that take into account the interests and reservations of all three countries.

Nevertheless, the alliance is also important because it could create a major balance of power amid the current turmoil in the Middle East, where competing interests, conflicts, and proxy wars involving militias threaten the stability of the entire region.

Although Egypt has been and continues to coordinate closely with the three countries to establish mechanisms for containing the deteriorating situation and the escalating tensions involving Iran, the Gulf states, and Iran-backed armed groups in Yemen and Iraq, Egypt has not signed onto the alliance. Instead, Cairo has chosen to carefully examine the technical details and implications of such a commitment.

The decision to go to war, the financial obligations involved, and the risks of committing Egypt to a war outside its borders are serious matters that require careful consideration and a thorough assessment of the potential consequences.

The Mecca Agreement

The Mecca Agreement is considered one of the most important and potentially consequential alliances in the region.

The backbone of the agreement is the principle that an armed attack against any one of the three member states would be treated as an attack against all three, closely resembling the collective-defense principle of NATO and effectively turning the three countries into a single strategic bloc.

At the same time, Article 51 of the United Nations Charter preserves the right of individual and collective self-defense, provided that an actual armed attack has taken place. This is intended to prevent the use of force without legal limits or sufficient justification.

The International Court of Justice addressed this issue in the Military and Paramilitary Activities in and against Nicaragua case, distinguishing between large-scale uses of force and limited border incidents, such as those involving Houthi attacks and the Saudi border.

In other words, there is a legal and strategic distinction between a major military assault and a limited strike.

The Middle East is currently witnessing proxy warfare involving militias and drone attacks carried out by groups affiliated with regional powers, including the Houthis, who are backed by Iran, as well as armed factions operating in Iraq and Syria.

The provisions of the agreement are therefore expected to operate according to agreed criteria governing responses to drones, limited strikes, and other forms of attack. All options would remain open should the situation escalate into a major and comprehensive war.

This deliberate ambiguity in the wording of the agreement could allow the three countries greater flexibility in determining their response without being bound by a single predetermined course of action.

Turkish Foreign Minister Hakan Fidan explained that the agreement contains broad commitments, while its practical implementation will depend on discussions and decisions by the alliance's bodies, which are expected to be established soon.

The political deterrence message behind the alliance is clear: an attack against one member would be treated as an attack against the others, but within strong and clearly defined limits.

This modern hard-power structure is not merely a product of current events. Rather, it builds on years of military cooperation, joint work, and the exchange of expertise among the three countries.

The so-called "new Islamic NATO" would send a message to regional adversaries and represents the culmination of decades of military planning, integrated cooperation, and efforts toward establishing a unified command structure resembling the Allied command structure in Europe.

The alliance could potentially establish a joint force capable of rapid deployment. However, the Mecca Agreement would not necessarily require the permanent deployment of large military formations; instead, it could rely on tactical arrangements and coordinated responses.

Türkiye possesses one of the largest and most capable militaries in the region, while Saudi Arabia has a substantial arsenal of advanced aircraft and air-defense systems.

Pakistan, meanwhile, possesses significant military capabilities and a nuclear arsenal.

Bringing the three countries together under a single alliance and banner could therefore create a massive military bloc with capabilities comparable, in certain respects, to those of major powers.

The most significant and potentially consequential step would be the establishment of a joint military body and command structure comprising defense ministers, foreign-policy representatives, and chiefs of staff from the three countries' armed forces.

The administrative arm of this body could be a general secretariat headquartered in Riyadh, responsible for operational details, working mechanisms, protocols for information and operational exchange, the limits of the secretariat's authority, and high-level coordination among the three military commands.

This would allow the alliance to coordinate the movement and deployment of forces in response to a specific threat.

In the absence of a permanent unified command, an alternative could be the rapid formation of a temporary joint command whenever an armed attack occurs. This command would determine the nature and scale of the response according to the severity of the attack and the level of threat. It could also be activated for joint military exercises and training.

Military coordination would include continuous joint exercises, supply-chain integration, training on new weapons systems, joint development and modernization, and the integration and sharing of intelligence and operational information within a common theater of operations.

Pakistan and Saudi Arabia have a long history of military cooperation. In 2025, they signed a strategic mutual defense agreement, following which thousands of Pakistani troops, fighter aircraft, and air-defense systems were reportedly deployed to Saudi Arabia for training purposes.

Türkiye and Pakistan have also maintained naval cooperation for around a decade, while Saudi Arabia has increased its purchases of Turkish defense equipment, particularly unmanned aerial systems.

The armed forces of the three countries would remain stationed in their respective territories until a specific crisis requires the alliance to respond.

The Proposed Response Mechanism

First: The state under attack would officially declare that it has been subjected to an armed attack in the legal sense.

Second: It would submit a formal request specifying the type, scale, and timing of assistance required from the other member states.

Third: The ministerial committee would consult among its members, and its decision would be based on intelligence assessments, logistical support requirements, ammunition supplies, and the possible deployment of specialized military units, as determined through political and military consultations.

This flexibility could also allow one country, for example, to provide financial resources, weapons, or equipment without necessarily deploying its own troops.

The distribution of roles is perhaps the most critical aspect of such an alliance. Each country would be expected to fulfill the specific role assigned to it.

Saudi Arabia would serve as the alliance's geographic and financial anchor, with enormous financial resources, significant influence in global energy markets, and access to advanced Western weaponry. With the alliance's general secretariat headquartered on its territory, Saudi Arabia could also take responsibility for financing joint defense-manufacturing projects and providing extensive logistical support. This would help secure energy supplies during any prolonged conflict or war.

Türkiye would serve as the technological spearhead. As a member of NATO with a rapidly expanding defense industry, Türkiye possesses significant capabilities in electronic warfare, modern military platforms, drones, and network-centric warfare.

Pakistan would provide strategic depth, substantial manpower, approximately 600,000 military personnel, extensive experience in counterinsurgency operations, strong ground forces, and a significant nuclear arsenal.

Ultimately, this alliance could become one of the most powerful and consequential strategic arrangements in the region, helping each country compensate for the gaps in its own capabilities through the strengths of the others.

The Egyptian Octagon: Eight Sides, One Goal

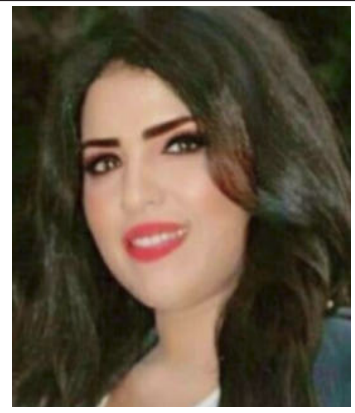

Written by:
Azza Elfashny

When a dream turns into stone, and hope turns into a wall.

Eight sides that do not guard a building alone, but guard an idea: that this nation deserves a center that pulses with decision. And a heart that never sleeps so that all may sleep in peace.

The Octagon is that rare moment when a dream ceases to be an idea and becomes a home. A home not inhabited by people as much as it is inhabited by the great decisions that touch the lives of millions.

The Octagon: The System of a State Seeking Order, Speed, and Readiness

The Octagon is not just another building. It is the practical embodiment of an idea that has long inspired any state striving for order, speed, and readiness. The idea is simple at its core: managing the affairs of a great nation like Egypt requires a single place where information, decisions, and execution converge. So that time is not lost between distances, and vision is not fragmented across headquarters.

That is why the Octagon came to be. Its name is taken from the geometric form on which it was built. This shape was chosen for what it conveys of balance and continuity. There is no clear beginning and no clear end. Each side supports the one next to it. If one falters, the others hold firm.

Some have called it the Holy of Holies, not because its doors are closed to people, but because what takes place inside carries the sanctity of duty. It is the place where information becomes analysis, analysis becomes a plan, a plan becomes a decision, and a decision becomes action on the ground. It is like an operating room inside a hospital. Only those with a clear mission enter, and only those who bear responsibility for what comes next leave.

The dream was that the state would have a modern command center, capable of connecting all its agencies in a single moment, and of operating without interruption in ordinary days and in times of crisis alike. The fortress is that this dream has become tangible reality.

Most importantly, this project has shortened distances. The one with the big-picture vision now sits beside the one executing on the ground, and the word spoken inside reaches outside in the shortest time possible. Thus, a decision no longer circulates at length before seeing the light.

From the outside, the Octagon appears calm. No noise, no banners, no displays. At night its light appears steady and consistent, as if it were a silent announcement that someone is awake, planning, and securing.

On the fourth of July, history will write its lines in gold once again when the doors of the Octagon are opened. The inauguration will not be merely stone placed upon stone. It will be the announcement of the birth of a technological great power, telling the world that Egypt no longer merely defends its borders, but has become the one that sets the rules of the game.

The Holy of Holies is not a building or a headquarters. It is the beating mind of the state and its sleepless heart. Eight sides stand tall in the New Administrative Capital as a clear message: Here Egypt plans, here Egypt decides, and here Egypt settles matters.

The Octagon: The Holy of Holies When a Dream Becomes a Fortress

Choosing the fourth of July will not be an ordinary celebration, and the inauguration will not be just another new building added to the Administrative Capital. It will be an appointment with history itself, announcing that Egypt has entered a completely different phase. A phase not measured by area or by numbers, but measured by the ability to shape the future and to defend it.

On that day each year, Egyptians will celebrate not merely an opening anniversary, but the birth of a new power. A power that tells the world the Holy of Holies is no longer a secret kept in books, but a reality standing on the soil of Al-Mahrousa.

This is the day where past meets present. The same date, the same message: Egypt does not fall, Egypt is not defeated, and Egypt is the threat to all the forces of evil.

The Octagon, or what Egyptians call the Holy of Holies, is not a traditional command center. It is the beating mind of the state in an era of smart wars. It is as if an engineering message saying that everything is calculated and every step is planned. Inside, all branches of the Armed Forces meet around one table, and decisions emerge in seconds, not days. Above ground is prestige, and below ground is another world seen only by those who designed it.

The choice was not arbitrary. The fourth of July is linked in the memory of Egyptians with victory and with will. On this day, the army responded to the will of the people and returned the course to its rightful owners. Today, the army declares that it no longer merely defends, but has become the threat to anyone who thinks of violating the security of this land.

Power Today Is Information, Speed, Integration, and Intelligence

The Octagon is a message before it is a building. A message that says Egypt has understood the rules of the new game. Power today is no longer only a tank or only an aircraft. Power today is information, speed, integration, and intelligence.

It is a center run by technology, protected by men, and upheld by an undefeatable doctrine. It is a declaration that whoever bet on the fall of Egypt will discover he was betting against an opponent that does not fall.

When its doors open on that solemn day, the world will stand and watch. Because what is happening in the New Administrative Capital is not a relocation of headquarters. It is a shift in the center of gravity. A transition from the phase of endurance to the phase of leadership. From the phase of reaction to the phase of shaping action.

President El-Sisi Wearing the Military Uniform at the Octagon Inauguration: A Clear and Direct Message to the World

To the domestic audience: it is an affirmation that Egypt's security is a priority, and that the army is an essential partner in building as it was in protection.

To the region: it is an announcement that Egypt now possesses a unified command center that manages crises swiftly and makes decisions.

To the world: it is an announcement that Egypt is a strong and stable state that has overcome all attempts to bring it down, and has entered a new phase of power and technology.

In short, the uniform was a signature stating that Egypt no longer merely defends, but has become the one that leads and decides.

In the end, nothing is by coincidence and nothing is spontaneous. History repeats itself, but this time with the tools of the age. With a new name and a new prestige.

The Octagon is not a building of glass and concrete. It is the title of an era that states with complete clarity: Egypt is here, Egypt will not go back, and Egypt is the one that determines when, where, and how.

NEED LEGAL HELP?

JOSEPH M. GHABOUR ESQ

ATTORNEY FOR ACCIDENT CASES

المحامي جوزيف غبور
الخبرة والنتائج الفعلية

PERSONAL INJURY REPRESENTATION

- Car Accidents
- Bike & Motorcycle Accidents
- Bus & Truck Accidents
- Slips & Falls
- Workers' Compensation
- Dog Bites

...and more!

نحن متخصصون فى جميع انواع الحوادث

FREE CONSULTATIONS PERSONAL INJURY

JMG

JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES LLC

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM

CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002

Iran Uses Sectarian Rhetoric While U.S. Policy Seeks to Protect Its Interests and Allies page3

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOICE OF BELADY
Chairman & Editor in Chief
MOHEB GHABOUR
www.voiceofbelady.com

جريدة صوت بلادى
VOICE OF BELADY
للإعلان فى جريده صوت بلادى الاتصال على تليفون
Tel: (201) 637 - 3389
P.O.Box 534 Cliffwood, NJ 07721 - 0534
www.voiceofbeladynews.com
Voiceofbelady@gmail.com

VOL 31 - NO 356
August - 2026

Trump Says U.S. Has "Total Control" of Strait of Hormuz

U.S. President Donald Trump said the United States has "total control" of the strategic Strait of Hormuz and suggested Washington intends to maintain that control. Trump described the U.S. naval blockade as a "wall of steel", while Iran continues to claim control over parts of the waterway and has threatened to impose tolls in response to the U.S. military campaign. The confrontation has disrupted shipping around the strait, raising concerns over global energy supplies and maritime trade. Trump has recently signaled a reluctance to further escalate the conflict, while keeping pressure on Tehran through a possible blockade of Iranian ports.

USS George Washington Heads to Middle East to Replace Abraham Lincoln

The U.S. Navy's USS George Washington is heading toward the Middle East and is expected to replace the USS Abraham Lincoln, which has spent more than 240 consecutive days at sea supporting operations during the war with Iran. The George Washington recently departed Vietnam and was spotted transiting the Singapore Strait and Strait of Malacca, indicating that it is continuing toward the Indian Ocean and the Middle East. The deployment comes amid concerns over conditions aboard the Abraham Lincoln, including supply disruptions and the strain of its prolonged mission. Navy officials said critical supplies, food and clean water remain available to the crew. Several U.S. lawmakers have called for greater transparency over the carrier's conditions, while Navy leaders have pledged to provide relief to the crew.

US to Launch Multinational Attack Drone Task Force in Middle East

The U.S. military plans to establish Task Force Falcon Strike, its first multinational, multi-domain force dedicated to attack drones, as Washington expands the use of unmanned systems across the Middle East. According to U.S. Central Command (CENTCOM), the task force will operate one-way attack drones and other unmanned systems in the air, at sea and underwater, with U.S. personnel working alongside forces from regional partner countries. Falcon Strike will build on Task Force Scorpion Strike, launched in December 2025 as the U.S. military's first dedicated one-way attack drone unit in the region. The initiative also follows the growing use of drones during the ongoing conflict with Iran. CENTCOM said it has begun consultations with regional partners and is inviting them to join the new task force, which aims to create a flexible multinational drone capability for operations across the Middle East.

Egypt Studying Joining Saudi - Turkey-Pakistan Defense Agreement

Egyptian Foreign Minister Badr Abdelatty said that Cairo is studying whether to join the defense agreement signed by Saudi Arabia, Turkey and Pakistan, examining its legal and constitutional implications before making a decision.

Speaking in El Alamein alongside Turkish Foreign Minister Hakan Fidan, Abdelatty said Egyptian institutions have been aware of the agreement since it was proposed and are conducting a detailed assessment.

He stressed that defense agreements require careful consideration before Egypt takes a position.

Fidan said Turkey hopes Egypt will join the agreement, describing it as a "historic moment" for the region and stressing that it does not target any party.

FREE CONSULTATIONS
PERSONAL INJURY

JMG
JOSEPH M. GHABOUR
& ASSOCIATES LLC

PERSONAL INJURY REPRESENTATION
• Car Accidents • Bike & Motorcycle Accidents • Bus & Truck Accidents
• Slips & Falls • Workers' Compensation • Dog Bites ...and more!

FOR MORE INFO OR TO SCHEDULE AN APPOINTMENT: (201) 333-3330 • VISIT US ONLINE: GHABOURLAW.COM

CENTRAL JERSEY 721 ROUTE 34, SUITE 1, MATAWAN NJ 07747 // NORTH JERSEY 1025 BROADWAY, BAYONNE NJ 07002